المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

# التربية والآداب

## الإسلامية

## الصف السادس

## ٦

التربية
والآداب
الإسلامية

1442 هـ
2021-2020 م

## الوحدةُ الأُولَى

# المشاركةُ الاجتماعيةُ

### مُقدّمةُ الوحدةِ

تركزُ هذه الوحدةُ على أهمّ أسبابِ تقويةِ الترابطِ والمحبةِ والتراحمِ بينَ أفرادِ المجتمعِ المسلمِ؛ وهي مواساةُ الفقراءِ، وعيادةُ المريضِ، ومساعدةُ الكبيرِ والضعيفِ، كما تبينُ أنّ العملَ التطوعيَّ –الفرديّ والمؤسسيّ– هو أفضلُ وسيلةٍ لتحقيقِ ذلك.

### الأهدافُ العامةُ للوحدَةِ

١– إدراكُ أهميةِ العملِ التطوعيّ.

٢– الحرصُ على المشاركةِ الاجتماعيةِ في الأسرةِ والمجتَمعِ.

٣– الإسهامُ في مجالاتِ الخيرِ.

٤– تشجيعُ العملِ الإغاثيّ والتطوعيّ، والمشارَكة فيهمَا.

### موضوعَات الوحدةِ

العملُ التطوعيّ

عيادةُ المريضِ

مواساةُ الفقراءِ

مساعدةُ الكبيرِ والضعيفِ

# العملُ التطوعيّ

## نشاط

- انظرْ إلى الصورِ، وصفْ حالَ التلاميذِ.

**الصورةُ الأولَى:** ..........................................................................

**الصورةُ الثانيةُ:** ..........................................................................

مِن صفاتِ المسلم حبُّ مساعدةِ الآخرين، وعملُ الخيرِ، وبذلُ المعروفِ، ولا شكَّ أنّ دورَ هؤلاءِ التلاميذِ في المدرسةِ هو تحصيلُ العلمِ، ومِن أهم ثمراتِ العلمِ العملُ به، ومن هنا تظهرُ أهميةُ العملِ التطوعيّ للتلاميذِ حينما يُشارِكُونَ في نظافةِ مدرستِهم والاهتمامِ بها.

## مفهومُ العملِ التطوعيّ:

مما سبقَ يتضحُ أنّ العملَ التطوعيّ هو: بذلُ الجهدِ والوقتِ والمالِ في تحقيقِ الخيرِ للناسِ والمجتمعِ.

## العملُ التطوعيُّ مِن أخلاقِ المسلمِ:

الإسلامُ يُربي المسلمين على العملِ التطوعيّ، وبذلِ الخيرِ للآخرينَ، فهذا يحققُ لهم السعادةَ في الدنيا، والفوزَ في الآخرةِ، قالَ الله ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

## أهميةُ العملِ التطوعيِّ للفرد:

المتطوعُ في عملِ الخيرِ وخدمةِ الآخرين له مكانةٌ كبيرةٌ عند الله ﷾:

١ فهو من أحبّ الناسِ إلى الله ﷾، قال رسولُ الله ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»(١).

**أَنْفَعُهُم:** أَكْثَرُهُمْ خِدْمَةً لِلنَّاسِ.

**عَوْن:** مُسَاعَدَة.

٢ يُساعدُهُ اللهُ ﷾ ويُعينُهُ، قَالَ ﷺ: «وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»(٢).

٣ ينالُ حبَّ الآخرينَ واحترامَهم.

٤ يكتسبُ مهاراتٍ كثيرةً ومتعددةً، منها: الإيجابيةُ، والثقةُ بالنفسِ، والتعاونُ، وتحملُ المسؤوليةِ، وإتقانُ العملِ، والخبرةُ في المجالاتِ التي يتطوعُ للعملِ فيها.

## أهميةُ العملِ التطوعيِّ للمجتمع:

١ يساعدُ في تقدمِ الشعوبِ، ومحاربةِ التخلفِ.

٢ يوفرُ حاجاتِ الناسِ الأساسيةَ من مأكلٍ ومشربٍ ومسكنٍ وملبسٍ وعلاجٍ وتعليمٍ.

٣ يساعدُ في مواجهةِ الكوارثِ، والمجاعاتِ، والوباءِ، وآثارِ الحروبِ.

**الْوَبَاءُ:** انْتِشَارُ الْمَرَضِ الْمُعْدِي.

٤ يحققُ المحبةَ والتعاونَ، ويزيدُ التفاهمَ والترابطَ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

٥ يُنمّي روحَ المشاركةِ في خدمةِ المجتمعِ، ويقضي على السلبيةِ والكسلِ.

## متطلباتُ العملِ التطوعيّ:

- أفرادٌ مدرَّبون من ذوي المهارةِ والخبرةِ.
- المالُ.
- الوقتُ والجهدُ.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/١٣٩، رقم ٦٠٢٦)، وفي الكبير (١٢/٤٥٣، رقم ١٣٦٤٦)، وفي الصغير (٢/١٠٦، رقم ٨٦١)، والقضاعي في مسند الشهاب (ج١/ص١٠٩ ح١٢٩)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص ٨٠، رقم ٣٦)، وأبو إسحاق المزكي في الفوائد المنتخبة (١/١٤٧/٢) ببعضه، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/ ٤٢٠/ ٢)، و(١١/ ٤٤٤/ ١)، وهذه الجملة من الحديث ثابتة، فهي في رتبة الحسن أو أعلى، وقد قواها الحافظ السخاوي في "المقاصد" (١/٣٢٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

## من صفاتِ المتطوّعِ الناجحِ:

الاحتسابُ فيما يُؤدّي من عملٍ، والتمتعُ بالمهارةِ والخبرةِ فيما يقومُ به من أعمالٍ، والاجتهادُ في العملِ مع الفريقِ، واحترامُ جميعِ أفرادِه، وتنفيذُ أوامرِ المسؤولين.

**الاحْتِسَابُ**: فِعْلُ الشَّيْءِ بنيَّة التَّعَبُّد لله ﷻ، وَطَلَب الْأَجْرِ منْهُ.

## أشكالُ العملِ التطوعيّ:

١ **العملُ التطوعيّ الفرديّ**: ويمارسُه المتطوعُ بمفردِه، مثل: قيامِه بتعليمِ مجموعةٍ من الأفرادِ القراءةَ والكتابةَ، أو التبرعِ ببعضِ المالِ لجمعيةٍ تقدمُ خدماتٍ للفقراءِ.

٢ **العملُ التطوعيّ المؤسسيّ**: يتعاونُ فيه مجموعَةٌ من المتطوعين في إحْدَى المؤسساتِ أو الجمعياتِ الأهليةِ، وهو أكثرُ نفعًا للمجتمعِ، لكنه يحتاجُ إلى كثيرٍ من الأموالِ للقيامِ بالأعمالِ التطوعيةِ الكبيرةِ.

**الْجَمْعيَّاتُ الْأَهْليَّةُ**: تَجَمُّعٌ مِنْ أَعْضَاء لغَرَض خَاصّ تُقَدَّمُ مِنْ خَلَاله الْخدْمَاتُ، وَتَقُومُ عَلَى الْعَمَل التَّطَوُّعيّ.

## مجالاتُ العملِ التطوعيّ:

مجالاتُ العملِ التطوعيّ متعددةٌ، منها: مجالُ معالجةِ المرضَى، ونحتاجُ فيه للطبيبِ والممرضِ الماهرِ. ومجالُ التعليمِ، ونحتاجُ فيه للمعلمِ الماهرِ. ومجالُ البناءِ، ونحتاجُ فيه إلى المهندسِ الماهرِ، والعاملِ الذي يَمتلكُ خبراتٍ جيدةً، وكلّ مجالٍ يحتاجُ إلى مهارةٍ وخبراتٍ معينةٍ، فكلّ صاحبِ خبرةٍ يتطوعُ لخدمةِ المجتمعِ في المجالِ المناسبِ له.

## الأنشطة

### نشاط ١

- قارنْ بين العملِ التطوعيّ الفرديّ والمؤسسيّ، بإكمالِ الجدولِ التالي:

| العملُ التطوعيّ الفرديّ | وجهُ المقارنةِ | العملُ التطوعيّ المؤسسيّ |
|---|---|---|
| | مَنْ يقومُ به | |
| | أثرُه في المجتمعِ | |
| | ما يحتاجُ له | |
| | مثال من واقعِك | |

### نشاط ٢

- من حاجاتِ الناسِ الأساسيةِ: المسكنُ، والتعليمُ، والعلاجُ، خاصةً للفقراءِ. بالتعاونِ مع زملائِك، اقترحْ من واقعِ بيئتِك صورتينِ من العملِ التطوعيّ لتوفيرِ كلِّ حاجةٍ من تلك الحاجاتِ.

أ نقترحُ لتوفيرِ المسكنِ.

ب ونقترحُ لنشرِ التعليمِ.

ج ونقترحُ لتوفيرِ العلاجِ للفقراءِ.

## نشاط ٣

- بعضُ مؤسساتِ العملِ التطوعيّ تكونُ لها أهدافٌ خبيثةٌ، منها: استغلالُ حاجةِ المسلمينَ في تنصيرِهم.

ما الدورُ الذي يمكنُ أن تقومَ به لمواجَهَةِ هذه الخططِ؟

## التقويم

### س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ أهمّ ما يحتاجُه العملُ التطوعيّ أفرادٌ مدرَّبون. (........)

ب العملُ التطوعيّ يُنمّي مهاراتِ المتطوعِين. (........)

ج العملُ التطوعيّ المؤسسيّ أقلُّ نفعًا للمجتمعِ. (........)

د المتطوعُ يعملُ في كلِّ المجالاتِ. (........)

### س٢ أكملْ ما يَأتي:

أ العملُ التطوعيّ هو:

ب من صفاتِ المتطوعِ الناجحِ:

ج من أهميةِ العملِ التطوعيّ للمجتمعِ:

### س٣ اكتبْ ما يَأتِي:

أ ثلاث صورٍ من العملِ التطوعيّ تقومُ بِها مع زملائِك، ومَجَالاتها.

ب ثلاث صورٍ من العملِ التطوعيّ في مجتمعِك، ومَنْ يقومُ بِها.

# مواساةُ الفقراءِ

ذَهَبَ أحمدُ معَ أبيهِ لزيارةِ عمِّه في قريةٍ تقعُ في أطرافِ المدينةِ؛ فلاحظَ وجودَ غرفةٍ بها كثيرٌ من الملابسِ والأطعمةِ، فقالَ لعمِّه: ما شاءَ اللهُ، لماذا تجمعونَ هذه الملابسَ والأطعمةَ الكثيرةَ؟

**العمّ:** نجمعُ الزكاةَ والصدقَات من الأغنياءِ؛ حتى نُواسيَ بها الفقراءَ.

**فسألَ أحمدُ:** ماذا تقصدُ بمواساةِ الفقراءِ؟

## المرادُ بمواساةِ الفقراءِ:

تقديمُ المساعدةِ للفقراءِ، والتخفيفُ عنهم بتوفيرِ حاجاتِهم الضروريةِ للمعيشةِ، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ»(١).

**لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ:** طَعَامٌ زَائِدٌ عَنِ الْحَاجَةِ.

**فَلْيَعُدْ بِهِ:** يُعْطِيهِ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٢٨).

## مواساةُ الفقراءِ منْ صفاتِ المجتمعِ المسلمِ:

جعَل الإسلامُ المجتمعَ المسلمَ كالجسدِ الواحدِ في التماسكِ بالمحبةِ والتراحمِ والمواساةِ، فعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»⁽¹⁾. فالمواساةُ دليلٌ على الإيمانِ، فكلمَا قَوِيَ الإيمانُ زادتْ مواساةُ الفقراءِ، وكلما ضعفَ الإيمانُ ضعفَ التراحمُ والمحبةُ، وأُهْمِلَ الفقراءُ، قالَ النبيُّ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ»⁽٢⁾.

تَوَادِّهِمْ: الْمَحَبَّة بَيْنَهُمْ.

تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ: شَارَكَهُ بَاقِي أَعْضَاءِ الْجَسَدِ فِي التَّأَلُّمِ مِنَ الْمَرَضِ.

السَّهَرُ وَالْحُمَّى: عَدَمُ النَّوْمِ بِسَبَبِ التَّعَبِ وَالْمَرَضِ.

## من صُورِ المواساةِ:

تكونُ المواساةُ بالمالِ، كما تكونُ بالوقتِ والجهدِ؛ فعيادةُ المريضِ، واتباعُ الجنائزِ، والتعزيةُ في الميتِ، ومساعدةُ الكبيرِ والضعيفِ والأراملِ والأيتامِ... كلّ ذلكَ منَ المواساةِ.

## النبي ﷺ والمواساةُ:

كان النبيُّ ﷺ أعظمَ الناسِ مواساةً، وقد ربَّى أصحابَه رضي الله عنهم عليها، فعندما زادَ عددُ الفقراءِ في المدينةِ كانَ ﷺ يقولُ لأصحابِه رضي الله عنهم: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ»⁽٣⁾. فأمرَ مَنْ كان عندَه طعامٌ من أصحابِه رضي الله عنهم أنْ يأخذَ معه عددًا من الفقراءِ ليطْعِمَهم.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٠١٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٠): رجاله ثقات.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٥٨١)، ومسلم (٢٠٥٧).

## الأنصارُ والمواساةُ:

كانَ للأنصارِ ﵃ فضْلٌ كبيرٌ بمواساتِهم لرَسُولِ اللهِ ﷺ، ولإخوانِهم من المهاجرينَ ﵃ عندما هاجَرُوا إلى المدينةِ، وتركُوا أموالَهم في مكةَ، فمَدَحَهم المهاجرون على ذلكَ، فعَنْ أَنَسٍ ﵁ قال: «قَالَتِ الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَتِ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ، مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَحْسَنَ بَذْلاً لِكَثِيرٍ، وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ مِنْهُمْ»(١).

## الأشعريُّونَ والمواساةُ:

وقد ضربَ قومُ أبي موسى الأشعريّ ﵁ أروعَ الأمثلةِ في المواساةِ؛ حيث كانوا يجمعونَ ما يملكونَ منْ طعامٍ في مكانٍ واحدٍ، ويقسمونَه بينهمْ بالتّساوي عند الحربِ، أو إذا قلَّ طَعامُهم وهُم في المدينةِ، وقد أخْبَرَنا النبيُّ ﷺ بذلكَ فقالَ ﷺ: « إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ؛ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ؛ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ »(٢).

**بَذْلًا لِكَثِيرٍ**: إِنْفَاقًا فِي حَالِ الْغِنَى.

**مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ**: إِنْفَاقًا فِي حَالِ الْفَقْرِ.

**أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ**: نَقَصَ طَعَامُهُمْ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ.

**بِالسَّوِيَّةِ**: بِالتَّسَاوِي.

**فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**: هُمْ مِثْلِي فِي الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٣٠٧٥)، وأبو داود (٤٨١٢)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٢٧): على شرط الصحيحين.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٤٨٦)، ومسلم (٢٥٠٠).

## الأنشطة

### نشاط ١

- **اقرأْ، ثم أجبْ:**

هاجرَ المسلمونَ من مكةَ إلى المدينة، وتركُوا أموالَهم وديارَهم؛ فَوَاسَاهُمُ الأنصارُ.

قال أَنَسٌ ﵁: «قَالَتِ الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَتِ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ، مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَحْسَنَ بَذْلاً لِكَثِيرٍ، وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ مِنْهُمْ».

أ) لماذا احتاجَ المهاجرُون ﵃ إلى المواساةِ؟

ب) كيفَ واسَى الأنصارُ ﵃ المهاجِرينَ ﵃؟

ج) على أيّ شيءٍ يدل تصرُّفُ الأنصارِ ﵃؟

### نشاط ٢

- **أنتَ تلميذٌ في المدرسةِ، وعضوٌ في فريقِ العملِ التطوعيّ.**

اكتبْ كيف تُواسي زملاءَك من التلاميذ الفقراء؟

اكتبْ بعضَ الأعمالِ التي تقومونَ بها لمواسَاةِ الفقراءِ في مدينتِكم.

### نشاط ٣

- **كيفَ يمكنُ الاستفادةُ من فعْلِ الأشعريِّينَ في حالِ الحروبِ أو حدوثِ مجاعات؟**

### نشاط ٤

- **بالتعاونِ مع اثنينِ من زملائِك، أكملِ الفراغاتِ في الجدولِ التالي:**

| حالةُ المجتمعِ الذي يُواسِي الفقراءَ | حالةُ المجتمعِ الذي لا يَهتمُّ بالفقراءِ |
|---|---|
| تنتشرُ .................... بينَ أفرادِ المجتمَعِ. | تنتشرُ .................... بينَ أفرادِ المجتمعِ. |
| تتوفرُ فيهِ حاجاتُ المعيشةِ الضروريةِ لكلّ الناسِ. | .................................... فتزيدُ المشاكلُ. |
| يَقتدي فيه الناسُ .................... النبيّ ﷺ .................... | يُهملُ فيه الناسُ .................... النبيّ ﷺ. |

## التقويم

**س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يَلي:**

أ مواساةُ ضحايا الفيضانات تُشْبِهُ مواساةَ الأنصارِ ﵃. (........)

ب من مواساتِك للفقيرِ مشاركتُك في حلِّ مشكلاتِه. (........)

ج تقتصرُ المواساةُ على المالِ. (........)

د كانتْ مواساةُ النبيِّ ﷺ لأصحابِ الصُّفَّةِ ﵃ في وقتِ مجاعةٍ. (........)

**س٢ أكملْ ما يَلي:**

أ ضَرَبَ النبيُّ ﷺ مثلاً يدلُّ على أثرِ المواساةِ في المجتمعِ في قولِه: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ............................................................».

ب المرادُ بمواساةِ الفقراءِ تقديمُ المساعدةِ للفقراءِ، والتخفيفُ عنهم بـ ....................

ج من صورِ المواساةِ في المجتمعِ المسلمِ: عيادةُ المريضِ و..............، و..............، و..............

د المواساةُ في المجتمعِ تُؤدي إلى المودةِ، و....................، و....................

هـ من أهمّ نماذجِ المواساةِ في عهدِ النبيِّ ﷺ مواساةُ .................. لـ ..................، و....................

و الذين كانُوا يجمعون طعامَهم في إناءٍ واحدٍ هُمُ ..................

ز المواساةُ تكونُ لـ ..................، و ..................

**س٣ اهتمَّ النبيُّ ﷺ وأصحابُه ﵃ بمواساةِ الفقراءِ؛ حتى يتحققَ الاستقرارُ في المجتمعِ. وضحْ ذلك في ثلاثةِ أسطرٍ.**

# عيادةُ المريضِ

في نهايةِ اليومِ الدراسيّ جمعَ الْمُعلمُ فريقَ العملِ التطوعيّ، وعَرَضَ قائدُ الفريقِ خطةَ عملِ اليومِ، قائلاً: سيحدّثُنا المعلمُ الآنَ عن فضلِ زيارةِ المريضِ وآدابِها، ثم نذهبُ إلى المستشْفَى في نظامٍ، ويدخلُ كلّ ثلاثةٍ منا غرفةً يعودُون المرْضَى، ويقدّمُون لهمُ الهدَايَا، وفي النهايةِ نجتمعُ للانصرافِ.

## فضْلُ عيادةِ المريضِ، وأهميتُها:

١ من حقوقِ المسلمِ على المسلمِ أن يعودَه عند مرضِه، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»(١).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢).

٢ من أسبابِ دخولِ الجنة، قَالَ النبيُّ ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ»(١).

٣ مِن أسبابِ المغفرةِ؛ فالذي يعودُ المريضَ يستغفرُ له عددٌ كبيرٌ من الملائكةِ.

٤ مِن أسبابِ شكرِ العبدِ للهِ ﷻ على نعمةِ الصحةِ والعافيةِ، فيقول في نفسه بعيدًا عن المريضِ، حتى لا يسمَع: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً»(٢).

٥ مِن أسبابِ شفاءِ المريضِ؛ لأنها ترفعُ من روحِه المعنويةِ.

## من آدابِ عيادةِ المريضِ:

١ السلامُ عليه، والتبسُّم في وجْهِه، وعدمُ إطالةِ الجلوسِ عنْدَه.

٢ الدعاءُ له بالشفاء، قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ؛ إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»(٣).

٣ تبشيرُه بأنَّ المرضَ سببٌ لمغفرةِ ذنوبِ المسلمِ.

**مَخْرَفَة الْجَنَّة**: ثِمَار وَفَاكِهَة الْجَنَّة الطَّيِّبَة.

**يَحْضُرْ أَجَلُهُ**: يَأْتِ وَقْتُ مَوْتِه.

**مِرَارٍ**: مَرَّاتٍ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨٩٢)، والترمذي (٣٤٣١)، وقال: هذا حسن غريب. وحسَّن إسناده المنذري في "الترغيب والترهيب".

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢١٣٧)، وأبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وقال النووي في الخلاصة (٢/ ٩١٢): صحيح.

## الأنشطة

### نشاط ١

- **تدبرِ الحديثَ بعنايةٍ، واقرأِ الجملَ في (أ)، ثم اكتبْ في (ب) ما يُناسبها.**

عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: كَانَ غُلامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النبيّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النبيّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِه، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. فَأَسْلَمَ؛ فَخَرَجَ النبيّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: « الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»⁽¹⁾.

| أ | ب |
|---|---|
| المريضُ الذي عادَه النَّبيُّ ﷺ كان ← | ........................................ |
| الحديثُ يدلُّ على أن عيادةَ المريضِ تكونُ ← | للمسلم و .............................. |
| من آدابِ عيادةِ المريضِ ← | - .......................................... |

### نشاط ٢

- **بالتعاونِ مع زملائِك، اجمعْ من بيئتِك عاداتِ الناسِ في عيادةِ المريضِ، ثم صنِّفْها في الجدولِ التّالي:**

| العاداتُ التي توافقُ آدابَ الإسلامِ | العاداتُ التي تخالفُ آدابَ الإسلامِ |
|---|---|
| ١- السلامُ عليه والتبسّم في وجهه | ١- .................................... |
| ٢- .................................... | ٢- .................................... |

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٥٦).

## نشاط ٣

- **من خلالِ قراءتِك للخطةِ التي وَضَعَها التلاميذُ لعيادةِ المريضِ؛ بيِّنِ العلاقةَ بين كلٍّ من: عيادةِ المريضِ، والمواساةِ، والعملِ التطوعيّ.**

## التقويم

**س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:**

أ عيادةُ المريضِ من صورِ المواساةِ بين المسلمينَ. (.........)

ب المسلمُ لا يعودُ إلاّ المريضَ المسلمَ. (.........)

ج عيادةُ المريضِ لها أثرٌ نفسيٌّ في شفائِه. (.........)

د عندما تزورُ المريضَ تجلسُ بجوارِه وقتًا طويلاً. (.........)

هـ من أسبابِ مغفرةِ الذنوبِ ما يُصيبُ العبدَ من الأمراضِ. (.........)

**س٢ أكملْ مكانَ النقاطِ فيما يَأتي:**

أ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي ........................................ حَتَّى يَرْجِعَ».

ب تعلمتُ من .............. أنْ أعودَ المريضَ، وأدعوَ له بهذا الدعاءِ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ ................، ................ مرّاتٍ.

**س٣ اكتبْ بإيجازٍ ماذا تفعلُ عندما تعودُ مريضًا؟**

**س٤ ماذا تقولُ عندما ترَى إنسانًا مُبْتَلًى؟**

# مساعدةُ الكبيرِ والضعيفِ

**سألَ المعلمُ تلاميذَه:** أيكُم فَعَلَ خيرًا البارحةَ؟

**أحمد:** وجدْنا رجلاً كبيرًا يحملُ كيسًا من الفاكهةِ، ولا يستطيعُ عبورَ الطريقِ؛ فساعَدْتُه حتى عَبَرَ، وحمل عُمَرُ عنه الكيسَ؛ فأعطانا فاكهةً، وقال: جزاكمُ اللهُ خيرًا.

**عثمانُ:** وأنَا في طريقي إلى المسجدِ وجدتُ شخصًا يضربُ صبيًّا ضعيفًا، فدافعتُ عنه ونَصَرْتُه.

**المعلمُ:** أحسنتُما، ولكما أجرٌ كبيرٌ عندَ اللهِ ﷻ، فقد أَمَرَ الإسلامُ بمساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ، وَجَعَلَ لذلك مكانةً كبيرةً في المجتمعِ المسلمِ رحمةً وشفقةً بالضعفاءِ والعاجِزينَ.

## فضلُ الكبيرِ والضعيفِ:

١ جَعَلَ اللهُ ﷻ وجودَهم سببًا للرزقِ وتحقيقِ النصرِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ابْغُونِي الضَّعِيفَ؛ فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»(١).

ابْغُونِي الضَّعِيفَ: اطْلُبُوا لِي الضُّعَفَاءَ أَسْتَعِنْ بِهِمْ.

٢ تحصيلُ البركةِ والخيرِ في توقيرِهم، والاستفادَةُ بمشورتِهم ورأيِهم، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»(٢).

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٩٤)، والترمذي (١٧٠٢)، وقال: حسن صحيح. وقال النووي في الخلاصة (٢/ ٨٧٣): إسناده حسن.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٥٩)، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (١٧٤): رُوِي مرفوعًا وموقوفًا، وله شاهد. وقال السفاريني في شرح كتاب الشهاب (٤٨): إسناده صحيح.

## مساعدةُ الكبيرِ والضعيفِ من أخلاقِ المجتمعِ المسلم:

احترامُ الكبيرِ وإكرامُه، ورحمةُ الضعفاءِ من الصغارِ والخدمِ والفقراءِ والمرضَى، ومساعدتُهم من صفاتِ المجتمعِ المسلم الذي يُعظِّمُ اللهَ ﷻ، قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ»(٢).

## من صُورِ مساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ:

مساعدتُهم في ركوبِ الدراجة، أو رفْعِ المتاعِ عليها، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ»(٣). وإرشادُهم إذا ضلُّوا الطريقَ، والأخذُ بيد الأعْمَى أو ضعيفِ البصرِ إلى المكانِ الذي يُريدُهُ، والاهتمامُ بطعامِهم وشرابِهم، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»(٤).

## من صُورِ اهتمامِ النبيِّ ﷺ بالضعفاءِ:

كانَ النبيُّ ﷺ يهتمُّ بالضعفاءِ في كلِّ الأحوالِ؛ وقتَ السِّلْمِ ووقتَ الحربِ، وفي الحضرِ والسفرِ، فكانَ يُساعدُهم في أعمالِهم، ويحملُهم خلْفَه على دابَّتِه، ويدعُو لهم.

فعنْ جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ؛ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ، وَيَدْعُو لَهُمْ»(٥).

فالخيرُ كلُّ الخيرِ أن نقتديَ بالنبيِّ ﷺ، ونحرصَ على مساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ، فأَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ ﷻ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَاللهُ ﷻ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

**إِجْلَال**: تَعْظِيم.

**ذي الشَّيْبَة**: الْكَبِيرِ الذي شَابَ شَعَرُهُ.

**الدَّابَّةُ**: كُلُّ مَا نَرْكَبُهُ؛ كَالسَّيَّارَةِ أَوِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِمَا.

**أَرْضِ الضَّلَالِ**: الْأَرْضُ الَّتِي لا يَعْرِفُهَا.

**الرَّدِيءِ الْبَصَرِ**: الضعيف الْبَصَرِ، أَوِ الْأَعْمَى.

**إِمَاطَتُكَ**: رَفْعُكَ لَهُ مِنْ طَرِيقِ النَّاسِ.

**دَلْوٌ**: إِنَاءٌ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبِئْرِ.

**فَيُزْجِي**: يَسُوقُ بِهِمْ.

**يُرْدِفُ**: يَحْمِلُ خَلْفَهُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٣٣)، والترمذي (١٩٢٠)، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (١/ ٤٣٤): صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٤٣)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ٢٤٥): إسناده حسن. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٦٧٣): إسناده حسن.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٨٩١)، ومسلم (١٠٠٩).

(٤) أخرجه الترمذي (١٩٥٦)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وقال ابن حجر في تخريج المشكاة (٢/ ٢٩٣): حسن، بناء على شرطه في المقدمة.

(٥) أخرجه أبو داود (٢٦٣٩)، وقال النووي في المجموع (٤/ ٣٩٤): إسناده حسن.

## الأنشطة

### نشاط ١

- **بيِّنْ كيفَ تتصرفُ في المواقفِ الآتيةِ؟**

| الموقف | التصرف |
|---|---|
| بجوارِك شيخٌ كبيرٌ ضعيفُ الجسدِ، يذهبُ بنفسِه إلى البائعِ؛ ليشتريَ حاجاتِه. | |
| امرأةٌ كبيرةٌ مريضةٌ تسكنُ بمفردِها، ولا تستطيعُ أنْ تعدّ طعامَها. | |
| ثلاثةٌ يضربُون رجلاً ضعيفًا، ولا تستطيعُ الدفاعَ عنه. | |

### نشاط ٢

- **بالتعاونِ مع أحدِ زملائِك،** استخرجْ من الدرسِ أربعَ صورٍ لمساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ، ثم اكتبْ أربعَ صورٍ أخْرَى من بيئتِك غيرَ التي وردتْ في الدرسِ.

### نشاط ٣

- ما الذي تقترحُه على فريقِ العملِ التطوعي للقيامِ بمساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ؟

## التقويم

**س١** **قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ**: «وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

أ) استخرجْ من الحديثِ صورَ مساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ.

ب) بينْ مِنَ الحديثِ ما يدلُّ على فضلِ مساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ.

**س٢** **أكملْ:** مما يدلّ على حسْنِ معاملةِ النبيّ ﷺ للضعفاءِ: أنّه ﷺ كان يَتَخَلَّفُ في المسيرِ؛

.................................................، ويُردف، .................................................

**س٣** **ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يَلي:**

أ) بركةُ الكبيرِ في خبراتِه لا شيبتِه. ( ......... )

ب) كانَ النبيُّ ﷺ يحسنُ معاملةَ النساءِ والأطفالِ. ( ......... )

ج) أساعدُ الكبيرَ والضعيفَ بالجهدِ والمالِ. ( ......... )

د) لا أساعدُ إلا ضعفاءَ المسلمينَ. ( ......... )

**س٤** **كانَ النبيُّ ﷺ يهتمُّ بمساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ لما لهمَا من مكانةٍ، وضحْ ذلك.**

## ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

### تعلمت من هذه الوحدةِ:

١- بيانَ مفهومِ العملِ التطوعيّ، وأهميتهُ للفردِ والمجتمعِ.

٢- تحديدَ أهمّ مقوماتِ العملِ التطوعيّ، وصفاتِ المتطوعِ الناجحِ.

٣- معرفةَ المرادِ بمواساةِ الفقراءِ، والاستدلالَ على فضْلِها.

٤- بيانَ صورِ ونماذجِ المواساةِ، وأثرِها على المجتمعِ.

٥- بيانَ أهميةِ عيادةِ المريضِ.

٦- معرفةَ آدابِ عيادةِ المريضِ، والاستدلالَ على فضْلِها، والربطَ بينها وبينَ والمواساةِ، والعملِ التطوعيّ.

٧- الحرصَ على عيادةِ المريضِ، والدعاءَ له بالشفاءِ، وشكْرَ اللهِ ﷻ على نعمةِ الصحةِ والعافيةِ.

٨- معرفةَ فضْلِ الكبيرِ والضعيفِ، وحسْنِ معاملةِ النبيّ ﷺ للضعفَاءِ.

٩- توضيحَ بعضِ صورِ مساعدةِ الكبيرِ والضعيفِ.

١٠- الإحساسَ بمكانةِ الكبيرِ والرَّحمةِ بالضَّعيفِ.

# الوحدةُ الثانيةُ

# إدارةُ الذاتِ

## مُقدّمةُ الوحدةِ

خلَق اللهُ سبحانه وتعالى الإنسانَ، وميَّزَه بالعقلِ، ومَنَحه من الطاقاتِ، وسخَّرَ له من الإمكاناتِ ما يُحقق به أهدافَه وغاياتِه، وأعظمُها عبادةُ اللهِ سبحانه وتعالى وحْدَه، وتحقيقُ السعادةِ في الدنيا، ورِضَا اللهِ سبحانه وتعالى في الآخرةِ.

وحتى يُحَقّقَ المسلمُ ذلك يحتاجُ إلى فهْمِ ذاتِه، وتنميتِها، وإدارتِها بالشكلِ الصحيحِ، ومن خلالِ هذه الوحدةِ نَتَعَلَّمُ هذه الأمورَ.

## الأهدافُ العامةُ للوحدَةِ

١- معرفة مفهُومِ إدارةِ الذاتِ، وأهميتِها، ووسائلِها.

٢- تنميةُ المهاراتِ الشخصيةِ.

٣- حسْنُ استخدامِ الطاقاتِ والقدراتِ.

٤- تقييمُ النفسِ ومحاسبتُها.

٥- القدرةُ على حلّ المشكلاتِ.

## موضوعَات الوحدةِ

من أنتَ؟ وماذا تريدُ؟
المهاراتُ الشخصيةُ
كيف تطوِّرُ ذاتَك؟
كيف تتعاملُ مع المشكلةِ؟
تقييمُ النفس

# مَنْ أنت؟ وماذا تريدُ؟

عزيزي التلميذُ، مَنْ أنت؟

أنت ..........................................

أنت إنسانٌ، خَلَقَكَ اللهُ ﷾.

وَمَنَحَكَ كثيرًا من القدراتِ؛ مثل: السمْعِ والبصرِ والنطقِ والعقلِ و........................، قالَ اللهُ ﷾: ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣]، وسَخَّرَ لكَ ما في السمَاوات وما في الأرضِ، مثل: الماءِ والهواءِ والطعامِ و..........................

قال ﷾: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ١٣].

أنتَ مسلمٌ، لك رسالةٌ في الحياةِ، هيَ الإيمانُ والعملُ الصالحُ.

ولك غايةٌ وهدفٌ أسْمَى تَسعَى إلى تحقيقِه، هو: السعادةُ في الدّنيا، ورِضَا اللهِ ﷾ في الآخرةِ.

قال ﷾: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧].أنتَ مسلمٌ تعرفُ أنّ طريقَ تحقيقِ هذا الهدفِ هو عبادةُ اللهِ ﷾ وحدَه لا شريكَ له.

وتعلمتَ سابقًا أنّ العبادةَ تشملُ الأقوالَ والأفعالَ الظاهرةَ والباطنةَ التي يُحبّها اللهُ ﷾، وأنّ إخلاصَ النيةِ شرطٌ في قبولِ العبادةِ.

**أَنْشَأَكُمْ:** خَلَقَكُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

**أَسْمَى:** أَعْلَى وَأَعْظَمُ.

**ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ:** اطْلُبْ باسْتِغْلالِ مَا مَنَحَكَ اللهُ ﷾ مِنْ قُدْرَاتٍ، وَمَا سَخَّرَ لَكَ مِنْ إِمْكَانَاتٍ.

**الدَّارَ الْآخِرَةَ:** ثَوَابَ الْآخِرَةِ، وَأَعْظَمُهُ رِضَا اللهِ ﷾.

**نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا:** التَّنَعُّمُ فِي الدُّنْيَا، وَإِسْعَادُ نَفْسِكَ بِحُسْنِ اسْتِغْلَالِ نِعَمِ اللهِ ﷾ عَلَيْكَ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»(١).

ومن أمثلةِ العبادةِ: الصلاةُ، وبرُّ الوالدينِ، وصلةُ الرحمِ، وطلبُ العلمِ، والعملُ التطوعيُّ، والدعوةُ إلى اللهِ ﷾، وتنميةُ مهاراتِك وخبراتِك، و.........................، وغيرها.

وكلّ واحدةٍ من هذه العباداتِ تمثلُ أحدَ الأدوارِ التي يَنبغي أن تقومَ بها في حياتِك، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»(٢).

**أكملِ الشكلَ التاليَ لتحددَ بعضَ هذه الأدوارِ:**

دورُك نحوَ الإسلام: ....................................

دورك كابنٍ: ....................................

دورك نحو نفسِك: تنميةُ مهاراتِك وتطويرِها

دورك كمسلم: عبادة الله ﷾

دورك نحوَ الأقارِب: ....................................

من أدوارِك في المجتمَعِ: ....................................

دورك كتلميذٍ: ....................................

والقيامُ بهذهِ الأدوارِ يحتاجُ إلى حسْنِ استغلالِ ما مَنَحَنَا الله ﷾ من قدراتٍ، والاستفادَة مما سَخَّرَه لنا مِن إمكاناتٍ؛ حتى نَصِلَ إلى هدفِنا الأسْمَى.

والنجاحُ في ذلك مرتبطٌ بالحرصِ على إدارةِ الذاتِ.

## مفهومُ إدارةِ الذاتِ:

تَعني أنْ يُحسنَ الإنسانُ استغلالَ ما مَنَحَهُ اللهُ ﷾ من قدراتٍ، وسَخَّرَه له من إمكاناتٍ في تنميةِ مهاراتِه الشخصيةِ؛ لتحقيقِ أهدافِه.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٦٨).

وحتى تفهمَ العلاقةَ بينَ القدراتِ والمهاراتِ، اقرأِ الأمثلةَ التاليةَ:

**العقلُ** ← التفكيرُ السليمُ

**البصرُ** ← التمييزُ بينَ ما تراهُ من أشياء

**السمعُ** ← التمييزُ بينَ ما تسمعُه من أصواتٍ

**اليدُ** ← العملُ، مثل: الكتابةِ

وحتّى تفهمَ العلاقةَ بينَ القدراتِ والإمكاناتِ وتحقيقِ الأهدافِ، اقرأِ المثالَ التاليَ:

إنْ كانَ مِن أهدافِك التفوقُ في الدراسةِ، والحصولُ على أعلى الدرجاتِ؛ فعليك أنْ تستفيدَ من مهاراتِك العقليةِ، ومدرستِك، ومعلمِك، وكتبِك في تحقيقِ التفوقِ.

| القدرةُ | المهارةُ | الإمكاناتُ | الهدفُ |
|---|---|---|---|
| العقلُ | التفكيرُ السليمُ | المدرسةُ والمعلمُ والكتابُ | تحقيقُ التفوقِ الدراسيّ |

## أهمّ وسائلِ إدارةِ الذاتِ:

اعلمْ -أخي التلميذُ- أنَّ وسائلَ إدارةِ الذاتِ كثيرةٌ، أهمّها:

- المهاراتُ الشخصيةُ مثل: التفاؤلِ، وتحملِ المسؤوليةِ، والتفكيرِ السليم، ..............
- تحديدُ الأهدافِ التي تُريدُ تحقيقَها في حياتِكَ.
- تنظيمُ الوقتِ، وحسْنُ استغلالِه.
- التخطيطُ الجيدُ.

وسنتناولُ كلّ واحدةٍ منها في درسٍ مستقلٍّ، إنْ شاءَ اللهُ.

## الأنشطة

### نشاط ١

- اكتبْ -من وجهةِ نظرِك- أهمّ أربعةِ أدوارٍ تقومُ بها في حياتِك، ثم حددْ مقدارَ الوقتِ الذِي يَستغرقُه من يومِك، كمَا في المثالِ:

| الدورُ | الوقتُ الذِي يستغرقُه |
|---|---|
| طلبُ العلمِ | سبعُ ساعاتٍ |
| ............................................ | ............................................ |

### نشاط ٢

- بمساعدةِ معلمِك، اقرأِ الآيةَ التاليةَ، ثم أجبْ:

قالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧]

أ) استخرجْ من الآيةِ ما يدلُّ على كلِّ فائدةٍ من فوائدِ إدارةِ الذاتِ فيما يَلي:

| الفائدةُ | ما يدلّ عليها |
|---|---|
| حسنُ استغلالِ القدراتِ والطاقاتِ | |
| طلبُ رضا اللهِ ﷻ في الآخرةِ | |
| تحقيقُ السعادةِ في الدنيا | |
| الإحسانُ إلى عبادِ اللهِ | |
| البعدُ عن الإفسادِ في الأرضِ | |

ب اقترحْ من عندك فوائدَ أخرَى لإدارةِ الذاتِ:

## نشاط ٣

- قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى».

وقال معاذُ بن جبلٍ رضي الله عنه: أَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي⁽¹⁾.

- في ضوءِ فهمِكَ للحديثِ الشريفِ وقولِ معاذٍ رضي الله عنه، بيِّنْ كيفَ تجعلُ الأعمالَ التاليةَ عبادةً للهِ تعالى؟ مستفيدًا من المثالِ.

**أحتسبُ**: أنوي بها العبادةَ.

| العملُ | كيفيةُ جعله عبَادَة |
|---|---|
| النومُ | أنامُ بنيةِ راحةِ الجسمِ؛ لينشطَ في العبادةِ |
| الأكلُ والشربُ | ........................................ |
| اللعبُ | ........................................ |
| الرحلةُ | ........................................ |

## التقويم

**س١ ضَعْ علَامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يأتي:**

أ نجاحُ المسلمِ في رسالته في الحياةِ نتيجةٌ لإدارته لذاته. (.........)

ب كلّ الأعمالِ المباحَة تتحولُ إلى عبادةٍ بالنيةِ. (.........)

ج الهدفُ منْ إدارةِ الذاتِ استغلالُ القدراتِ. (.........)

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٤٢).

**س٢ أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مما بين القوسيْن فيمَا يَلي:**

(البرّ – العملُ التطوعيّ – المهَارات – الاجتِهَاد – الأهْدَاف – قُدرَات – إدَارَتها)

أ إدارةُ الذاتِ تَعني: حسْن استغلالِ ما مَنَحنَا اللهُ ﷾ من .........، وسَخَّرَه لنا من إمكاناتٍ في تنميةِ ......... الشخصيةِ؛ لتحقيقِ .........

ب أنتَ تلميذٌ نجيبٌ، ولك أدوارٌ اجتماعيةٌ عديدةٌ، أهمُّها: دورُك نحوَ الوالدينِ، وهو .........، ودورُك نحوَ الأقاربِ هو صلةُ الرحمِ، ودورُك نحوَ دراستِك هو ......... فيها، ودورُك نحوَ ذاتِك هو .........وتطويرُها.

**س٣ مَنْ أرادَ السعادةَ في الدّنيا والآخرةِ فليحرصْ على إدارةِ ذاتِه بالتخطيطِ لحياتِه؛ حتى يحققَ أهدافَه.**

منْ خلالِ العبارةِ السابقةِ، اخترِ الصوابَ فيما يَلي:

أ منْ فوائدِ إدارةِ الذاتِ:

- تحقيقُ الأهدافِ.
- تعدُّدُ الأدوارِ في الحياةِ.
- الإقناعُ بالرأيِ.

ب أسْمَى هدفٍ لك في الحياةِ:

- السعادةُ في الدنيا، ورِضا اللهِ ﷾ في الآخرةِ.
- الاستفادةُ من الوقتِ.
- إسعادُ الآخرِين.

ج من أهمِّ وسائلِ إدارةِ الذاتِ:

- التخطيطُ.
- برُّ الوالدينِ.
- صلةُ الرحمِ.

**س٤ للنيةِ أهميةٌ كبيرةٌ في حياةِ المسلمِ، استدلّ على ذلِكَ من السّنةِ.**

# المهاراتُ الشخصيةُ

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجِزْ**»(١).

فضَّل النبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ المؤمنَ القويَّ على الضعيفِ، استخرجْ مِن الحديثِ أسبابَ هذَا التفضِيلِ.

**اسْتَعِنْ**: اطْلُبِ الْعَوْنَ.

يَظنُّ كثيرٌ مِنَ الناسِ أنّ القويَّ هو قويّ البدنِ فقطْ.

والصحيحُ أنّ القويّ يشملُ: مَنْ رَزَقَه اللهُ ﷻ قوةً في البدنِ، وقوةً في الدينِ، وقوةً في الشخصيّةِ.

وقوةُ البدنِ تتحقّقُ بممارسةِ الرياضةِ، وقوةُ الدينِ تتحققُ بالإيمانِ والعملِ الصالحِ، فبِمَ تتحقّقُ قوةُ الشخصيةِ؟ تتحققُ هذه القوةُ بتنميةِ المهاراتِ الشخصيةِ التي أرْشَدَنا النبيُّ ﷺ إلى أصولِها في قولِه ﷺ: «**احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجِزْ**»(٢). فالحرصُ على ما ينفعُ، والاستعانةُ باللهِ ﷻ، وعدمُ التكاسلِ، ورفضُ الشعورِ بالعجزِ يُساعدُ في تنميةِ هذه المهاراتِ.

## أهمّ المهاراتِ الشخصيةِ:

وأهمّ المهاراتِ التي يتصفُ بها القويُّ هي:

- **الإيجابيةُ**: فهو يحرصُ على ما ينفعُه، ويُسارعُ في عملِ الخيرِ.
- **التفاؤلُ**: يتوقعُ النجاحَ في أعمالِه بإذنِ اللهِ ﷻ، ويبتعدُ عنِ التشاؤمِ.

**التَّشَاؤُمُ هُوَ**: تَوَقُّعُ حُصُولِ الضَّرَرِ عِنْدَ رُؤْيَةِ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

(٢) سبق تخريجه.

- **الثقةُ فيما مَنَحه اللهُ ﷾ من قدراتٍ**، وحسْن استغلالِها في تحقيقِ أهدافِه، مُستعينًا باللهِ ﷾، عملاً بقولِه ﷾: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].
- **تَحَمُّل المسؤوليةِ**: يقدمُ على أعمالِه بشجاعةٍ، ويتحملُ نتائجَها.
- **التفكيرُ السليمُ**: القائمُ على حقائقَ ثابتةٍ ودراسةٍ علميةٍ، ويُراعِي الإمكاناتِ المتاحةَ، بعيدًا عنِ العاطفةِ والخيالِ والأساطيرِ والخرافاتِ.
- **معرفةُ قيمةِ الوقتِ**، وحسْنِ استغلالِه.
- **التخطيطُ لحياتِه**؛ حتى يحققَ أهدافَهُ.

**التَّفْكِيرُ الْعَاطِفِيُّ**: هُوَ الَّذِي يُقَدِّمُ الْمَشَاعِرَ وَالْأَحَاسِيسَ عَلَى الْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ اللَّازِمَةِ لِلْمَوْقِفِ.

**الْأَسَاطِيرُ وَالْخُرَافَاتُ**: الْحِكَايَاتُ الْقَدِيمَةُ الْمَكْذُوبَةُ.

وبقدْرِ وجودِ هذه المهاراتِ وتنميتِها تتحققُ قوةُ الشخصيةِ عند المؤمنِ، ويصبحُ قادرًا على إدارةِ ذاتِه وتطويرِها.

## نموذَج للمؤمنِ القويّ:

وهذا نموذجٌ لِمَنْ توفرتْ فيه هذه المهاراتُ، إنه الصحابيّ عبدُ الله بنُ جعفرِ بن أبي طالبٍ ﵁.

استشهدَ والدُه وهو صغيرٌ؛ ففكَّرَ تفكيرًا سليمًا، ولم يتكاسلْ، ولم يقل: إني صغيرٌ أعجزُ عنِ العملِ، بلْ كان إيجابيًّا، واثقًا في عونِ اللهِ ﷾ له؛ فقرَّرَ أن يتحملَ مسؤوليةَ الإنفاقِ على نفسه وإخوتِه، وَذَهَبَ يتاجرُ في السوقِ، وعندما مَرَّ عليهِ النبيُّ ﷺ وهو يبيعُ مع الغلمانِ دَعَا له قائلاً: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ»(١).

وبعد أنْ عرفتَ أهمَّ المهاراتِ التي تحقّقُ قوةَ الشخصيةِ، عليك أنْ تحرصَ على تنميتِها؛ حتى تكونَ قادرًا على إدارةِ ذاتِك، وتحقيقِ أهدافِك.

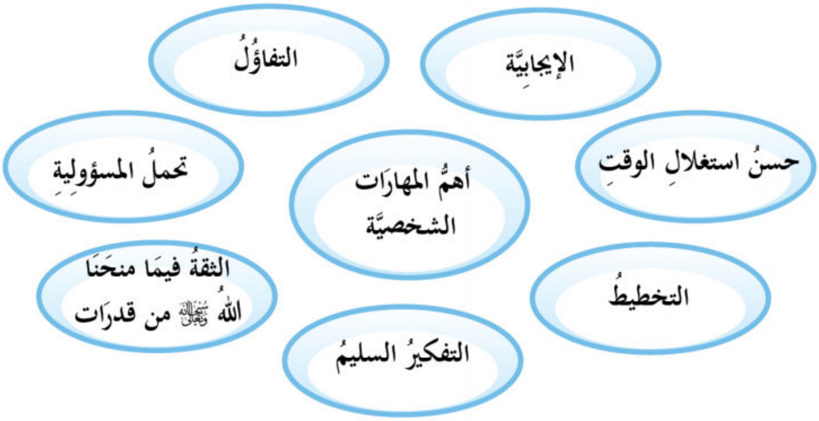

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٤٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٦٦): رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات.

## الأنشطة

### نشاط ١

- **اقرأِ الجملَ الآتيةَ، ثم ضع خطًا تحت المستطيل الذي فيه صفاتٌ تَرى أنها تَنطبقُ على صاحبِ الفعلِ.**

– تلميذٌ رَسَبَ في امتحانِ الشهرِ؛ فَسَألَه المعلمُ: لماذا رَسَبْتَ؟

فأجاب: لم أذاكرْ؛ فليسَ عندي مكانٌ خاصٌّ بالمذاكرةِ.

سلبِيّ　　إيجابِيّ　　لا يتحمَّل المسؤولِيَّة　　يتحمَّلُ المسؤوليَّةَ

– تلميذٌ متفوقٌ خَرَجَ من الامتحانِ خائفًا من الرسوبِ.

متشائِم　　متفائِل　　شديدُ الثقَةِ　　ضعيفُ الثقَةِ

– تلميذٌ لم يذاكرْ، ويتمنَّى النجاحَ، ويحزنُ عندما يَرسبُ.

سلبِيّ　　إيجابِيّ　　تفكيرُه خيالِيّ　　تفكيرُه سليمٌ

## نشاط ٢

- بالتعاونِ مع اثنينِ من زملائِك، هاتِ مثالاً من بيئَتِك لكلِّ مهارةٍ مما يَلي:

| المهارةُ | نموذجٌ من بيئتِك |
|---|---|
| الإيجابيةُ | |
| التفكيرُ السليمُ | |
| الثقةُ | |
| تحملُ المسؤولية | |

## نشاط ٣

- اكتبِ المهاراتِ التي تجدُها في نفسِك، والمهاراتِ التي تَسعَى لتحقيقِها في نفسِك:

## نشاط ٤

- في ضوءِ دراستِك للمهاراتِ الشخصيَّةِ، صحّحِ السلوكياتِ الآتيةَ:

أ تلميذٌ يريدُ أن ينجحَ، ويتغيَّبُ كثيراً عن المدرسةِ.

ب شخصٌ يتأخرُ عنْ صلاةِ الجماعةِ، ويطلبُ من المصلّينَ انتظارَه.

ج شخصٌ يريدُ القيامَ برحلةٍ إلى القمرِ بطائرةِ ركابٍ.

## التقويم

**س١** **بيِّن كيفَ تكونُ إيجابيًّا ومتفائلاً.**

**س٢** **اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بين القوسينِ:**

أ مَنْ عندَه ثقةٌ يحددُ (أوقاتَه – أهدافَه – إمكانَاتَه)، ويستخدمُ قدراتِه في تحقيقِهَا.

ب التفكيرُ البعيدُ عنِ الخيالِ (عاطفيّ – ذاتِيّ – سليمٌ).

ج الذي يعرفُ أهميةَ الوقتِ، ويحسنُ استغلالَه شخصٌ (سلبِيّ – عاطفيّ – إيجابيّ).

**س٣** **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:** «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ».

**س٤** **ضعْ علامةَ (√) أمامَ الاستنتاجِ الصحيحِ من الحديثِ الشريفِ:**

أ قوةُ المؤمنِ محصورةٌ في قوةِ بدنِه.

ب المهاراتُ الشخصيةُ من وسائلِ إدارةِ الذاتِ.

ج من الثقةِ المطلوبةِ للمؤمنِ ادّعاءُ العجزِ عنِ العملِ.

د التفكيرُ السليمُ يُفيدُ في الحرصِ على ما ينفعُ.

| م | صواب | خطأ |
|---|---|---|
| أ | | |
| ب | | |
| ج | | |
| د | | |

# كيف تطورُ ذاتَك؟

## أيّها الفتَى صاحبَ التفكيرِ السليمِ، ما رأيُك في اثنينِ:

أحدُهما يعرفُ قيمةَ نفسه، ويحبُّ النجاحَ في حياتِه، ويَسعَى في تحقيقِ ذاتِه وتطويرِها؛ ليفوزَ برضا اللهِ ﷾.

والآخرُ يُريدُ النجاحَ، لكنه كسولٌ، يهملُ ذاتَه، ولا يَسعَى في تطويرِها فلا يحققُ شيئًا مما يُريد؟ فمَنْ أرادَ لنفسه الخيرَ سعى في إصلاحِها، ومَنْ تكاسلَ خَسِرَ وخابَ، قال تعالى: ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٧-١٠].

إليكَ أهمّ الأساليبِ التي تُساعدُك في تطويرِ ذاتِك:

**أساليبُ تطويرِ الذاتِ**

- الإيمانُ والعملُ الصالِح
- القراءةُ والتعلمُ
- العملُ الجماعيُّ
- التخطيطُ الجيدُ
- مواجهَةُ المشاكلِ
- تنميةُ المهاراتِ
- ملازمةُ المربينَ والخبراءِ
- حسنُ استغلالِ الوقتِ
- تقييمُ النفسِ

## أولاً: الإيمانُ والعملُ الصالحُ:

املأْ نفسَك بالإيمانِ، واستعنْ باللهِ ﷾، وتوكّلْ عليه، فالإيمانُ باللهِ ﷾ أساسُ كلّ نجاحٍ، فهوَ الذي يَمنحُك الثقةَ، وسلامةَ التفكيرِ، ووضوحَ الهدفِ، والعملَ النافعَ لحياتِك في الدنيا والآخرةِ.

## ثانيًا: تنميةُ المهاراتِ:

اكتشفْ مهاراتِك، واجتهدْ في تنميتِها؛ فلكلِّ إنسانٍ مهاراتٌ ومواهبُ، لا بدّ أن يعرفَها ويُنمّيها ويستفيدَ منها؛ حتى لا تبقى مُعَطَّلةً، ومنها: الإيجابيةُ، والتفاؤلُ، والإبداعُ، والذكاءُ، والتفكيرُ السليمُ.

**ثالثًا: القراءةُ والتعلمُ:** اقرأْ وادرسْ وتعلَّمْ؛ فالقراءةُ تَصنعُ ذاتَ الإنسانِ، قالَ الله سبحانه وتعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق: ١-٥].

كما أنها تُنمي تفكيرَه، وتزيدُ معارفَه وخبراته وقدرتَه على حلِّ المشكلاتِ، فاجتهدْ في الاستفادةِ من وقتِ الدراسةِ، فهو من أمتعِ لحظاتِ الحياةِ، خصوصًا ما يَرتبطُ بالعلمِ الشرعيِّ.

**رابعًا: ملازمةُ المربِّينَ والخبراءِ:** احرصْ على ملازمةِ العلماءِ والصالحينَ وأصحابِ الخبراتِ والمهاراتِ، فهذا سبيلُ التربيةِ الصالحةِ، وتدريبِ النفسِ على التَّقوى، واكتسابِ المهاراتِ، قالَ الله سبحانه وتعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ﴾ [الكهف: ٢٨].

**خامسًا: العملُ الجماعيّ:** تعاونْ على الخيرِ والبرِّ، قالَ الله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

- فبالتعاونِ نبذلُ جهدًا قليلاً، ونحققُ نجاحًا كبيراً؛ كالأشجارِ تتشابكُ جذورُها فتجعلهَا قويةً، وتحفظُها من السقوطِ بسببِ الرياحِ الشديدةِ.
- وبالتعاونِ على البرّ تستطيعُ الجماعةُ أن تحققَ الكثيرَ مما لا يستطيعُ الفردُ تحقيقَهُ.
- وبالتعاونِ يتربَّى الفردُ على معاني الأُخُوّة، ويُنمي مهاراته بالاستفادةِ من القدوةِ الحسنةِ، واجتنابِ القدوةِ السيئةِ؛ وبهذا يستطيعُ تطويرَ صفاته الإيجابيَّة، ومعالجةَ صفاته السلبيَّة.

**سادسًا: حسنُ استغلالِ الوقتِ:**

احفظْ وقتَك، وأحسنِ استغلالَه؛ فالوقتُ حياةُ الإنسانِ، وضياعُ الوقتِ أخطرُ من الموتِ.

**سابعًا: التخطيطُ الجيدُ:**

حددْ أهدافَك، وخططْ لتحقيقِها، فأولُ طريقِ النجاحِ هو تحديدُ الأهدافِ والتخطيطُ السليمُ لتحقيقِها.

**ثامنًا: تقييمُ النفسِ:** قيِّمْ نفسَك وحاسبْها، فتقييمُك لنفسِك دائمًا يجعلُها لا تُصابُ بالكسلِ أو التقصيرِ.

**تاسعًا: مواجهةُ المشاكلِ:**

لا تخشَ المشاكلَ، وواجهْها بثقةٍ وجديةٍ وعزيمةٍ، ولا تخشَ الفشلَ، ولا تستَسْلمْ له، واجعلْه دافعًا لك نحوَ النجاحِ، فليسَ هناكَ فشلٌ، لكنها خبراتٌ وتجارِبُ، وَتَذَكَّرْ أنَّ الوحيدَ الذي لا يَفشلُ هو الذي لا يَعمَلُ.

## الأنشطة

### نشاط ١

- بيِّنْ كيف تُطوِّر ذاتَك بالأساليبِ الآتيةِ :

| الإيمان | القراءَة والعِلم | العمل التعاونيّ |
|---|---|---|
| .................................... | .................................... | .................................... |
| .................................... | .................................... | .................................... |
| .................................... | .................................... | .................................... |
| .................................... | .................................... | .................................... |
| .................................... | .................................... | .................................... |
| .................................... | .................................... | .................................... |

### نشاط ٢

- تعاونْ مع زملائِك في كتابةِ فوائدِ تطويرِ الذاتِ، أو مساوئِ إهمالِ الذاتِ.

### نشاط ٣

- بالتعاونِ مع زميلِك، استنتجْ ما تستفيدُهُ مِن القصةِ الآتيةِ :

(أديسون عالِمٌ أمريكيّ اخترعَ المصباحَ الكهربائيّ، وقد قامَ بألفٍ وثمانِمئةِ (١٨٠٠) محاولةٍ فاشلةٍ قبلَ أن يحققَ إنجازَه الرائعَ، ولم ييأسْ، لكنه اعتبرَها دروسًا تعلَّم منها قواعدَ علميةً).

## التقويم

**س١ ضَعْ عَلَامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يأتي:**

أ أخبرْني مَنْ تصاحبُ، أخبرْك مَنْ أنت. (.........)

ب العملُ التعاونيّ مثلُ العملِ الفرديّ؛ جهدٌ كثيرٌ، ونجاحٌ كبيرُ. (.........)

ج الفشلُ يفيدُ في تطويرِ الذاتِ. (.........)

د القدوةُ السيئةُ لا تفيدُ في تطويرِ الذاتِ. (.........)

هـ تحقيقُ النفعِ للنفسِ من فوائدِ تطويرِ الذاتِ. (.........)

**س٢ عللْ:**

أ القراءةُ أحدُ أساليبِ تطويرِ الذاتِ.

ب محاسَبَةُ النَّفْسِ تجعلُ الإنسانَ دائمًا يطوّرُ ذاتَه.

**س٣ اكتبْ سطرينِ أو ثلاثةً عن أهميةِ تطويرِ ذاتِك.**

# كيف تتعاملُ مع المشكلةِ؟

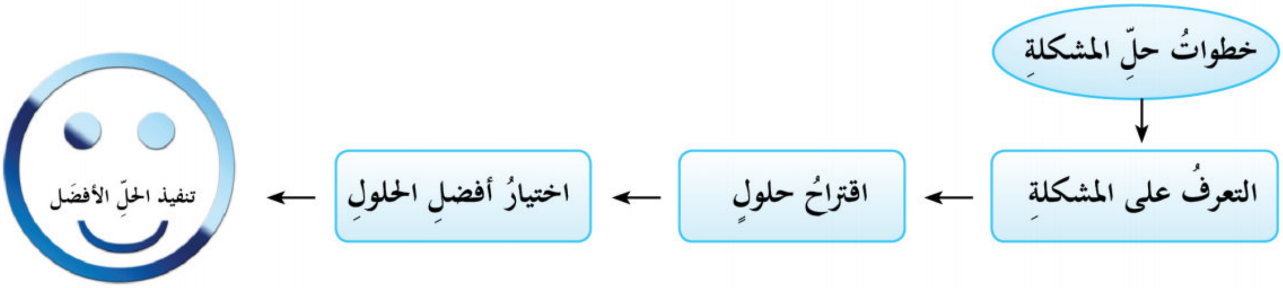
خطواتُ حلِّ المشكلةِ
التعرفُ على المشكلةِ
اقتراحُ حلولٍ
اختيارُ أفضلِ الحلولِ
تنفيذ الحلِّ الأفضَل

عزيزي التلميذُ، أنت إيجابيٌّ، متفائلٌ، تفكيرُك سليمٌ، تخطِّطُ لحياتِك؛ لتحقِّقَ أهدافَك.

نريدُ أن تشارِكَنا في حلِّ مشكلةٍ عند زميلِك؛ فهو لا يُذاكرُ جيدًا؛ لأنّ البيتَ لا يُوفّرُ له الجوّ المناسبَ؛ حيثُ يدخلُ عليه بعضُ إخوتِه كثيرًا ويتحدثون معه، فينقَطِع تركيزُه، ويضِيع بذلِك وقتُه.

هيّا شارِكْ معنا، وضعْ في اعتبارِك هذه الخطواتِ عندَ حلِّ أيِّ مُشكِلَةٍ.

- **الخطوةُ الأولى:** التعرفُ على المشكلةِ، وجَمْعُ البياناتِ عنها مِن كلِّ الْجهاتِ.
- **الخطوةُ الثانيةُ:** اقتراحُ الحلولِ المناسبَةِ.
- **الخطوةُ الثالثةُ:** اختبارُ صحةِ الحلولِ؛ وذلك بتقييمِ الحلولِ المقترحةِ لاختيارِ أفضَلِها.
- **الخطوةُ الرابعةُ:** تنفيذُ الحلِّ المختَارِ.

## فكِّرْ معنا في هذه الحلولِ المقترحةِ لمشكلةِ زميلِك:

١ يناقشُ مع إخوتِه أنسبَ وقتٍ للمذاكرةِ، وأنسبَ وقتٍ للحديثِ معه. (حلّ إيجابيّ)

٢ ترْكُ المذاكرةِ، وإلقاءُ المسؤوليةِ على إخوته. (حلّ سلبيّ)

٣ تغييرُ وقتِ المذاكرةِ إلى وقتٍ يكونُ البيتُ فيه أكثرَ هدوءًا؛ كالليلِ، أو بعد صلاةِ الفجرِ. (حل إيجابيّ)

٤ إشراكُ إخوتِه معه في مذاكرةِ بعضِ الموادِّ المفيدةِ للجميع. (حلٌّ إبداعي)

**وبعد أنْ قرأتَ هذهِ الحلولَ، ضعْ في اعتبارِكَ الأسسَ التاليةَ؛ لتساعدَك في اختيارِ أفضلِهَا.**

- مَدى تحقيقِ الحلّ للهدفِ.
- مناسبَةُ الحلِّ للواقعِ والبيئةِ.
- أخذ رَأْيِ أهلِ الخبْرَةِ.
- توقُّع النتائجِ المترتبةِ عليه.

## وأخيرًا:

١ ناقشْ زميلَك، أيّ الحلولِ السابقةِ أفضلُ لحلِّ مشكلته في ضوءِ الأسسِ السابقةِ؟

٢ لو كنتَ صاحبَ المشكلةِ، اخترِ الحلَّ الذي يُناسبُك، وإن لم تناسبكَ كلّها؛ فاكتبِ الحلَّ المناسبَ لك.

........................................................................................................................

........................................................................................................................

........................................................................................................................

## الأنشطة

### نشاط ١

- درستَ في مقررِ السيرةِ النبويةِ أنَّ المشركِينَ تجمَّعُوا في غزوةِ الأحزابِ بأعدادٍ كبيرةٍ، وسارُوا إلى المدينةِ؛ للقضاءِ على النبيِّ ﷺ والمسلمينَ، رتبْ كيفَ تَعامَلَ المسلمون معَ هذهِ المشكلةِ؟

– دَرَسَ المسلمون المشكلةَ، واقترحُوا لها حلولاً. (........)

– وَقفُوا عند الخندقِ في أَتَمّ الاستعدادِ لقتَالِ المشركِينَ. (........)

– وَاجَه المسلِمُون المشكلةَ، ولم يَهربُوا. (........)

– تَنَاقَشُوا في هذه الحلولِ، واختارُوا أفضلَها. (........)

– حَفَرُوا الخندقَ حولَ المدينة. (........)

– نوع هذَا الحلّ، معَ التعليلِ:

### نشاط ٢

- طَرَحَ زميلُك مشكلةً وهي: شخصٌ لا يستيْقظُ لصلاةِ الفجرِ، ولا يُصلّيهَا إلاَّ بعْد طلوعِ الشمسِ، بالتعاونِ معَ زميلِكَ، كيفَ تحلّ هذه المشكلةَ في ضوءِ ما دَرَسْتَ؟

حاولِ الاستفادةَ من المعلوماتِ الآتيةِ:

أ) النومُ مبكرًا يساعدُ على الاستيقاظِ مبكرًا.

ب) الاهتمامُ الشديدُ بأمْرٍ ما يَجْعلُ صاحبَه ينشَغِلُ به دائِمًا.

ج) نتعاونُ فيُوقِظُ بعضُنا بعضًا لصلاةِ الفجرِ.

د) النومُ في المسجدِ حتّى لا تضيعَ صلاةُ الفجرِ.

هـ) توصيةُ الأهلِ أو الجيرانِ بإيقاظه لصلاةِ الفجرِ.

## نشاط ٣

- في بلْدتِك كثيرٌ من الفقراءِ، اطرحْ هذه المشكلةَ مع كبارِ أهلِ بلدتِك، وتعاوَنُوا في حلِّها.

ارجعْ إلى درسِ مواساةِ الفقيرِ والضعيفِ، واستفدْ من قصةِ الأشعريينَ، ومن الزكاةِ والصدقةِ، والعملِ التطوعيّ.

## نشاط ٤

- **نشاطٌ إثرائيّ:**

تضيعُ كمّياتٌ كبيرةٌ من مياهِ الأمطارِ العذبةِ في بعضِ الأماكنِ، بينما تحتاجُها مناطقُ أخْرى.

اكتبْ رسالةً إلى المسؤولِينَ في بلدِك تقترِحُ فيها حلولاً للاستفادَةِ من هذه المياهِ.

## التقويم

**س١ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:**

أ الخطوةُ النهائيةُ لحلِّ المشكلةِ هيَ (تنفيذُ – اختيارُ – اقتراحُ) الحلّ.

ب نجمعُ البياناتِ عنِ المشكلةِ منْ (كلِّ جهاتِها – جهةٍ واحدةٍ – أهمِّ جهاتِها).

ج الذي يواجِهُ المشكلةَ ويحاولُ حلَّها (سلبيّ – عاطفيّ – إيجابيّ).

**س٢ ضَعْ علامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يأتي:**

أ التعرفُ على المشكلةِ أولُ خطوةٍ في حلِّها. (.........)

ب المشاركةُ في حلِّ مشاكلِ الآخرينَ يُساعدُ في تحقيقِ الذاتِ. (.........)

ج معرفةُ رأْيِ أهلِ الخبرةِ لا يُفيدُ في حلِّ المشكلةِ. (.........)

**س٣ أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مما بينَ القوسينِ:**

(البيئَة – محققًا – بتنْفيذ – معرِفَة – نقيّمهَا)

– لاختيارِ أفضلِ الحلولِ المقترحةِ .................... ، ونُراعِي في الاختيارِ أن يكونَ الحلُّ .................... للهدفِ، مناسبًا للواقعِ و.................... ، وبعدها نقومُ .................... الحلِّ المخْتَارِ.

**س٤ ما أهمُّ خطواتِ حلِّ المشكلةِ؟**

# تقييمُ النّفْسِ

عزيزي التلميذ، كنْ يقظًا، ألا تحبُّ النجاةَ لنفْسِك؟ ألا تحبُّ أن تصلَ إلى أعْلَى الدرجاتِ في الدنيَا والآخرةِ؟ أظنُّك تحبُّ ذلِكَ وتَسعَى إليه، ولكنْ كيف تَصِلُ لهذه الدرجاتِ العالية؟ في البدايةِ، عليكَ أنْ تُحددَ منزلتَك عند اللهِ ﷾ في ضوءِ ما تقومُ به مِن أعمالٍ؛ لأنّ العملَ الصالحَ هو المقياسُ، قالَ اللهُ ﷾: ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ [فاطر: ٣٢].

أَوْرَثْنا الْكتَابَ: أَعْطَيْنا الْقُرْآنَ.

اصْطَفَيْنا: اخْتَرْنَا واسْتَخْلَصْنا.

ففي هذه الآيةِ قَسّمَ اللهُ ﷾ المسلمِينَ حسبَ أعمالِهمْ إلَى ثلاثةِ أصنافٍ هم:

| | |
|---|---|
| ظالمٌ لنفسه | تأمرُه نفسُهُ بالمعصية، قالَ اللهُ ﷾: ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ [يوسف: ٥٣].<br>يترُكُ بَعْضَ الوَاجِبَاتِ، ويرْتَكِبُ بَعْضَ المُحَرَّمَاتِ، وزادَتْ سيئاتُه على حسناتِه، إن شاءَ اللهُ ﷾ غَفَرَ له فأدْخلَه الجنَّةَ، وإنْ شاءَ عَذَّبَه. |
| مقتصدٌ | تعاتبُهُ نفسُه إن قصَّرَ، قال اللهُ ﷾: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢].<br>يجتهدُ في فعْلِ الوَاجِبَاتِ، ويترُكُ الْمُحَرَّمَاتِ، وتساوَتْ حسناتُه وسيئاتُهُ، وفي الآخرةِ هوَ مِن أهلِ الجنة. |
| سابقٌ بالخيرات | نفسُهُ مطمئنَّةٌ بطاعة اللهِ ﷾، قالَ ﷾: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: ٢٧-٣٠].<br>يجتهدُ في فعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَالمسْتَحَبَّاتِ، ويتركُ الْمُحَرَّماتِ والمكْرُوهَاتِ، وزادتْ حسناتُه على سيئاتِه، وفي الآخرةِ لهُ الدرجاتُ العليا في الجنة. |

والآن تستطيعُ أن تعرفَ مِن أيِّ صنفٍ أنتَ.

وأظنّك لا تريدُ أن تكونَ ظالمًا لنفسك، بل تريدُ أن تكونَ سابقًا بالخيرات.

والوصولُ إلى ذلك ليسَ صعبًا، وطريقُه واضحٌ؛ وهو الحرصُ على محاسبةِ النفسِ، قالَ اللهُ ﷾: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [الحشر: ١٨].

**لغد**: الْمُرَادُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

**وقال عمرُ بنُ الخطابِ** ﵁: "حاسبُوا أنفسَكم قبلَ أن تُحَاسَبوا؛ فإنَّه أهونُ عليكم في الحسابِ غدًا أن تحاسِبُوا أنفسَكمُ اليومَ"(١).

**وقال ميمونُ بنُ مِهرانَ** ﵀: "لا يكونُ العبدُ تقيًّا حتَّى يكونَ لنفسِه أشدَّ محاسبةً من الشريكِ لشريكِه"(٢).

**والآن تعالَ معِي لتعرفَ متَى تحاسبُ نفسك؟ وكيفَ تحاسبُها؟**

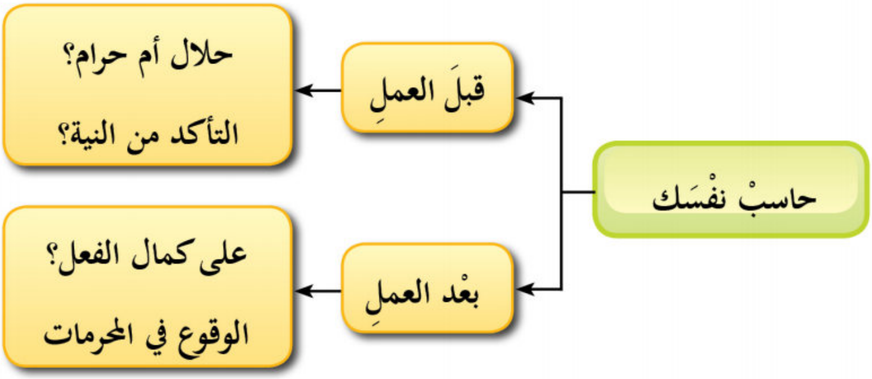

## أهمّ قواعدِ محاسبةِ النفسِ:

١ حاسبْ نفسَك قبلَ العملِ: قفْ مع نفسِك لحظةً قبلَ العملِ، واسألْها: هل هذا العملُ حرامٌ أم حلالٌ؟ فإنْ كانَ حرامًا فلا تفعلْه، وإن كانَ حلالاً فاسألْها: هل تريدُ بالعملِ وجْهَ اللهِ ﷾ أم شيئًا آخرَ؟ فإن كانَ لغيرِ اللهِ ﷾ فتوقفْ، وصححْ نيتَك، وإن كانَ خالصًا للهِ ﷾ فاسألْ نفسَك: هل هذا العملُ يوافقُ فعْلَ النبيِّ ﷺ أم لا؟

---

(١) أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٦١٨).

(٢) أخرجه هناد بن السري في الزهد (١٢٢٨).

فإن كانَ لا يوافقُ فتوقفْ وصححِ المتابعةَ، وإن كانَ موافقًا لفعْله ﷺ فافْعَلْه.

قال الحسنُ رَحِمَهُ اللهُ: "رَحِمَ اللهُ عبدًا وَقفَ عند همِّه؛ فإنْ كانَ للهِ مضَى، وإنْ كانَ لغيرِه تأَخَّرَ"(١).

٢ حاسبْ نفْسَك بعدَ العملِ: هل قمتَ بالعملِ على أكملِ وجهٍ أم كانَ ناقصًا؟

فإن كانَ ناقصًا فابحثْ عن سببِ النقصِ، وعاتبْ نفْسَك عليه، وعالجْه، ولا تسمحْ لها بتكرارِه مرةً أخرى.

٣ حاسبْ نفسَك على التقصيرِ في فعلِ ما أَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى به، فلا تسمحْ لها بترْكِ واجبٍ؛ كصيامِ رمضانَ، وصلاةِ الجمعةِ.

٤ حاسبْ نفْسَك إذا فعلَتْ ما نَهَى اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عنه، فذلكَ يُساعدُك على التوبةِ، وعملِ الحسناتِ الماحيةِ للسيئاتِ، قالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].

وأخيرًا، بقدْرِ النجاحِ في محاسبةِ النفسِ يكونُ تقويمُ النفسِ، وتحقيقُ الأهدافِ، والقربُ منَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَقَفَ عِنْدَ هَمِّه: فَكَّرَ قَبْلَ الْقِيَامِ بِالْعَمَلِ.

مَضَى: بَدَأَ الْعَمَلَ وَاسْتَمَرَّ فيه.

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ: تَمْحُوهَا وَتُزِيلُهَا.

ذِكْرَى: مَوْعِظَةٌ وَعِبْرَةٌ.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٦٨٩٤).

## الأنشطة

### نشاط ١

- ذَكَرَ القرآنُ ثلاثةَ أنواعٍ من الأنفسِ، قارنْ بينها بإكمالِ الجدولِ التالي:

| وجهُ المقارنةِ | الأمّارةُ بالسوءِ | اللوَّامةُ | المطمئنةُ |
|---|---|---|---|
| موقفُها من صاحبِها | ………………………… | تعاتبُه على التقصيرِ | تحبّبُ إليهِ الطاعَة |
| وصفُ صاحبِها | ظالمٌ لنفسِه | ………………………… | سابقٌ بالخيْرَاتِ |
| عملُ صاحبِها | يرْتَكِبُ المعاصي | يجتهدُ في فعْلِ ………………، وترْكِ ……………… | يجتهدُ في فعلِ ……………… و………………، ويتركُ ……………… و……………… |
| حسناتُه وسيئاتُه | تزيدُ ……………… على ……………… | تتساوى حسناتُه وسيئاتُه | تزيدُ ……………… على ……………… |
| حالُه في الآخرةِ | ………………………… | ………………………… | ………………………… |

### نشاط ٢

- تعاونْ مَعَ زملائِك في كتابةِ فوائدِ محاسبةِ النفْسِ، وأضرارِ عدمِ محاسبتِها:

## نشاط ٣

- قال الحسنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "لا تلقَى المؤمنَ إلا يحاسبُ نفسَه، ماذا أرَدْتِ تعملين؟ وماذا أرَدْتِ تأكلِينَ؟ وماذا أرَدْتِ تَشْرَبِين؟ والفاجِر يَمضي قُدمًا قُدمًا لا يُحاسبُ نفْسه"(١).

يمثلُ هذا القولُ صورةً من صورِ محاسبةِ النفسِ الواردةِ في الدرسِ، وضحْ ذلك.

## نشاط ٤

- تحتَ إشرافِ معلمِك، قيّم نفسَك بالإجابةِ عن الأسئلةِ الآتيةِ، بوضْع الدرجةِ تحتَ الإجابةِ التي توافقُ حالَك:

| م | السؤال | نعم | أحيانًا | لا |
|---|---|---|---|---|
| ١ | هل تحددُ أهدافَك؟ | | | |
| ٢ | هل تنمِّي مهاراتِك الشخصيةَ؟ | | | |
| ٣ | هل أنت متفائلٌ؟ | | | |
| ٤ | هل أنتَ جريءٌ في مواجهةِ الأمورِ؟ | | | |
| ٥ | هل تتحملُ مسؤوليةَ أفعالِك؟ | | | |
| ٦ | هل تجددُ نيتَك قبلَ العملِ؟ | | | |
| ٧ | هل تستغلّ وقتَك فيما يُفيدُ؟ | | | |
| ٨ | هل تواجهُ المشاكلَ وتحاولُ حلَّها؟ | | | |

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٢٤).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٩ | هل تعيدُ المحاولةَ دونَ أنْ تستسْلِمَ للفشلِ؟ | | | |
| ١٠ | هل تضعُ خطةً لتحقيقِ أهدافِك؟ | | | |
| ١١ | هل تعتزُّ بدينِك؟ | | | |
| ١٢ | هل تهتمّ بحسْنِ مظهرِك؟ | | | |
| | **مجموع الدرجات** | ٣٦ | ٢٤ | ١٢ |

## ضع لنفسِك الدرجاتِ في الجدولِ وفقًا للآتي:

| نعم | أحيانًا | لا |
|---|---|---|
| ٣ | ٢ | ١ |

## اعرفْ نفسك

| | |
|---|---|
| أكثر من ٣٠ درجة | جيد جدًّا: أنتَ تعرِف قيمةَ نفسِك، وتحقِّقُ هدفَك، وتسعَد في الدنيا والآخرَةِ إن شاءَ اللهُ. |
| من ٣٠ – ٢٤ | جيد: أنتَ تعرف قيمةَ نفسِك، لكن اجتهِدْ في تنميةِ مهاراتِك، وتطويرِ ذاتِك. |
| من ٢٤ – ١٨ | مقبول: أنتَ تعرِفُ قيمةَ نفسِكَ، لكنْ تحتاجُ إلى تنميَةِ مهاراتِكَ، وتطويرِ ذاتِكَ. |
| أقل من ١٨ درجة | ضعيف: أنت ظالِم لنفسِك ومضيعُها، ابحثْ عنْ ذاتِكَ وطوِّرْها. |

## التقويم

**س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ، وصححِ الخطأَ فيما يأتي:**

- نفْسُ الْمقتصدِ تأمرُه بالسوءِ. (.........)
- الوقوفُ مع النفْسِ قبلَ العملِ وقايةٌ مِنَ المعصيةِ، وتصحيحٌ للنيةِ. (.........)
- محاسبةُ النفسِ على المعصيةِ يُرَبِّيهَا على العودةِ لها ثانيةً. (.........)
- العملُ الصالحُ لا بُدَّ فيه من الإخلاصِ والمتابعةِ. (.........)

**س٢ اكتبْ نوعَ كلِّ نفْسٍ أمامَ ما يناسبُها مما يَأتي:**

أ راضيةٌ بفعْلِ صاحبِها للواجباتِ والمندوباتِ، وترْكِ المحرماتِ. (........................................)

ب تأمرُ صاحبَها بترْكِ بعضِ الواجباتِ وارتكابِ المعاصِي. (........................................)

ج تعاتبُ صاحبَها إنْ تَرَكَ الواجباتِ أوِ ارتكبَ السيئاتِ. (........................................)

**س٣ لخصْ فيما لا يَزِيدُ عن سطرينِ: كيفَ تُقيِّم نفْسَك وتحاسبُها؟**

**س٤ استدِلَّ بآيةٍ علَى أهميةِ محاسبةِ النفسِ بالنسبَةِ للمؤمنِ.**

## ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

### تعلمت من هذه الوحدةِ:

١– توضيحَ مفهومِ إدارةِ الذاتِ، ومعرفةَ فوائدِها، وأهمَّ وسائلِ تحقيقِها.

٢– أنَّ تنميةَ المهاراتِ الشخصيةِ تُؤدي إلى حسْن استغلالِ الطاقاتِ والقدراتِ.

٣– بيانَ هدفِ المسلمِ الأسْمى، وأهمّ أدوارِه في الحياة.

٤– الحرْصَ على إدارةِ الذاتِ، واستحضارِ النيةِ في كلّ الأعمالِ.

٥– معرفةَ المهاراتِ الشخصيةِ، وأهميتَها في إدارةِ الذاتِ.

٦– الاتّصافَ بالإيجابيةِ والتفاؤلِ، وتحملِ المسؤوليةِ.

٧– أن الذاتَ كائنٌ يتطورُ بأساليبَ معينةٍ، منها: القراءةُ والتعلمُ.

٨– مواجهةَ المشكلاتِ وحلّها أمرٌ سهلٌ إذا اتَّبَعْنا في ذلِكَ الأسلُوبَ العلميّ.

٩– اكتسابَ القدرةِ على حلّ المشكلاَتِ.

١٠– أهميةَ تقييمِ النفسِ ومحاسبتها، ودورْها في تطويرِ الذاتِ.

## الوحدةُ الثالثةُ

# الوقتُ

### مُقدّمةُ الوحدةِ

الوقتُ من نِعَمِ اللهِ ﷻ على الإنسانِ، وهو عمْرُه الذي يُحيط به من وقتِ ولادتِه إلى وفاتِه؛ ولِهَذا يجبُ عليه أنْ يستغلَّه بالطريقَةِ الصحيحةِ؛ ليؤديَ شكْرَ هذه النعمةِ؛ ولذا فهناكَ أمورٌ لا بدّ أن يُراعيَها لتحقيقِ الاستفادةِ من وقتِه.

وهذه الوحدةُ تتناولُ أهميةَ الوقتِ، وكيفيةَ تنظيمِه، وحسْنَ استغلالِه فيما يُفيد، والتحذيرَ من تضْييعِه.

### الأهدافُ العامةُ للوحدَةِ

١- استشعارُ أهميةِ الوقتِ.

٢- معرفةُ فوائدِ تنظيمِ الوقتِ، وأسسِه وأولَوياتِه.

٣- استثمارُ الوقتِ بما يُفيد.

٤- معالجةُ مشكلةِ تضييعِ الوقتِ.

٥- الاقتداءُ بالسَّلَفِ الصالحِ في الاستفادةِ من الوقتِ.

٦- التدريبُ على وضعِ برنامجٍ عمليٍّ في تنظيمِ الوقتِ.

### موضوعَاتُ الوحدةِ

نعمةُ الوقْتِ

تضييعُ الوقتِ

تنظيمُ الوقتِ

استغلاَلُ الوقْتِ

# نعمةُ الوقتِ

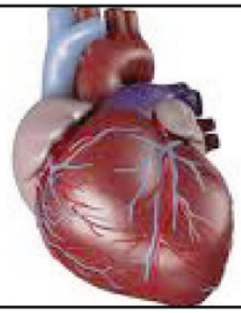

**«الوقتُ هو الحياةُ»**

**عزيزي التلميذُ:** ماذا تفهمُ من هذه العبارةِ؟

## تعريفُ الوقتِ:

**الوقتُ:** هو ساعاتُ الليلِ والنهارِ.

وحياةُ الإنسانِ مجموعةٌ من الأيامِ والشهورِ والسنواتِ، قال الحسنُ البصريُّ ﵀: "يا ابنَ آدمَ، إنما أنتَ أيامٌ، كلما ذَهَبَ يومٌ ذَهَبَ بعضُك"(١). فوقتُك مهمٌّ؛ لأنّ حياتَك مهمةٌ.

## أهميةُ الوقتِ:

(١) خَلَقَ اللهُ ﷻ الوقتَ، وسَخَّرَه لمنفعةِ الإنسانِ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ [إبراهيم: ٣٣].

والوقتُ هو تعاقُبُ الليلِ والنهارِ الناتجِين من حركةِ الشمسِ والقمرِ.

(٢) الوقتُ نعمةٌ منَ اللهِ ﷻ، قَالَ النبيّ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»(٢).

**دَائِبَين:** دَائِمَي الْحَرَكَةِ وَالْمَنَافِعِ.

**مَغْبُونٌ:** لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُمَا.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠١٨٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤١٢).

والفراغُ هو وقتُ الإنسانِ الذي لا يكونُ فيه مشغولاً، وقد جَعَلَ اللهُ ﷾ النهارَ للعملِ والسعيِ على الرزقِ، وجَعَلَ الليْلَ للراحةِ بعْدَ التعبِ، قالَ ﷾: ﴿وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [القصص: ٧٣].

٣ أَقْسَمَ اللهُ ﷾ بالوقتِ في أكثَرِ منْ موضعٍ في كتابِه، فقال ﷾: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل: ١-٢]. وَقَسَمُ اللهِ ﷾ بالوقتِ يدلُّ على أهميته.

٤ أرْشَدَ اللهُ ﷾ عِبادَه إلى المحافظةِ على الوقتِ، فقالَ ﷾: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ [العصر: ١-٣].

فبيَّنَ اللهُ ﷾ أنّ كلَّ الناسِ خاسرونَ إلاّ المؤمنينَ؛ لأنّهُم شَكَروا اللهَ ﷾ فحافظُوا على الوقتِ باستغلالِه في عبادةِ اللهِ ﷾ بالعملِ الصالحِ، والدعْوَةِ إلى اللهِ ﷿.

## شكْرُ اللهِ ﷾ على نعمةِ الوقتِ:

وحتى تشكرَ نعمةَ الوقتِ يجبُ أن تحافظَ عليه، وتستفيدَ منه فيما ينفعُك ويقرِّبُك إلى اللهِ ﷾، فأنتَ تعرفُ قيمةَ الزمنِ أكثرَ من غيرِك؛ فأركانُ الإسلامِ تُشعرُك بقيمةِ الحياةِ، وأهميةِ الوقتِ؛ فالصلواتُ الخمسُ في كلّ يومٍ، والجمعةُ في كلِّ أسبوعٍ، ورمضانُ والحجُّ في كلِّ عامٍ، وكلُّها عباداتٌ لها أوقاتٌ محددةٌ.

## أهمُّ سماتِ الوقتِ:

**عزيزِي التلميذُ، يتميزُ الوقتُ بأنّه:**

- لا ينتظرُك، فإما أن تستغلَّ كلّ دقيقةٍ منه، وإما أنْ يَمْضيَ دون فائدةٍ.
- لا يمكنُ تأجيلُه.
- لا يمكنُ زيادتُه.
- لا يمكنُ تعويضُهُ.
- لا يزيدُ عنْ (٢٤) ساعة في اليومِ، و(٧) أيامٍ في الأسبوعِ، و(٢٩ أو ٣٠) يومًا في الشهرِ، و(١٢) شهرًا في السنةِ.

**لاحظْ أنَّ:** تضييعَ وقتِك يؤثرُ على وقتِ الآخرينَ.

## الأنشطة

### نشاط ١

- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ»[1].

استنتجْ من الحديثِ ما يدلُّ على قيمةِ الوقتِ، مبينًا أهميةَ الوقتِ في حياةِ الشبابِ.

### نشاط ٢

- بمساعدةِ المعلّمِ، املأِ الجدولَ التالي:

| | | | |
|---|---|---|---|
| كم عمرُك الآن؟ | ................................ سنة | | |
| إذن فعمرُك | كم شَهر؟ | كم أسبُوع؟ | كم يَوم؟ |
| | ........................ | ........................ | ........................ |
| ينقسِمُ عمركَ إلى | كم سَنَة قبلَ التمييزِ[2]؟ | كم سَنَة بعدَ التمييزِ؟ | كم سَنَة قضيتهَا في العبادَةِ؟ |
| | ........................ | ........................ | ........................ |

### نشاط ٣

- في الدرسِ سماتُ الوقتِ، اكتبْ ثلاثًا منها، ثم تعاونْ مع زميلك في كتابةِ قائمةٍ أخرَى بسماتٍ للوقتِ غيرِ التي وردتْ في الدرسِ.

أ) ثلاثٌ من سماتِ الوقتِ لَفَتَتْ نظري:

ب) قائمةٌ بسماتٍ أخرى للوقتِ غيرِ التي وردتْ في الدرسِ:

---

[1] أخرجه الترمذي (٢٤١٧)، وقال: حسن صحيح.

[2] التمييز: السنّ الذِي يستطِيع الطفلُ فيها التفرِيق بينَ النافعِ والضارِّ، وهو سَبع سِنِين في الأغلَبِ.

## نشاط ٤

- صنفِ السلوكياتِ الآتيةَ من حيثُ تقديرُ صاحبِها لقيمةِ الوقتِ أو عدمُه، بوضعِ علامةِ (√) أمامَ ما يناسبُ كلّ سلوكٍ:

| السلوكُ | يقدر | لا يقدر |
|---|---|---|
| يجلسُ ثلاثَ ساعاتٍ ليشاهدَ مباراةً لكرةِ القدمِ | | |
| جَلَسَ يقرأُ كتابًا لمدةِ ربعِ ساعةٍ | | |
| جَلَسَ بجوارِ أبيه أربعَ ساعاتٍ ليتعلمَ التِّجارةَ | | |
| خَرَجَ في رحلةٍ مدرسيةٍ ثلاثةَ أيامٍ | | |
| ينامُ في اليومِ عشرَ ساعاتٍ | | |

## التقويم

**س١ ضَعْ عَلامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يأتِي:**

أ من شُكْرِ اللهِ ﷾ على نعمةِ الوقتِ المحافظةُ عليه. (.........)

ب حالُ المؤمنِين أفضلُ مثالٍ علَى الاستفادةِ من الوقتِ. (.........)

ج يستطيعُ الإنسانُ أنْ يجعلَ الوقتَ ينتظرُه. (.........)

**س٢** أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مناسبةٍ :

من الأحاديثِ التي تدلّ على أنّ الوقتَ نعمةٌ من اللهِ ﷾ قولُه ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؛

............................ و ............................».

**س٣** اكتبْ أمامَ كلّ جملةٍ مما يَأتي النتيجةَ المترتبةَ عليها :

| | |
|---|---|
| الذي لا يَستفيدُ من وقتِه | |
| الوقتُ الذي يَمضي من عمرِ الإنسانِ | |
| الإنسانُ الذِي لا يشغلُ وقته بالإيمانِ والعمَلِ الصالحِ | |

**س٤** للوقتِ قيمةٌ كبيرةٌ في حياةِ المسلمِ، وضحْ ذلِكَ فيما لا يَزيدُ عن سطرينِ.

# تنظيمُ الوقتِ

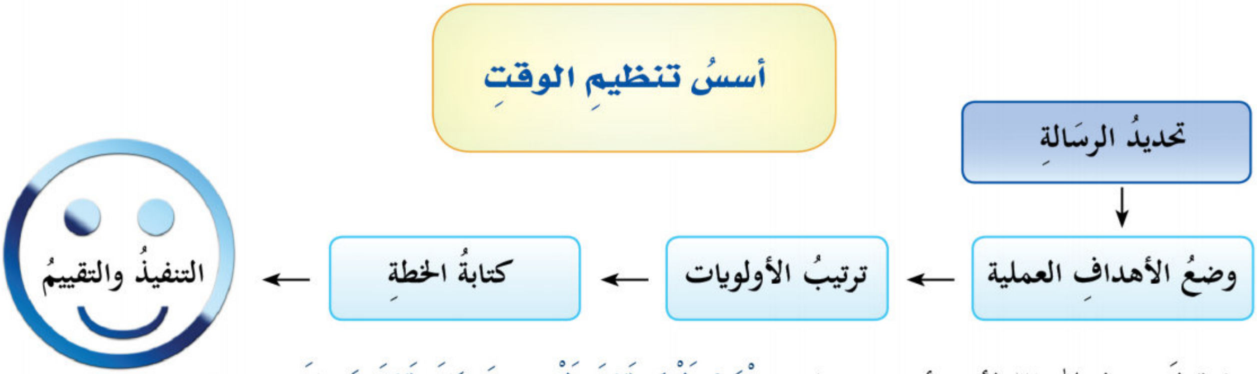
أسسُ تنظيمِ الوقتِ
تحديدُ الرسَالةِ
وضعُ الأهدافِ العملية
ترتيبُ الأولويات
كتابةُ الخطةِ
التنفيذُ والتقييمُ

تدبرْ قولَ رسولِ الله ﷺ لأحدِ أصحابه ﵁: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قبلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»(١).

أرشدَ النبيُّ ﷺ هذا الصحابيّ ﵁ إلَى الاستفادةِ من وقتِه خلالَ مدة صحتِه وشبابِه.

لو كنتَ مكانَ هذَا الصحابيّ ﵁، فمَا أفضلُ وسيلةٍ تستطيعُ بِهَا الاستفادةَ من وقتكَ؟

أقولُ لكَ: نظّمْ وقتَك.

**وما معنى تنظيمِ الوقتِ؟**

## تنظيمُ الوقتِ:

هو عمليةُ الاستفادةِ بكلِّ جزءٍ من الوقتِ في تحقيقِ الأهدَافِ.

## أسسُ تنظيمِ الوقتِ:

**ولعلَّك تسألُني:** وكيفَ أنظّمُ وقتي؟

**والجوابُ:** تستطيعُ تنظيمَ وقتِك بمراعاةِ الأسسِ التاليةِ:

**اغتَنِمْ خَمْسًا:** احْرِصْ عَلَى الاسْتِفَادَةِ بِوَقْتِكَ فِيهَا.

**هَرَمِكَ:** ضَعْفِكَ عِنْدَ الشَّيْخُوخَةِ.

**سَقَمِكَ:** مَرَضِكَ.

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٧٢٩).

**أولاً:** حدِّدْ الغايةَ أو الهدفَ، نأخذُ مثالاً: رِضَا الله ﷻ.

**ثانيًا:** حدِّدْ طريقَ الوصولِ للغايةِ، وهي في مثالنا: عبادةُ الله ﷻ.

**ثالثًا:** حدِّدِ الوسائلَ التي تستخدمُها في الوصولِ إلى غايتِكَ، ولتكنْ مثلاً: أداءَ الصلاةِ، وصلةَ الرحمِ، والترفيهَ عن النفسِ.

**رابعًا:** صياغةُ الوسائلِ في صورةِ أهدافٍ عمليةٍ:

من أجْلِ أنْ نُؤدِّيَ هذه العباداتِ نضعُها في صورةِ أهدافٍ إجرائيةٍ؛ نُسمّيها الأهدافَ العمليةَ، وينبَغِي أن تكونَ هذه الأهدافُ واقعيةً يمكنُ تحقيقُها في وقتٍ محددٍ، ويمكِنُ قياسُها وتقييمُها. وإليْكَ بَعض الأمثلةِ على ذلكَ:

- **المحافظَة علَى الصلاة:**

**من أهدافِها العمليَّة التي تُحققُها:**

– أن تؤديَ الصلواتِ الخمسَ مَعَ الجماعةِ.

– أن تحافظَ على تكبيرةِ الإحرامِ في صلاةِ الفجرِ.

- **صلةُ الرحمِ:**

**من أهدافِها العمليةِ التي تُحققُها:**

– أن تزورَ عمَّتَك اليومَ بعد صلاةِ المغربِ.

– أن تعطيَ أختَك الصغيرةَ بعضَ النقودِ.

- **الترفِيه عنِ النفسِ:**

**من أهدافِها العمليةِ التي تُحققُها:**

– أن تلعبَ مع الزملاءِ ساعةً بعد صلاةِ العصرِ.

– أن تَجريَ في الصباحِ الباكرِ قبل الذهابِ إلى المدرسةِ.

**خامسًا:** ترتيبُ الأولوياتِ حسبَ أهميةِ الأهدافِ، وأسهلُ طريقةٍ لذلك هي تصنيفُ أعمالك إلى ثلاثةِ أقسامٍ رئيسةٍ:

أ أعمَال عاجِلَة ومهمَّة.

ب أعمَال مهمَّة وليستْ عاجلةً.

ج أعمَال ليستْ مهمةً ولا عاجلةً.

**عَاجلَة:** لَا تَقْبَلُ التَّأْجِيلَ.

**سادسًا:** كتابةُ الأعمالِ التي حدَّدتها في جدولٍ على شكلِ خطةٍ.

**سابعًا:** تنفيذُ الخطةِ.

**ثامنًا:** تقييمُ الأداءِ بعْد تنفيذِ الخطةِ؛ لتحديدِ مقدارِ النجاحِ، ومعالجةِ جوانبِ التقصيرِ.

## فوائدُ تنظيمِ الوقتِ:

لعلك لاحظْتَ أثرَ تنظيمِ الوقتِ في حياتِك، وظهرتْ لك أهمُّ فوائده، وهي:

- تحقيقُ الأهدافِ بأقلّ جهدٍ.
- الشعورُ بالسعادةِ في حياتِك.
- تنميةُ المهاراتِ، وتطويرُ الذاتِ.
- تكوينُ علاقاتٍ ممتازةٍ مع الآخرينَ.
- قضاءُ وقتٍ أكبرَ مع العائلةِ، أو في الترفيهِ عن النفسِ.

## الأنشطة

### نشاط ١

- ضعْ خطةً تُنظِّمُ فيها وقتَك للقيامِ بالأعمالِ الآتية غدًا بإكمالِ الجدولِ.

(أداءُ الصلواتِ الخمسِ في جماعة – حفظُ عشرِ آياتٍ منَ القرآنِ الكريم – تناولُ الطعامِ – الاستيقَاظ – الذهابُ إلَى المدرسةِ – سماعُ درسِ علمٍ – عيادةُ مريضٍ – المذاكرةُ وعملُ واجباتِ الدراسَةِ – برُّ الوالديْنِ – النومُ – أذكَارُ الصباحِ والمسَاءِ)

| العملُ | التوقيتُ | | تُراعَى فُروقُ التَّوقيتِ في كُلِّ مدينة |
|---|---|---|---|
| | من | إلى | |
| .................................... | ٤:١٥ | ٤:٣٠ | |
| أصلّي الفجرَ في جماعةٍ | ........:........ | ........:........ | |
| .................................... | ٤:٤٥ | ٥:٠٠ | |
| .................................... | ٥:٠٠ | ٦:٠٠ | |
| أتناولُ طعامَ الإفطارِ | ٦:٠٠ | ٦:١٥ | |
| قراءةُ تفسيرِ سورةِ الليلِ | ٦:١٥ | ٧:٠٠ | |
| .................................... | ٧:٠٠ | ٧:٠٥ | |
| .................................... | ٧:٠٥ | ٨:٠٠ | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الدراسةُ | .......... | .......... | تُراعَى فُرُوقُ التَّوقيتِ في كُلِّ مدينة |
| أصلّي الظهرَ في جماعة | .......... | .......... | |
| .......................................... | ١٢:٣٠ | ١:٠٠ | |
| .......................................... | ١:٠٠ | ٢:٠٠ | |
| .......................................... | ٢:٠٠ | ٢:٣٠ | |
| أذاكرُ وأعملُ الواجبَ | .......... | .......... | |
| أصلّي العصرَ في جماعةٍ | ٣:٣٠ | ٤:٠٠ | |
| .......................................... | ٤:٠٠ | ٤:٣٠ | |
| .......................................... | ٤:٣٠ | ٥:٣٠ | |
| .......................................... | ٥:٣٠ | ٦:٠٠ | |
| .......................................... | ٦:٠٠ | ٦:٤٥ | |
| أصلّي العشاءَ في جماعةٍ | .......... | .......... | |
| .......................................... | ٧:١٥ | ٨:٠٠ | |
| .......................................... | ٨:٠٠ | | |

## نشاط ٢

- ضعْ علامةً تُبينُ أيَّ السلوكياتِ الآتيةِ تدلُّ على تنظيمِ الوقتِ، وأيّها لا تدلُّ عليه، مع بيانِ سببِ الخطأ فيما يَلي، مستفيدًا منَ المثالِ:

| السلوكُ | يدلُّ على تنظيمِ الوقتِ | يدلُّ على عدمِ تنظيمِ الوقتِ | سببُ الخطأِ |
|---|---|---|---|
| مسافرٌ وضعَ خطةً للسفرِ، وفي اليومِ التالي نَسيَ موعدَ تحرّك القطارِ | | | نسِي كتابةَ الخطةِ |
| تلميذٌ ذَهَبَ مع أقاربِه في رحلةِ صيدٍ قبلَ الامتحانِ بأسبوعٍ | | | |
| تلميذٌ جَلَسَ لتناولِ إفطارِه قبْلَ موعدِ المدرسةِ بدقيقتينِ | | | |
| تلميذٌ قَرَّرَ أنْ يُذاكِرَ درْسَ أركانِ الصلاةِ لمدةِ نصفِ ساعةٍ بعد العشاءِ | | | |
| مسافرٌ وَضَعَ خطةً لرحلةِ السفرِ بدونِ تحديدِ وسيلةِ السفرِ | | | |
| شابٌّ يَنامُ بعد العشَاءِ بساعةٍ؛ ليستطيعَ أنْ يُصلّيَ الفجرَ في جماعَةٍ | | | |

## نشاط ٣

- أُذّنَ لصلاةِ العصرِ، ولديك مجموعةٌ من الأعمالِ تُريد تأديتَها قبلَ المغربِ، بيّن من خلالِ الجدولِ التالي كيف تستفيدُ من ترتيبِ الأولوياتِ في إنجازِ أهمّ الأعمالِ التاليةِ:

| العمل | أولويةُ التنفيذِ | | | ترتيبُ التنفيذِ |
|---|---|---|---|---|
| | غير مهمّ وغير عاجِل | مهمّ وعاجِل | مهمّ وغير عاجِل | |
| اللعبُ لمدةِ ساعة مع الأصدقاءِ | | | | ................ |
| صلاةُ العصرِ في جماعةٍ | | | | ................ |
| الذهابُ لزيارةِ زميلِك في المستشفَى | | | | ................ |
| مذاكرةُ المادة التي ستُؤدي فيها اختبارَ الشهرِ غدًا | | | | ................ |
| شراءُ بعضِ الحاجاتِ لوالدتِك | | | | ................ |

## التقويم

**س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ، مع تصحيحِ الخطأِ فيما يَلي:**

أ تنظيمُ الوقتِ هو: عمليةُ الاستفادةِ بكلّ جزءٍ من الوقتِ في تحقيقِ الأهدافِ. (........)

ب تنظيمُ الوقتِ يُقلّلُ الجهدَ المبذولَ في إنجازِ الأعمالِ. (........)

ج الهدفُ الأساسيّ للمسلِمِ هو تنظيمُ وقتِه. (.........)

### س٢ أكملْ مكانَ النقاطِ فيما يَلي:

من الأحاديثِ التي تدلُّ على أهميةِ تنظيمِ الوقتِ قولُه ﷺ لأحدِ أصحابه ﵃: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: ............... قَبْلَ ............... ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَ............... قَبْلَ ............... وَ............... قَبْلَ ...............».

### س٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بين القوسينِ فيما يَلي:

أ ترتيبُ الأولوياتِ يعني (تقديمَ – تأخيرَ – تنفيذَ) العملِ العاجلِ المهمّ.

ب في تنظيمِ الوقتِ نبدأُ بتحديدِ (الأهدافِ العمليةِ – الأولوياتِ – رسالتِنا في الحياةِ).

ج نلتزمُ في (تغييرِ – تنفيذِ – وضعِ) الخطةِ بما وضعْنَاه منْ أعمالٍ.

### س٤ أردتَ تنظيمَ وقتِك غدًا، اكتبْ أهمَّ الأسسِ التي تُراعيها عنْدَ قيامِك بذلِكَ.

# تضييعُ الوقتِ

## "ضياعُ الوقتِ أشدُّ من الموتِ"

عزيزي التلميذُ، ماذا تفهمُ من هذه العبارةِ؟ وما أثرُها في نفسِك؟

تدلُّ العبارةُ على خطورةِ ضياعِ الوقتِ؛ لأن ضياعَ الوقتِ يقطعُ الإنسانَ عن طاعةِ اللهِ سبحانه وتعالى، والتزوّدِ من الخيرِ، والموتُ يَقطعُه عن الدُّنيا وما فِيها.

لذلك يَندمُ الإنسانُ أشدَّ الندمِ على ضياعِ الوقتِ عند الموتِ، قالَ الله سبحانه وتعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠].

بَرْزَخٌ: حاجزٌ، وَيُطْلَقُ عَلَى مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ.

فالإنسانُ الذي ضيّعَ وقتَهُ حتى جاءَه الموتُ، ولم يستفدْ منهُ في العملِ الصالحِ يرجُو أنْ يُمْهِلَهُ الله سبحانه وتعالى وقتًا آخرَ؛ لكي يحسنَ استغلالَه في العملِ الصالحِ، إلاَّ أنّ الله سبحانه وتعالى لا يَستجيبُ لرجائه؛ لأنَّ وقتَ حياة هذا الإنسانِ قد انتهَى.

ولهذا كان المسلمُ أشدَّ الناسِ حفاظًا على وقتِه، واستفادةً منه، وتَجنُّبًا لأسبابِ ضياعِه.

أظنّك الآن في لهفةٍ لمعرفةِ هذه الأسبابِ..

## أهم أسبابِ ضياعِ الوقتِ:

١ تفضيلُ الهوى على تعاليمِ الدينِ؛ فيضيع أغلبُ الوقتِ فيما تَهواه النفسُ من أمورٍ محرمةٍ مثل: الكلامِ بالغيبةِ والنميمةِ، وسماعِ الأغاني المحرمة، أو أمورٍ مباحةٍ مثل: اللعبِ أو النومِ أو الصيدِ أو الرحلاتِ.

٢ جهلُ الإنسانِ برسالتِه في الحياةِ؛ فيعيشُ بلا هدفٍ.

٣ عدمُ تقديرِ أهميةِ الوقتِ، قالَ الحسنُ البصريُّ رَحِمَهُ اللهُ: "أدركتُ أقوامًا كان أحدُهم أشحَّ على عمرِه منه على درهمِه"(١). فالمسلمُونَ الأوائلُ كانوا يحرصُونَ على الاستفادةِ من أوقاتِهم في عبادةِ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أكثَر من حرصِهِمْ علَى جمعِ المالِ.

٤ الكسلُ والخمولُ؛ فالذي يتركُ المذاكرةَ حتى وقتِ الامتحانِ يرسبُ، والذي يتكاسلُ عن طاعةِ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حتى يأتيَه الموتُ يكون في الآخرةِ من الخاسرينَ، ولخطورةِ الكسلِ كَانَ النبيُّ ﷺ يستعيذُ منهُ فيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ»(٢).

٥ الانشغالُ بالخرافاتِ؛ فيضيعُ الوقتُ فيما لا يُفيد، مثل: الاعتمادِ على المنجّمينَ والعرافينَ في معرفةِ بعضِ الأمورِ الغيبيةِ.

٦ ضعفُ الإرادةِ وانعدامُ الهمةِ؛ مما يُسببُ الترددَ عند بدايةِ كلِّ عملٍ، وسيطرةَ الإحساسِ بالفشلِ، وعدمَ القدرةِ على إنجازِ الأعمالِ، فإذا أردتَ القيامَ بأيّ عملٍ -وإن كانَ صعبًا- فلا تقلْ: لا أستطيعُ، ولكنْ حاولْ وجَرِّبْ، وسوفَ تنجحُ إنْ شاءَ اللهُ.

**الهِمَّةُ**: الرَّغْبَةُ فِي الخَيْرَاتِ.

٧ أصدقاءُ السوءِ الذين يفضّلون اللعبَ على المذاكرةِ، ويحبُّونَ اللهوَ أكثرَ من الطاعةِ؛ ولهذا يَنبغي إحسانُ اختيارِ الأصدقاءِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِه، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»(٣).

٨ التربيةُ الخطأُ منذ الصغرِ: فلا يهتمُّ الآباءُ بتدريبِ أبنائهِمْ علَى معرفةِ قيمةِ الوقتِ واغتنامِه.

٩ إهمالُ تنظيمِ الوقتِ والتخطيطِ للاستفادةِ منه.

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة (١٥١): حسن.

## الأنشطة

### نشاط ١

- بالتعاونِ مع اثنينِ من زملائِك، استخرجْ من الدرسِ أكثرَ ثلاثةِ أسبابٍ انتشارًا في بيئتِك لضياعِ الوقتِ، ثم اقترحْ كيفَ يُمكِن معالجتُها؟

### نشاط ٢

- بالتعاونِ مع زميلِك، استنتجْ من خلالِ فهْمِك للدرسِ الأمورَ التي تُساعدُ في الاستفادةِ من الوقتِ.

### نشاط ٣

- **اقرأْ هذا القولَ، ثم استنتجْ:**

قال ابنُ مسعودٍ ﷺ: "ما ندمتُ على شيءٍ ندمِي على يومٍ غربتْ شمسُه، نَقَصَ فيه أجلِي، ولم يزدَدْ فيه عَمَلِي".

- على أيِّ شيءٍ كانَ يندَمُ ابن مسعودٍ ﷺ؟
- علَى أيِّ شيءٍ يدلُّ ندمُه؟

## التقويم

**س١ دلِّلْ من القرآنِ الكريمِ على خطورةِ تضييعِ الإنسانِ وَقتَهُ.**

**س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بين القوسينِ فيما يَلي:**

أ ضياعُ الوقتِ يقطعُ الإنسانَ عن (هواهُ – الدّنيا – طاعةِ الله ﷻ).

ب الذي (يُوافِق – يُخالِف – يَتبع) هواه يُحسن استغلالَ وقتِه.

**س٣** صلْ مِن (أ) ما يُناسبُهُ من (ب):

| أ | ب |
|---|---|
| قضاءُ أغلبِ الوقتِ في أفعالٍ واجبةٍ | إضاعةٌ للوقتِ |
| قضاءُ أغلبِ الوقتِ في أفعالٍ مباحةٍ | إضاعة للوقتِ في معصيةِ الله ﷾ |
| قضاء جُزءٍ من الوقتِ في أفعالٍ محرمةٍ | استفادةٌ من الوقتِ في طاعةِ الله ﷾ |
|  | استفادةٌ بجزءٍ مِنَ الوقتِ في طاعةِ الله ﷾ |

**س٤** اكتبْ ثلاثةً من أسبابِ تضييعِ الوقتِ، وثلاثةً من الأمورِ المساعدةِ على الاستفادةِ من الوقتِ:

أ من أسبابِ تضييعِ الوقتِ:

ب من الأمورِ المساعدةِ على الاستفادَةِ مِنَ الوقتِ:

# استغلالُ الوقتِ

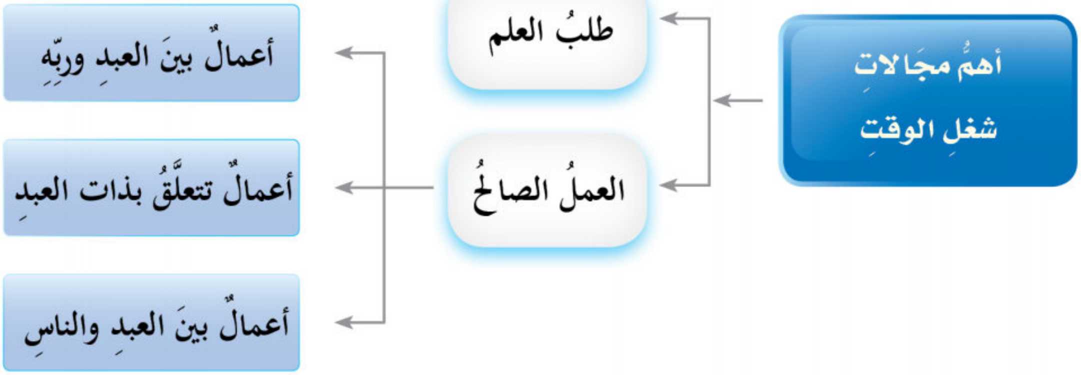

أهمُّ مجالاتِ شغلِ الوقتِ

- طلبُ العلم
- العملُ الصالحُ
  - أعمالٌ بينَ العبدِ وربِّه
  - أعمالٌ تتعلَّقُ بذاتِ العبدِ
  - أعمالٌ بينَ العبدِ والناسِ

يا فتى الإسلامِ، تعلمتَ أسسَ وفوائدَ تنظيمِ الوقتِ، وتَبَيَّنَ لك خطورةُ تضييعِ الوقتِ، وأصبحتَ على قناعةٍ بأهميةِ استغلالِ الوقتِ فيما يُفيد، فما المجالاتُ المفيدةُ التي تستغلّ فيها وقتَك؟

## أفضلُ مجالاتِ شغلِ الوقتِ:

اعلمْ أنّ أفضلَ المجالاتِ التي تشغلُ فيها وقتَك طلبُ العلمِ النافعِ، والعملُ الصالحُ.

### أولاً: طلبُ العلم

العلمُ من أهمّ الطرقِ الموصلة إلى الجنة، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»(١).

**طريقًا**: مَشَى في طريق.

**يَلْتَمِسُ فِيهِ**: يَطْلُبُ فيه.

**ومما يساعدُك في تحصيلِ العلمِ:**

- الاجتهادُ في حفظِ القرآنِ الكريمِ في الصغرِ على يدِ معلمٍ متقنٍ.
- المداومةُ على حضورِ حلقاتِ العلمِ، والسؤالُ عمَّا خفِيَ عليك علمُه.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

– كتابةُ ما تتعلمُه، والاهتمامُ بالمراجعةِ.
– اختيارُ الكتابِ المناسبِ والوقتِ المناسبِ للقراءةِ.

**ثانيًا: العملُ الصالحُ:** العملُ ثمرةُ العلمِ، فالعلمُ بلا عملٍ كالشجرةِ بلا ثمرٍ، فاحرصْ على كلِ ساعةٍ من وقتِك في عملٍ صالحٍ، قال بعضُ الزهادِ: "ما علمتُ أنَّ أحدًا سَمِعَ بالجنةِ والنارِ تأتي عليه ساعةٌ لا يُطيعُ اللهَ فيها بذكرٍ أو صلاةٍ أو قراءةٍ أو إحسانٍ"(١).

وللعملِ الصالحِ مجالاتٌ ثلاثةٌ هي:

١ **أعمالٌ بين العبدِ وربّه، مثل:** الصلاة، والصوم، والذكر، والدعاء، وقراءة القرآن، وغيرها.

٢ **أعمالٌ بينَ العبدِ والناسِ، مثل:** برّ الوالدينِ، وزيارةِ الأقاربِ، وحقوقِ الجيرانِ والأصدقاءِ، والمشاركةِ في خدمةِ الآخرين وتقدُّم المجتمعِ، وغيرها.

٣ **أعمالٌ تتعلقُ بذاتِ العبدِ، منها:** العنايةُ بتأديبِ نفسِه وتعليمِهَا، والعنايةُ بنظافتِه الشخصيةِ وصحتِه الجسديةِ والنفسيةِ، والترويحُ عن النفسِ؛ لتقوى عَلَى العبادةِ، وتستعيدَ نشاطَها.

## استفادةُ السلفِ الصالحِ من أوقاتِهم:

ولنا في السلفِ الصالحِ القدوةُ الحسنةُ في الاستفادةِ من الوقتِ، ومن أمثلةِ ذلكَ:

١ كان عثمانُ بنُ عفانَ ؓ يحسنُ استغلالَ الوقتِ في قراءةِ القرآنِ، يَظهر ذلكَ من قولِه ؓ: "ما أحبّ أن يأتِيَ يومٌ ولا ليلة إلا أنظرُ في كتابِ اللهِ"(٢). يعني: قراءةَ القرآنِ الكريمِ.

٢ كان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْف ؓ يحسنُ استغلالَ الوقتِ في العملِ لكسبِ المعاشِ وتحصيلِ الرزقِ، فعندما آخَى النبي ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْد بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيّ ؓ عَرَضَ عَلَيْهِ سَعْدٌ ؓ أَنْ يعطيَه نصفَ مَالِهُ، فَقَالَ: "بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ. وَأَتَى السُّوقَ، فَتاجر وربِحَ مالاً كثيرًا، حتى أصبحَ من أغنياءِ الصحابَةِ(٣).

٣ كان الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بالحرابِ فِي الْمَسْجِدِ، ورَسُولَ اللهِ ﷺ يشاهدُهم؛ مما يدلُّ على اهتمامِ الإسلامِ بما ينفعُ من الرياضةِ، والترويحِ عن النفسِ؛ لتقويةِ البدنِ، وتنشيطِ الرّوحِ(٤).

---

(١) ذكره أحمد في الزهد (١/ ٩٧).

(٢) أخرجه البرهان فوري في كنز العمال (٤١١٠).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٠٧٢)، ومسلم (١٤٢٧).

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٩٠١)، ومسلم (٨٩٣).

## الأنشطة

### نشاط ١

- اقرأِ الحديثَ التالي، ثم أجبْ عن الأسئلةِ التي تَليه:

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ؛ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ؛ فَشَفِّعْنِي فِيهِ؛ فَيُشَفَّعَانِ»(١).

– وردَ في الحديثِ اجتهادُ المسلمِ في عبادتَيْن بالليلِ والنهارِ، وضّحْ ذلكَ.

– ..........................................................................................

– استخرجْ مِن الحديثِ ما يدلُّ علَى فضلِ شغلِ الوقتِ في العبادةِ.

– ..........................................................................................

### نشاط ٢

- كانَ النبيّ ﷺ يداعبُ أصحابَه رضي الله عنهم ويمازحُهم، ويُحَذِّر مِن الكذبِ، فعنْ أبِي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالُوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّك تُداعِبُنا! قال: «إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا»(٢).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٦٢٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤): إسناده حسن.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٤٨١)، والترمذي (١٩٩٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠): إسناده حسن.

وقالَ ﷺ: «وَيْلٌ لِلَّذي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ النَّاسَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ»(١).

صنِّفْ أفعالَ الترفيهِ الآتيَةِ إلى مباحٍ وحرامٍ، بوضْعِ علامةِ (√) أمامَ كلِّ فعلٍ بما يُناسبُهُ، ثم اكتبْ فعلاً ترفيهيًّا مباحًا وآخر حرامًا تراهُ في بيئتِك:

| الفعلُ | ترفيهٌ مباحٌ | ترفيهٌ محرمٌ |
|---|---|---|
| اللعبُ في حصةِ التربيةِ الرياضيةِ. | | |
| ذِكْرُ مواقفَ لجارِك لم تحدثْ ليَضحكَ الأصدقاءُ. | | |
| اللعبُ مع الأصدقاءِ في غيرِ أوقاتِ الصلاةِ. | | |
| الضحكُ مع أصدقائِكَ عندَ رؤيةِ شخصٍ أعرجَ. | | |
| ذِكْر مواقفَ طريفةٍ حقيقيةٍ تخلو من الإساءةِ لأحدٍ. | | |
| .................................................. | | |
| .................................................. | √ | |

## نشاط ٣

- ورَد بالدرسِ أمثلةٌ للأعمالِ الصالحةِ التي يَستغلُ المسلمُ فيها وقتَه، اكتبْ أمثلةً غيرَها في الجدولِ التالي:

| أعمالٌ صالحةٌ بينَك وبينَ الله سبحانه وتعالى | أعمالٌ صالحةٌ بينَك وبينَ الناسِ | أعمال صالحةٌ للترفيهِ والراحَةِ |
|---|---|---|
| .................................... | .................................... | .................................... |
| .................................... | .................................... | .................................... |
| .................................... | .................................... | .................................... |

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٠٠٤٦)، وأبو داود (٤٩٩٠)، وقال ابن حجر في بلوغ المرام (٤٤٦): إسناده قوي.

## نشاط ٤

- من خلالِ تقييمِ نفسِك في خطةٍ يوميةٍ لتنظيمِ وقتِك، اكتبْ أمامَ كلِّ وقتٍ العملَ الذي فعلْته فيه، مع بيانِ كونِه مفيدًا أمْ غيرَ مفيدٍ، كما في الجدولِ التالي:

| العمل | التوقيت | | نوع العمل | |
|---|---|---|---|---|
| | من | إلى | مفيد | غير مفيد |
| صلاة الفجر وتلاوة الأذكار | ٥:٠٠ | ٥:٣٠ | | |
| ................................................ | ٥:٣٠ | ٦:٠٠ | | |
| قراءةُ تفسيرِ سورةِ الليلِ | ٦:٠٠ | ٧:٠٠ | | |
| ................................................ | ٧:٠٠ | ٧:٣٠ | | |
| ................................................ | ٧:٣٠ | ٨:٠٠ | | |
| تعلّم ودِراسة | ٨:٠٠ | ١٢:٠٠ | | |
| ................................................ | ١٢:٠٠ | ١٢:٣٠ | | |
| ................................................ | ١٢:٣٠ | ١:٠٠ | | |
| ................................................ | ١:٠٠ | ٢:٣٠ | | |
| ................................................ | ٢:٣٠ | ٣:٠٠ | | |
| مشاهدةُ مسلسلٍ تلفزيونيّ | ٣:٠٠ | ٣:٣٠ | | |
| ................................................ | ٣:٣٠ | ٤:٠٠ | | |
| ................................................ | ٤:٠٠ | ٥:٣٠ | | |
| ................................................ | ٥:٣٠ | ٦:٠٠ | | |
| حضورُ درسٍ عن غزوةِ بدرٍ بعد المغربِ | ٦:٠٠ | ٧:٢٠ | | |
| صلاةُ العشاءِ | ٧:٢٠ | ٨:٠٠ | | |

## التقويم

### س١ أكملْ مكانَ النقاطِ فيما يَلي:

من الأحاديثِ التي تدلّ على فضْل شغلِ الوقتِ بطلبِ العلمِ قولُه ﷺ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، ..................................................................».

### س٢ اكتبْ أمامَ كلّ عملِ صالحٍ في الجدولِ ما يناسبُه من المجالاتِ الآتيةِ:

(صلة بينَ العبدِ وربِّهِ – صلة العبدِ بالناسِ – أعمال تتعلَّقُ بذاتِ العبْدِ)

| العملُ الصالحُ | المجالُ الذي يتعلقُ به |
|---|---|
| الصلاةُ | |
| زيارةُ الأقاربِ | |
| التفكرُ في آياتِ اللهِ ﷻ في الكونِ | |
| قضاءُ الوقتِ في مذاكرةِ الدروسِ | |
| العملُ التطوعيّ | |
| ممارسةُ رياضةٍ تُقوّي البدنَ | |

**س٣** **دوِّن فيمَا يأتِي نموذجَيْنِ من الأعمالِ التي تَشغل فيها وقتَك مقتَدِيًا بالسلفِ الصالحِ في شغلِ أوقاتِهم.**

......................................................................................................................................

**س٤** **أجبْ عما يَلي بتدوينِ الإجابةِ المناسبةِ بين القوسينِ:**

أ كمْ عدد الساعاتِ التي تستغلُّها في قراءةِ العلمِ النافعِ؟ (.......................................)

ب ما أهمّ كتابٍ قمتَ بقراءتِه؟ (.......................................)

ج ما أهمُّ الأعمالِ الصالحةِ التي تَنوِي القيامَ بها؟ (.......................................)

د ما أهمُّ الألعابِ المباحةِ التي تَقوم بها؟ (.......................................)

هـ ما أهمُّ وسائلِ الترفيهِ المحرمةِ المنتشرةِ في بيئتِك؟ (.......................................)

## ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

### تعلمت من هذه الوحدةِ:

١- على المسلمِ أن يستشعرَ أهميةَ الوقتِ.

٢- للوقتِ سماتٌ لا بدَّ من معرفتِها، وأهمها أنّ ما فاتَ منه لا يُعَوَّضُ.

٣- تنظيمَ الوقتِ هو السبيلُ للاستفادةِ منه، وهذا التنظيمُ له أسسٌ يقومُ عليهَا.

٤- ضرورةَ استثمارِ الوقتِ فيما يُفيد، والاقتدَاء بالسلفِ الصالحِ في ذلك.

٥- أن ضياعَ الوقتِ مشكلةٌ يجبُ معرفةُ أسبابِها وكيفيَّة معالجتِها.

٦- التدريبَ على وضعِ برنامجٍ عمليّ في تنظيمِ الوقتِ.

٧- من أهمّ المجالاتِ لشغلِ الوقتِ العِلْم النَّافع، والعَمَل الصالح.

# الوحدةُ الأُولَى

# التخطيطُ

## مُقدّمةُ الوحدةِ

لا شيءَ في الحياةِ يسيرُ بلا نظامٍ، ولا نظامَ بلا تخطيطٍ، والتخطيطُ من أهمّ وسائلِ إدارةِ الذاتِ وتحقيقِ الأهدافِ المستقبليةِ.

ودراستُك لهذه الوحدةِ تعرفك معنَى التخطيطِ، وأهمَّ الأسسِ التي يقومُ عليها، كما أنها تساعدُك على وضعِ الأهدافِ، وكيفيةِ وضعِ برنَامجٍ للقيامِ بالأعمالِ اليوميةِ والأسبوعيةِ؛ حتى تدركَ أهميةَ التخطيطِ في حياتك.

## الأهدافُ العامةُ للوحدَةِ

١- بيانُ مفهومِ التخطيطِ وأسسه.

٢- معرفةُ كيفيةِ التخطيطِ.

٣- تنميةُ القدرةِ على وضْعِ الأهدافِ.

٤- تحديدُ سماتِ التخطيطِ الجيدِ.

٥- استشعارُ أهميةِ التخطيطِ في الحياةِ اليوميةِ.

٦- التدريبُ على وضْعِ برنامجٍ للتخطيطِ اليوميّ والأسبُوعيّ.

## موضوعَاتُ الوحدةِ

التخطيطُ

كيفيةُ التخطيطِ

وضعُ الأهدافِ

سماتُ التخطيطِ الجيدِ

نماذج من التخطيطِ

# التخطيطُ

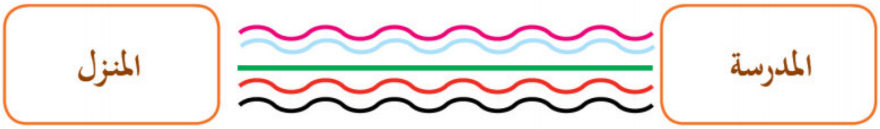
المنزل
المدرسة

**عزيزي التلميذُ**، تعلمتَ فيما سبق أنّ التخطيطَ من أهم وسائلِ إدارةِ الذاتِ، وقد تدربتَ على تنظيمِ وقتِك بعملِ خطةٍ لإنجازِ أعمالِك اليوميةِ، ومن خلالِ ذلِكَ يمكنُك فهْم المرادِ بالتخطيطِ.

## مفهوم التخطيط:

**التخطيطُ هو**: نظامٌ يوضعُ لتحقيقِ أهدافٍ مستقبليةٍ باستخدامِ الإمكاناتِ المتاحةِ.

فإذا كان لك هدفٌ مستقبليّ (كحفظِ جزءٍ من القرآنِ خلالَ شهرٍ مثلاً)، والإمكاناتُ المتاحةُ لكَ (مصحفٌ– شيخٌ يحفظُ القرآنَ بعد صلاةِ العصرِ في المسجدِ)، فالنظامُ الذي تضعُه لنفسِك لتحفظَ هذا الجزءَ في مدة شهرٍ (باستخدامِ المصحفِ)، (والاستفادةِ من الشيخِ) يُسمى تخطيطًا.

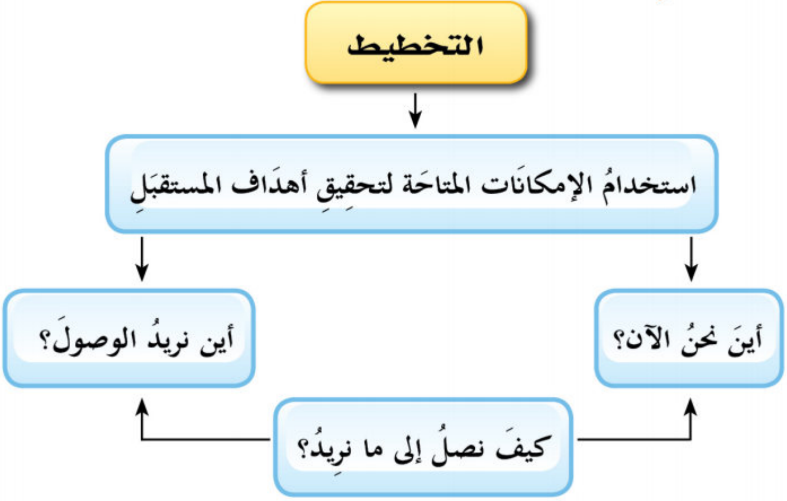
التخطيط
استخدامُ الإمكانَات المتاحَة لتحقِيقِ أهدَاف المستقبَلِ
أينَ نحنُ الآن؟
أين نريدُ الوصولَ؟
كيفَ نصلُ إلى ما نريدُ؟

## أهميةُ التخطيط:

التخطيطُ يساعدُ على الاستفادَةِ من القدراتِ والإمكاناتِ في تحقيقِ الأهدافِ؛ ولذلكَ حثَّ الإسلامُ عليه، فقدْ أَمَرَ اللهُ سبحانه وتعالى عبادَه أن يُفكرُوا فيما يُقدمونه من أعمالٍ تنفعُهم في الدنيا ويومَ القيامة.

قالَ سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

**لغد:** للْمُسْتَقْبَل في الدُّنْيَا وَيَوْم الْقِيَامَة.

فالآيةُ ترشدُ المسلمين إلى تقوى اللهِ تعالى، وإلى النظرِ لكل ما يقدّمُه المسلمُ لمستقبَله في الدُّنيا والآخرة، فكلّ تصرفٍ يقومُ به في أيّ لحظةٍ من لحظاتِ حياته يتعلقُ بذلك الغدِ الذي يقفُ فيه بين يديِ الله سبحانه وتعالى؛ حيث إنَّ الله سبحانه وتعالى يُحصيه ويَكتبُهُ عليه، ثم يَراه في كتابه يومَ القيامة.

لهذا فقدْ حرصَ النبيّ ﷺ على التخطيطِ لكلّ أعمالِه وتصرفاتِه، ومثالُ ذلك: التخطيطُ للهجرةِ، والتخطيطُ لكلّ غزوةٍ.

## أسسُ نجاحِ التخطيطِ:

**التخطيطُ الجيدُ له أسسٌ تنبغِي مراعاتُها، وهي:**

١ وضوحُ الأهدافِ.

٢ دقةُ الخطة.

٣ مرونةُ الخطةِ، وأن تكونَ واقعيةً قابلةً للتنفيذِ والمتابعةِ.

٤ مراعاةُ الإمكاناتِ المتاحةِ.

## فوائدُ التخطيطِ:

**للتخطيطِ فوائدُ كثيرةٌ منها:**

- تحقيقُ الهدفِ في أقلِّ وقتٍ وبأقلِّ جهدٍ، وفي الوقتِ المطلوبِ.
- يضمنُ الاستخدامَ الأمثلَ لكلِّ الإمكاناتِ المتاحةِ.
- تحقيقُ النجاحِ، والوصولُ إلى الهدفِ.
- تطويرُ الذاتِ.
- تحسينُ المستوَى، وتحقيقُ أفضلِ النتائجِ.

## الأنشطة

### نشاط ١

- بالتعاونِ مع زميلِكَ، أكملِ الجدول التالي:

| فوائدُ التخطِيط | أضرارُ عدمِ التخطيطِ |
|---|---|
| – توفيرُ الوقتِ والجهدِ. | – ............ |
| – تحسينُ المستوى، وتحقيقُ أفضلِ النتائجِ. | – ............ |
| – تطويرُ الذاتِ. | – ............ |
| – النجاحُ والوصولُ إلى الهدفِ. | – ............ |
| – ............ | – ............ |
| – ............ | – ............ |

### نشاط ٢

- **التخطيطُ هو:** نظامٌ يوضعُ لتحقيقِ أهدافٍ مستقبليّةٍ باستخدامِ الإمكاناتِ المتاحةِ.

حللِ التعريفَ السابقَ، وبيّنْ ما يدلُّ عليه كما هو مبيّنٌ في الجدولِ.

| أسسُ التخطيطِ الجيدِ | ما يدلُّ عليه من التعريفِ |
|---|---|
| دقةُ الخطةِ | |
| مراعاةُ الخطةِ للإمكاناتِ المتاحةِ | |
| وضوحُ الهدفِ | |

## نشاط ٣

- من خلالِ دراستِك لسيرةِ النبيِّ ﷺ، اكتبْ كلمةً للمجلة الحائطية عن موقفٍ استخدَمَ النبيُّ ﷺ فيه التخطيطَ، والأخذَ بالأسبابِ.

## نشاط ٤

قالَ الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾

[الأنفال: ٦٠]

**وأعدُّوا**: الإعدادُ بمعنَى تجهيزِ الشيءِ وتهيئتِه للمستقبلِ.

**رِبَاط الْخَيْل**: الخيلُ التي تعدّ للجهادِ في سبيلِ الله.

**تُرْهِبُونَ**: من الرهبة، وهي الخوفُ، أيْ: تخيفونَ الأعداءَ.

كيفَ تردُّ بهذه الآيةِ على الكسلانِ الذي يتركُ التخطيطَ لحياتِه؛ بزعمِ أنه متوكّلٌ على اللهِ سبحانه وتعالى.

## التقويم

**س١ بيِّن مفهومَ التخطيطِ، وأهمَّ أسسِ نجاحِه.**

**س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:**

أ المسلِمُ يخطِّطُ لحياتِهِ في (الدنيَا – الآخرةِ – فيهما معًا).

ب التخطيطُ يمكِّنُنا من (حسنِ – سوءِ – عدمِ) استخدامِ الإمكانَاتِ المتاحَةِ.

ج إذَا أردتَ تحقيقَ حياةٍ أفضلَ تهتمّ (بالترفيهِ – بالتخطيطِ – بجمعِ المالِ).

د التخطيطُ بالنسبةِ لكَ (ضروريٌّ جدًّا – ضروريّ – غيرُ مهم).

هـ أمارِسُ التخطيطَ في حياتِي بدرجةٍ (كبيرةٍ – متوسطةٍ – ضعيفةٍ).

**س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:**

أ التخطيطُ يتعلقُ بالأعمالِ المستقبليّةِ. (.........)

ب المسلِمُ يهتمُّ بالتخطيطِ في حياتِهِ اقتداءً بالنبيِّ ﷺ. (.........)

ج التخطيطُ يشغلُ عن تطويرِ الذاتِ. (.........)

د مما يدلُّ على تقديرِك للتخطيطِ أن تقضيَ فيه كثيرًا من الوقتِ. (.........)

# كيفيةُ التخطيطِ

لكي يكونَ تخطيطُك جيدًا ينبغِي عليكَ معرِفَة خطواتِه المتمثلةِ في:

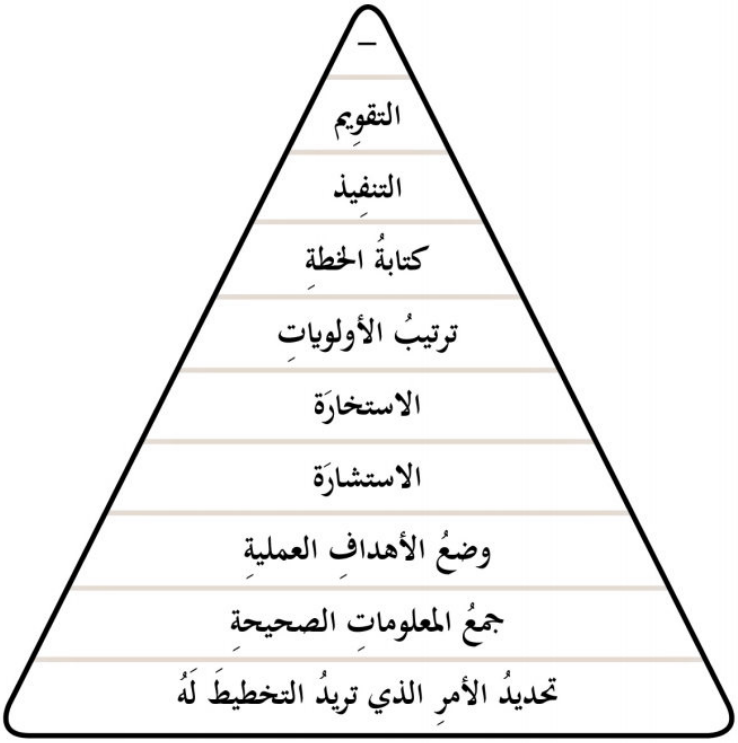
ـ
التقويم
التنفيذ
كتابةُ الخطةِ
ترتيبُ الأولوياتِ
الاستخارَة
الاستشارَة
وضعُ الأهدافِ العمليةِ
جمعُ المعلوماتِ الصحيحةِ
تحديدُ الأمرِ الذي تريدُ التخطيطَ لَهُ

- **الخطوةُ الأولَى:** تحديدُ الأمرِ الذي تُريد التخطيطَ له، ولا تنسَ أن يكونَ هذا الأمرُ في طاعةِ الله ﷾، مثال: تعلُّم كيفيةِ الاستفادةِ من الوقتِ.
- **الخطوةُ الثانيةُ:** جمعُ المعلوماتِ الصحيحةِ المتوفرةِ عن هذا الأمرِ من مصادرَ موثقةٍ، ومثاله: الاستفادةُ من المعلمِ وأهلِ الخبرةِ في أفضلِ طريقةٍ لمذاكرةِ الدروس.

- **الخطوةُ الثالثةُ:** وضعُ الأهدافِ العمليةِ المتعلقةِ بهذا الأمرِ، ومنها: حضورُ ندوة عن تنظيم الوقت.
- **الخطوةُ الرابعَةُ:** الاستشارةُ:

**لعلك تسألُ:** مَنْ أستشيرُ؟ تستشيرُ المتخصصَ في موضوعِ الخطةِ، والذي جرَّب خطةً مثلَها من قبلُ، والذي يحبُّك ويرجُو لك الخيرَ، وكذلك الذين سيشارِكُونَ في تنفيذِ الخطةِ.

- **الخطوةُ الخامسةُ:** صلاة الاستخارةِ:

أنت تخطّطُ لأمرٍ مستقبليّ يتوقفُ تحقيقُه أو عدمُه على إرادةِ اللهِ ﷻ، وأظنّك على يقينٍ بأنّ اللهَ ﷻ يعلمُ الغيبَ، ويقدّر لك الخيرَ، ويعينُك على فعلِه.

- **الخطوةُ السادسةُ:** ترتيبُ الأولوياتِ، وتقديمُ الأهمّ فالمهمّ، ومثالُه: تقديمُ مذاكرةِ المحاضرةِ التي شَرَحَها المعلمُ اليومَ على المراجعة.
- **الخطوةُ السابعةُ:** كتابةُ الخطةِ خطوةً خطوةً، والإجابةُ على الأسئلةِ التاليةِ تساعدُك في كتابةِ كلّ خطوةٍ:

– **ماذا تريد أن تعملَ؟** والإجابةُ عنه تحددُ الهدفَ العمليّ، وليكن مثلاً: مذاكرة المحاضرةِ التي ألقيتْ اليومَ بعد العِشاءِ.

– **متى تقوم بالعملِ؟** والإجابةُ عنه تحددُ وقتَ التنفيذِ، وهو: ساعة بعد العشاءِ.

– **ما الإمكاناتُ المطلوبةُ للقيامِ بالعملِ؟** ولتكنْ مثلاً: المحاضَرَة المكتوبَة – ضَوء – حجرَة خاصَّة – ساعَة من الزمنِ.

– **ما القدرُ المتاحُ مِنْ هذه الإمكاناتِ؟** هو: المحاضرةُ التي كَتَبْتَها – ضَوء – حجرةٌ مع إِخْوتك – ساعَة من الزمنِ.

– **كيفَ تقومُ بالعملِ؟** والإجابةُ عنه تحددُ إجراءاتِ العملِ، وتكونُ على النحوِ التالي: الجلوسُ في جانبٍ من الحجرةِ جيدِ الإضاءةِ، وفَتح الكشكولِ، ومذاكرَة المحاضرةِ لمدة ساعَة.

- **الخطوةُ الثامنةُ:** التنفيذُ، مع مراعاةِ الدقةِ والمرونةِ.
- **الخطوةُ التاسعةُ:** التقويمُ المستمرُّ، ومعالجةُ جوانبِ التقصيرِ.

**وفي التقويمِ فَرّقْ بين:**

حالِك قبلَ بدايةِ الخطةِ، وحالك الذي وصلتَ إليه الآن، وحالكَ الذي كنتَ تودُّ أنْ تصلَ إليهِ من خلالِ الخطةِ.

## الأنشطة

### نشاط ١

- عند كتابتِكَ للخطةِ، ماذَا تعني الكلمَات الآتية بالنسبَة لكَ؟

| ماذا؟ | متى؟ | كيف؟ |
|---|---|---|

### نشاط ٢

- أعلنتِ المدرسةُ عن رحلةٍ لزيارةِ عالمٍ مشهورٍ ببلدك، وقد اختارتْك إدارةُ المدرسةِ مع اثنينِ من زملائِك لمساعدةِ المعلمِ في وضعِ خطةِ الرحلةِ، فما الدورُ الذي يمكنُ أن تقومُوا به في وضْعِ الخطةِ؟

### نشاط ٣

- سورة يوسفَ تناولتْ قصة نبيِ الله يوسفَ ﷺ، وفيها آيات (٤٦ – ٤٩) تدلُّ على خطتِه في مواجهةِ سِنِيّ الجفافِ والقحطِ.

بمساعدَةِ معلمِك، اقرأْ هذه الآياتِ، ثم تعاونُوا جميعًا في استنتاجِ ما يلي:

أ مفهوم التخطيطِ.

ب خطوَات تلك الخطةِ.

ج ما يدلُّ على أهميّةِ التخطيطِ في تحقيقِ الأهدافِ.

## التقويم

**س١ اكتبْ بإيجازٍ خطواتِ التخطيطِ.**

**س٢ عللْ لما يلي:**

أ التوكلُ على اللهِ ﷻ في التخطيطِ.

ب أهميةُ الاستشَارةِ في التخطيطِ.

ج جمعُ المعلومَاتِ والبياناتِ الصحيحةِ مِن أهمّ خطواتِ التخطِيطِ.

**س٣ ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يَلي:**

أ خطواتِ التخطِيطِ في الدرسِ:

- خمسٌ.
- سبعٌ.
- تسعٌ.

ب استشارةُ أهلِ الخبرةِ تُفيدنا في:

- تحديدِ الأمرِ الذي نُخطّطُ له.
- جمعِ المعلوماتِ عنه.
- كتابةِ خطةٍ جيدةٍ.

ج التخطيطُ من أهمّ أسبابِ تحقيقِ حياةٍ أفضل في:

- الدُّنيا.
- الآخرةِ.
- الدنيا والآخرةِ.

د معرفتُك بكيفيةِ التخطيطِ تساعدُك على التخطيطِ لحياتِك بصورةٍ:

- كبيرةٍ.
- عظيمةٍ.
- أفضَل.

# وضعُ الأهدافِ

## صفْ ما تراهُ فِي الصورَة:

**الهدفُ هو:** النتيجةُ التي تُريدُ تحقيقَها في المستقبَلِ القريبِ أو البعيدِ، ويكونُ إجابةً عن سؤالٍ: لماذا تفعلُ؟

**مثالُ ذلكَ:** لماذا تستيقظُ مبكّرًا كلَّ يومٍ؟

**الإجابة:** للمحافظةِ على صلاةِ الفجرِ في جماعةٍ، وهذا هو الهدفُ.

## أنواعُ الأهدافِ:

تعاونْ معِي كي نستنتجَ أنواعَ الهدفِ من خلالِ التجربةِ الآتيةِ:

**لو سألتَ أيَّ تلميذٍ:** لِمَاذا تتعلّمُ؟

**فربّما أجابَ:** لأصبحَ مِنَ العلماءِ.

**ولو سألتَه:** لماذا تذاكرُ؟

**ستكون إجابتُه:** لأحقّقَ النجاحَ والتفوّقَ في نهايَةِ العامِ.

ما رأيُك في الإجابةِ الأولى؟ ألا يَحتَاج تحقيقُها إلى سنواتٍ؟ بلى، والفعلُ الذِي يحتاجُ تحقيقُه إلى سنواتٍ يُطلَق عليه الهدفُ طويلُ الْمَدى، ويُسمى أيضًا: الغايَة.

والإجابةُ الثانيةُ يحتاجُ تحقيقُهَا إلى مدةٍ زمنيةٍ أقلّ مِن الأولى، والفعلُ الذي يَحتاجُ تحقيقُه إلى شهرٍ مثلاً، هو الهدفُ متوسطُ المدى.

وهناكَ مِن الأهدافِ ما يحتاج تحقيقُه لوقت أقلّ مما سبَق، ويُسمى: الهدَف قصِير المدَى.

والآن تعالَ نضع هدفًا قصيراً يتعلقُ بمذاكرةِ هذا التلميذِ، وليكنْ مثلاً: أن أنجحَ في اختبارِ الغدِ.

وهنا نستَنْتجُ أنَّ الأهدافَ ثلاثةُ أنواعٍ: طويلةُ المدى، ومتوسطةُ المدى، وقصيرةُ المدى.

والشكلُ التالي يُوضحُ العلاقةَ بين أنواعِ الهدفِ الثلاثةِ:

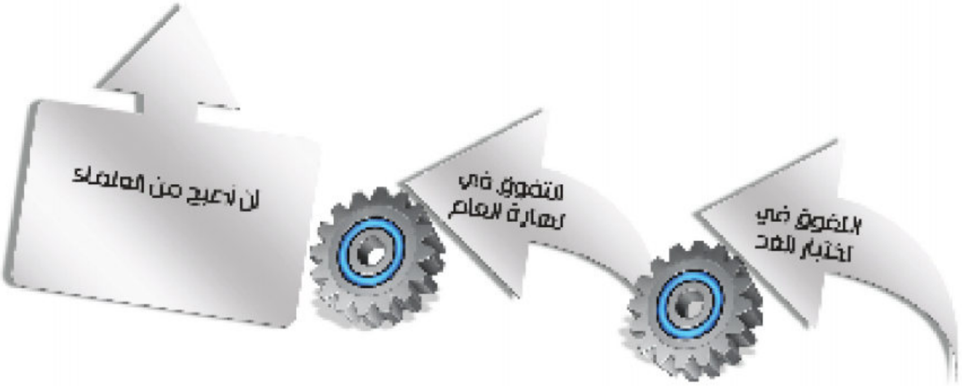

## الفرْقُ بينَ الهدفِ والأُمنِيةِ:

إذا اجتهدَ هذا التلميذُ في المذاكرةِ كان صادقًا، ونجحَ بتفوقٍ، وإذا لَم يذاكرْ فإنّ نجاحَه بتفوقٍ مجرد أمنية؛ لأنّ الأمنيةَ رغبةٌ في فعلِ شيءٍ، لكن لا يَتبعها عملٌ.

## كيفيةُ وضعِ الأهدافِ:

والآن، هيَّا بِنَا نتدرَّبُ على وضعِ الأهدافِ باتِّباعِ هذه الخطواتِ، وتطبيقها على مثالٍ:

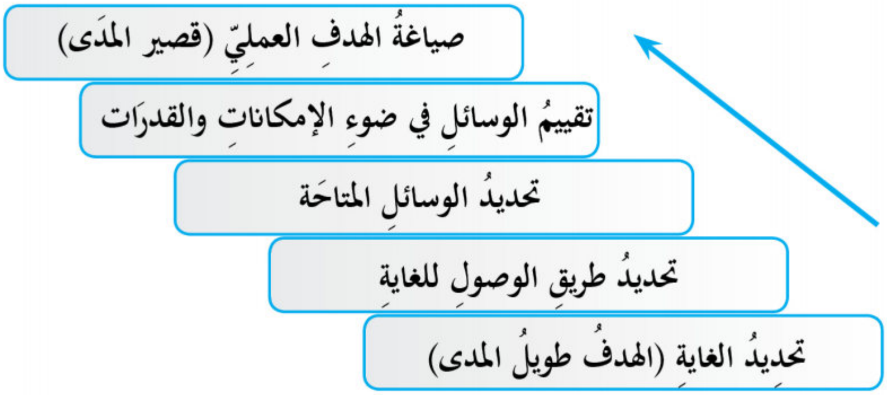

صياغةُ الهدفِ العمليّ (قصير المدَى)

تقييمُ الوسائلِ في ضوءِ الإمكاناتِ والقدرَات

تحديدُ الوسائلِ المتاحَة

تحديدُ طريقِ الوصولِ للغاية

تحديدُ الغايةِ (الهدفُ طويلُ المدى)

**أولاً:** حددِ الغايةَ، أوِ الهدفَ طويلَ المدى، نأخذُ مثالاً: رِضا اللهِ ﷾.

**ثانيًا:** حددْ طريقَ الوصولِ للغاية، وهي في مثالِنَا: عبادةُ اللهِ ﷾.

**ثالثًا:** حددِ الوسائلَ التي تَستخدمُها في الوصولِ إلى غايتك، ولتكنْ مثلاً: أداءَ الصلاةِ، وبرَّ الوالدينِ، والأذكارَ، وحجّ بيتِ اللهِ الحرامِ، والتصدُّق بالمالِ، والعَمَل التطوعيّ، والمذاكَرَة والتعلُّم.

**رابعًا:** قيِّمْ هذه الوسائلَ من حيثُ مناسبتُها لقدراتِك وظروفِ واقعِك، ولتكنْ كالتالي:

- أَدَاء الصلاةِ، وبرّ الوالدِينِ، والأذكَار، والعَمل التطوعيّ، والمذاكرَة، والتصدُّق بالْمالِ.. تُناسِبُ قدراتِي.
- حجّ بيتِ اللهِ الحرام لا يُناسبُ قدراتِي في الوقتِ الحالِي.

**خامسًا:** اكتبِ الوسائلَ التي تُناسبُ قدراتَك في صورةِ أهدافٍ قصيرةٍ، ويكونُ بعضُها كالتالي:

- المحافظَة على الصلوَات الخمسِ في أوقاتِها. – طاعَة الوالدينِ في غيرِ معصيةِ اللهِ ﷾.
- المحافظَة على أذكارِ الصباحِ، وأذكارِ المساءِ، وأذكارِ ما بعدَ الصلاةِ.
- المشارَكة مع فريقِ العملِ التطوعيّ بالمدرسةِ في زيارةِ المرضَى يومَ الخميسِ من كلِّ أسبوعٍ.
- أذاكر خمسَ ساعاتٍ كلَّ يومٍ، مادةً في كلّ ساعة.

**سماتُ الهدفِ الجيدِ:** وبعد أن تعرفتَ على كيفيةِ وضْعِ الأهدافِ العمليةِ، طبّقْ صفاتِ الهدفِ الجيدِ على كلِّ هدفٍ منها، وبيّنْ مدَى تحققِها فيها.

### أُذَكِّرُك أنّ الهدفَ الجيدَ:

- يكون محددًا، وواضحًا، وواقعيًّا.
- يمكنُ تحقيقُه في وقتٍ محددٍ.
- يمكنُ قياسُه، أي: معرفة إن كانَ تحقَّقَ أمْ لا.

**العلاقةُ بين الهدفِ والنيةِ:** وحتى تحققَ هذه الأهدافُ الغايةَ منها –وهي رِضا اللهِ ﷾– لا بدّ فيها من إخلاصِ النّيّةِ للهِ ﷾، كما سَبَقَ أن تعلمتَ ذلكَ.

وإذا أردتَ أن تحققَ إخلاصَ النية يلزمُك الإجابةُ عن سؤالينِ هما: لِماذا أفعلُ؟ ولِمَنْ أتوجّهُ بهذا الفعلِ؟

مثال: لماذا أصلّي؟ الإجابة: طاعَة لأمرِ اللهِ ﷾.

ولِمَنْ أتوجهُ بالصلاةِ؟ الإجابة: للهِ ﷾.

فالنيةُ توجيهٌ للهدفِ العمَليّ إلى اللهِ ﷾.

## الأنشطة

### نشاط ١

- بمساعدةِ المعلمِ، اقرأِ الحديث، ثم أَجِبْ عما يأتِي:

بعد غزوةٍ من الغزواتِ قسَّم النبيّ ﷺ الغنائمَ، وأرسلَ إلى رجلٍ نصيبَه، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ». قَالَ: مَا على هَذَا اتبَعْتُكَ، وَلَكِنِي اتبعْتُكَ على أن أُرمى إِلَى هَا هُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلقِهِ- بسَهم فَأَمُوت؛ فَأدخُل الْجَنةَ. فَقَالَ ﷺ: «إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ». فَلَبِثُوا قَلِيلاً، ثُم نَهضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُو، فَأُتِيَ بِهِ النبيّ ﷺ يُحمَلُ قَد أَصابَهُ سَهْم حَيثُ أَشَارَ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟». قَالُوا: نعم. قَالَ: «صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ»(١).

**الْغَنَائِمُ**: مَا يَأْخُذُهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَثْنَاءَ الْحَرْبِ.

**فَلَبِثُوا**: مَكَثُوا، وَانْتَظَرُوا.

- استخرجِ النتيجةَ التي كانَ يُريد الرجلُ الوصولَ إليها؟
- من خلالِ فهْمِك، بيّنْ هلْ هذه النتيجةُ هدفٌ أم أمنيةٌ؟ مع الاستدلالِ من الحديث.
- اربطْ بين نيةِ الرجلِ وهدفِه.

---

(١) أخرجه النسائي (١٩٥٣)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٦٦): إسناده صحيح أو حسن، أو ما قاربهما.

## نشاط ٢

- في ضوء دراستِك لأنواعِ الهدفِ وصفاتِه، صنِّفِ العباراتِ الآتيةَ بوضعِ علامةٍ أمامَ ما تَراه مناسبًا.

| العبارة | هدف | | | أُمنِيةٌ |
|---|---|---|---|---|
| | طويل | متوسط | قصير | |
| أريدُ ألاَّ أكونَ فاشلاً، لكنّي لا أحبّ العملَ. | | | | |
| أسعَى أن أكونَ بارًّا بوالديَّ طوَال حياتِي. | | | | |
| أريدُ زيارةَ أقاربِي يوم الجمعةِ القادم. | | | | |
| أريدُ قراءةَ كتابٍ في التفسيرِ خلال ستةِ أشهرٍ. | | | | |
| أريدُ ألاّ أضيعَ وقتِي، ولكن لاَ أحسنُ استغلالَه. | | | | |
| أريد حفْظَ سورةِ القيامةِ في يومين؛ عشرين آيةً كلّ يومٍ. | | | | |
| أتمنّى أن أحافظَ على صلاةِ الفجرِ، ولكنّي أنامُ متأخّرًا. | | | | |

## نشاط ٣

- مِن الأهدافِ طويلةِ المدى: المحافظةُ على الصلاةِ طوَال حياتك.

باتباعِ خطواتِ وضعِ الأهدافِ، ضعِ الوسائلَ المستخدمةَ والأهدافَ قصيرةَ المدى للمحافظةِ على الصلاةِ من خلالِ الجدولِ التالي:

| خطواتُ وضعِ الأهدافِ | | | |
|---|---|---|---|
| الهدفُ طويلُ المدى | الطريقُ الموصلةُ | الوسائلُ المستخدمةُ | وضع الأهدافِ العمليةِ |
| المحافظةُ علَى الصلاةِ طوالَ حياتِك | ١. المحافظةُ على الوضوءِ<br>٢. المشي إلى المساجدِ<br>٣. انتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ | | |

## التقويم

**س١ ضعْ أمامَ كلِّ تعريفٍ ما يناسبُهُ مما بينَ القوسين:**

**(الهدفُ - الهدف طويلُ المدَى - الهدفُ الجيّد)**

أ الفعلُ الذي يحتاجُ تحقيقُه إلى سنواتٍ، وُيسمَّى الغايَة. (..........................................)

ب النتيجةُ التي تريدُ تحقيقَها في المستقبلِ القريبِ أو البعيدِ. (..........................................)

ج الفعلُ الذي يكونُ محددًا، وواضحًا، وواقعيًّا، ويمكن تحقيقُه في وقتٍ محددٍ، ويمكنُ قياسُهُ.

(..........................................)

**س٢ ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ، مع تصويبِ الخطأ فيما يأتي:**

أ الهدفُ لاَ بدّ أن يتناسبَ مع الإمكاناتِ والقدراتِ. (.........)

ب النيةُ هي الهدفُ المحددُ الواضحُ. (.........)

ج وضوحُ الهدفِ يساعدُ على تحقيقِه. (.........)

د قدرتُكَ على وضْعِ الأهدافِ تساعدُكَ في التخطِيطِ. (.........)

**س٣ قارنْ بينَ الهدفِ والأمنيةِ.**

| وجهُ المقارنةِ | الهدفُ | الأمنيةُ |
|---|---|---|
| التعريفُ | | |
| العلاقةُ بالعملِ | | |
| النهايَة | | |

**س٤ لخصْ خطواتِ وضعِ الهدفِ.**

# سماتُ التخطيطِ الجيدِ

جاء زميلُكَ يعرضُ عليك خطةً يوميةً وَضَعَهَا لنفسه، سيقوم بتنفيذِها يومَ إجازتِه، كَتَب فيها:

في يومِ الإجازةِ: أنام عشرَ ساعات، وأصلِّي، وألعبُ، وآكلُ، وأذاكرُ، وأزورُ أولادَ عمي.

## ما رأيك في هذه الخطة؟

قبل أن تجيبَ وحتى يكونَ رأيُك صحيحًا، لا بدَّ أن تكون على علمٍ بسماتِ التخطيطِ الجيدِ:

- سماتُ التخطيطِ الجيدِ
  - قبلَ كتابةِ الخطةِ
    - دقَّة البياناتِ
    - الاستفادةُ من الخبراتِ
    - وضوحُ الهدفِ
  - أثناءَ كتابةِ الخطةِ
    - وضوحُ الخطةِ
    - استغلالُ القدراتِ والإمكانَاتِ
    - الواقعيةُ والمرونَةُ
    - تحديدُ طرقِ التقويمِ

**تذكر أن**

أهدَاف محددةٌ وواضحةٌ + تخطِيط جيّد + تنفِيذ + تقوِيم = النجَاح في تحقِيق الأهدَافِ.

## سماتُ التخطيط الجيدِ:

يتميزُ التخطيطُ الجيدُ بعدة سماتٍ قبلَ كتابةِ الخطةِ وأثناءَها، وهي:

### أولاً: قبلَ كتابةِ الخطةِ:

قبلَ أنْ تبدَأَ في كتابةِ الخطةِ ينبغِي مراعاةُ ما يَلي:

١ الدقةُ في جمعِ البياناتِ؛ فعليها تتوقفُ سلامةُ التخطيطِ.

التَّسَلْسُلُ: التَّتَابُعُ الْمُسْتَمِرُّ.

٢ الاستفادةُ من الخبراتِ والتجاربِ السابقةِ؛ حتى نوفِّرَ الوقتَ، ويقلَّ الخطأُ.

٣ وضعُ أهدافٍ عمليةٍ محددةٍ وواضحةٍ.

### ثانيًا: أثناءَ كتابةِ الخطةِ:

أثناءَ كتابةِ الخطةِ يَنبغي مراعاةُ ما يَلي:

١ الوضوحُ والتسلسلُ عند كتابةِ الخطةِ.

٢ حسنُ استغلالِ القدراتِ والإمكاناتِ.

٣ واقعيةُ الخطةِ وقابليتُها للتنفيذِ، وإلا أصبحتْ مجردَ أمنياتٍ.

٤ المرونةُ في الخطةِ؛ لمواجهةِ التغيُّرِ الذي يمكنُ أن يحدثَ في الظروفِ، أو القدراتِ التي تم بناءُ الخطةِ عليها، فلا بُدَّ من وضْعِ بديلٍ لكلِ تغيُّرٍ، وهذا ما فَعَلَه رسولُ اللهِ ﷺ عندما وضَع خطةَ غزوةِ مؤتة؛ فقد جَعَلَ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رضي الله عنه أميرًا على الجيشِ، ثم قَالَ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ»(١). فحدَّد للقيادةِ بعد زيدٍ جعفرًا رضي الله عنه، وبعد جعفرٍ عبدَ اللهِ بنَ رواحةَ رضي الله عنه، ثم تَرَكَ الأمرَ بعدَ ذلك للمسلمينَ يتصرفونَ في ضوءِ الموقفِ.

٥ تحديدُ طرقِ التقويمِ أثناءَ التنفيذِ؛ فكلُّ خطوةٍ يقومُ بها الإنسانُ لا بُدَّ لها من متابعةٍ تكشفُ مواضعَ الضعفِ فيها؛ حتى نعالجَها.

### تذكر

**فوائدِ التخطيطِ الجيدِ:**

- المساعدةُ في تحقيقِ الأهدافِ بأقلِّ مجهودٍ.
- توفيرُ الوقتِ.
- تقليلُ الأخطاءِ.
- الابتعادُ عن الفشلِ.
- حسنُ استغلالِ القدراتِ في تطويرِ الذاتِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢٦١).

## الأنشطة

### نشاط ١

- كانت خطةُ زميلك ليومِ الإجازةِ أن ينامَ عشر ساعاتٍ، ويصلّي، ويلعَب، ويأكل، ويذاكِر، ويزُور أولادَ عمّه.

بالتعاونِ مع زملائِك، أكملِ الجدولَ التالي لتعديلِ خطةِ زميلك في ضوءِ ما درسْتَ من سماتِ التخطيطِ الجيد.

| أخطاءُ الخطةِ | سماتُ التخطيطِ التي لم تراعِها | التعديلُ |
|---|---|---|
| | | |

### نشاط ٢

- بيّنِ الجوانبَ الإيجابيةَ والجوانبَ السلبيةَ في كلِّ خطةٍ مما يأتي:
  - تلميذٌ وضعَ خطةً للمذاكرةِ أيامَ الدراسةِ، يذاكرُ في كلِّ يوم عشرَ موادّ، لكلّ مادةٍ ساعة.
  - شخصٌ وضعَ خطةً للسفرِ إلى مكانٍ لم يذهبْ إليه من قبلُ، وَجَمَعَ معلوماتٍ عنه من أشخاصٍ لا يعرفونَهُ.
  - شخصٌ وَضَعَ خطةً لزيارةِ أقاربه في مدينةٍ أخرى يَقضي معهم نَهارَ يومِ الجمعةِ، ولم يذهبْ إليهم بالسيارةِ، بل ذَهَبَ بدراجتِهِ العاديةِ؛ فَوَصَلَ بعد صلاةِ العصرِ.

| الخطةُ | الجوانبُ الإيجابيةُ | الجوانبُ السلبيةُ |
|---|---|---|
| خطةُ التلميذِ | | |
| خطةُ الشخصِ المسافرِ | | |
| خطةُ زيارةِ الأقاربِ | | |

## نشاط ٣

- قبل بدءِ المعركةِ في غزوة بدرٍ، خَرَجَ النبيُّ ﷺ مع صاحبه أبي بكرٍ ﵁ يجمعُ معلوماتٍ عن جيشِ مكةَ، فكان ممن سَأَلَه شيخٌ خبيرٌ بالطرقِ؛ فعلِمَ منهُ مكانَ الجيشِ، كما أنه سأل غلامَيْنِ كانَا يحضرانِ الماءَ لجيشِ مكةَ؛ فعلِمَ عَدَدَ الجيشِ عن طريقِهما، واستفادَ مِن هذه المعلوماتِ في وضْعِ خطتِه، وقد حَقَّقَ اللهُ ﷻ النصرَ للمسلمينَ على المشركينَ؛ بحسْن توكلِهم على اللهِ ﷻ، وأَخْذهم بالأسبابِ الممكنةِ.

من خلالِ دراستِك لغزوة بدرٍ، استنتِجْ بالتعاونِ مع زملائِكَ العلاقةَ بين الدقةِ في جَمْعِ البياناتِ، والاستفادَةِ من الخبراتِ والتجاربِ في تخطيطِ النبيِّ ﷺ للمعركةِ، وتحقيقِ النصرِ.

## نشاط ٤

- أكملِ الجدولَ التاليَ:

| فوائدُ التخطيطِ الجيدِ | أضرارُ التخطيطِ غيرِ الجيدِ |
|---|---|
| .................................... | يضيّعُ الوقتَ والجهدَ |
| يحققُ الأهدافَ | .................................... |
| .................................... | لم يستفدْ من الخبراتِ والتجارِب |
| يحسنُ استغلالَ القدراتِ | .................................... |
| .................................... | لا يُراعي ظروفَ البيئةِ |
| مرِنٌ وواقعيّ وقابلٌ للتنفيذِ والتقييمِ | .................................... |

## التقويم

**س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:**

أ التخطيطُ الجيدُ يساعدُ في تحقيقِ الهدفِ بمجهودٍ أقلَّ. (.........)

ب الخطةُ الجيدةُ مرنةٌ وواقعيةٌ وغيرُ قابلةٍ للتنفيذِ. (.........)

ج متابعةُ الخطةِ أثناءَ التنفيذِ تَعوقُ العملَ. (.........)

**س٢ اكتبْ فائدةً لكلِّ سمةٍ من السماتِ الآتيةِ في جودةِ التخطيطِ:**

أ الدقةُ في جمعِ البياناتِ.

ب استشارةُ أهلِ الخبرةِ.

ج مرونةُ الخطةِ.

**س٣ لمرونةِ الخطةِ أهميةٌ كبيرةٌ في جودةِ التخطيطِ، دلِّلْ على ذلكَ مِن فعْلِ النبيِّ ﷺ.**

**س٤ أردتَ التخطيطَ لدعوةِ أهْلِ قريةٍ مجاورةٍ إلى الإسلامِ، ضعْ خطًّا تحتَ ما لا يفيدُك من الأمورِ التاليةِ:**

أ أجمعُ المعلوماتِ الدقيقةَ عن أهلِ هذه القريةِ.

ب أُخفي الأمرَ عن أهلِ الخبرةِ والتجاربِ في مجالِ الدعوةِ.

ج أُحدّدُ هدفي، وهو: جمْع المعلوماتِ عن عاداتِهم في الطعامِ.

د أكتبُ خطةً تتصفُ بالواقعيةِ والمرونةِ، أستطيعُ بها تحقيقَ هذا الهدَفِ.

هـ أنفذُ هذهِ الخطةَ.

# الخُطّة

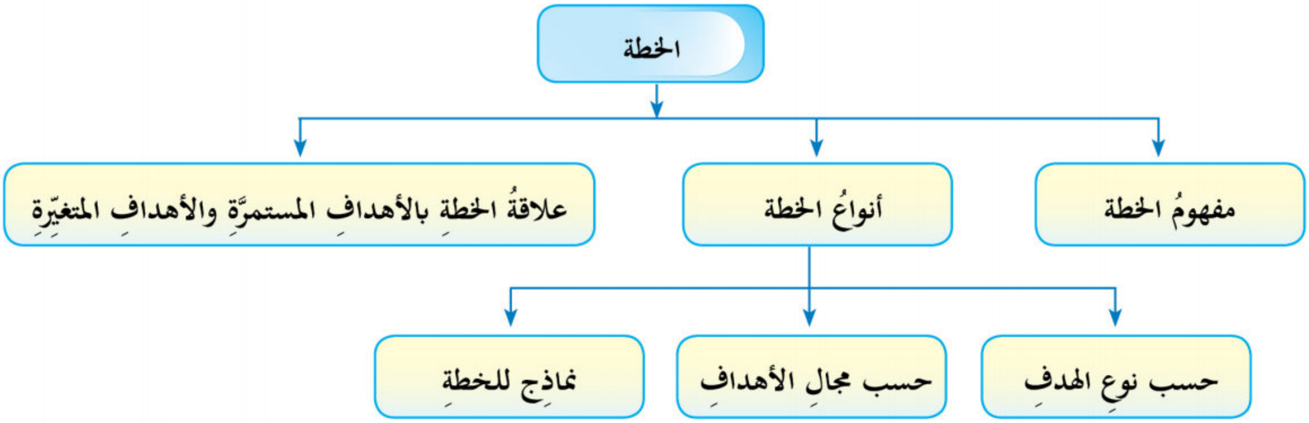
الخطة
مفهومُ الخطة
أنواعُ الخطة
علاقةُ الخطةِ بالأهدافِ المستمرَّةِ والأهدافِ المتغيّرةِ
حسب نوعِ الهدفِ
حسب مجالِ الأهدافِ
نماذِج للخطةِ

عزيزِي التلميذُ، تعلمتَ وضْع الأهدافِ، ومعنى التخطيطِ، وخطوَاته، وسِماته.

التخطيطُ = أهداف مستقبَليّة + خطة.

والآن نتعلّم مفهومَ الخطةِ، وأنواعَها، والأمورَ التي تُراعَى عند كتابتِهَا.

## مفهومُ الخطةِ:

**الخطةُ هي:** برنامجٌ محددٌ بمدةٍ زمنيةٍ لتحقيقِ أهدافٍ مستقبليةٍ، من خلالِ استغلالِ القدراتِ والإمكاناتِ المتاحةِ.

## أنواعُ الخطةِ:

### أولاً: تنقسمُ حسبَ نوعِ الهدفِ إلى ثلاثةِ أنواعٍ:

- **خطةٌ طويلةُ المدَى:** لتحقيقِ أهدافٍ طويلةِ المدى، مثل خطةِ الدولةِ لتطويرِ نظامِ التعليمِ الابتدائيّ خلالَ خمسِ سنواتٍ.

- **خطةٌ متوسطةٌ:** لتحقيقِ أهدافٍ متوسطةِ المدى، مثل خطةٍ وضعَهَا تلميذٌ للنجاحِ في الصفّ السادسِ الابتدائيّ.

- **خطةٌ قصيرةٌ:** لتحقيقِ أهدافٍ قصيرةِ المدى، مثل خطةٍ وَضَعَها فريقُ العملِ التطوعيّ بالمدرسةِ لزيارةِ المرضَى في ثلاثِ مستشفياتٍ خلالَ ثلاثة أيّامٍ.

### ثانيًا: تنقسمُ حسبَ مجالاتِ الأهدافِ إلى نوعينِ:

- **خطةٌ شاملةٌ:** إذا كانتِ الأهدافُ تشملُ أغلبَ مجالاتِ الحياةِ، مثل خطةٍ وضعَتْها الدولةُ للنهوضِ بالمجتمعِ في مجالاتِ التعليمِ، والصحةِ، والاقتصادِ، والسياسةِ، والتنميةِ البشريةِ، أو خطّة والدٍ للاهتمامِ بأبنائه من حيثُ التغذيةُ، والصحةُ، وممارسةُ الرياضةِ، وحفظُ القرآنِ الكريمِ.

- **خطةٌ جزئيةٌ:** إذا كانتِ الأهدافُ في أحدِ مجالاتِ الحياةِ أو بعْضها، مثل خطةٍ وضعتْها وزارةُ التعليمِ لتطويرِ مناهجِ التربيةِ الإسلاميةِ في المرحلةِ الابتدائيةِ، أو خطة وَضَعَها والدٌ لتحفيظِ أبنائه القرآنَ الكريمَ، وصحيحَ البخاريّ، وصحيحَ مسلمٍ.

## أمورٌ تُراعى عند كتابةِ الخطةِ:

عند كتابتك للخطةِ لا بدَّ أن تُراعِيَ الفرْقَ بينَ الأهدافِ المستمرةِ، والأهدافِ المتغيّرةِ.

**الأهدافُ المستمرةُ:** هي أهدافٌ عمليةٌ تتكررُ كلّ يومٍ، وتستمرُّ طوَال الفترةِ الزمنيةِ للخطةِ، مثل الأهدافِ العمليةِ المتعلقة بالصلاةِ، والطعامِ، والنومِ، وبرّ الوالدينِ، وغيرِها.

**الأهدافُ المتغيرةُ:** هي أهدافٌ عمليةٌ لا تتكررُ كلَّ يومٍ، وتتغيرُ في الخطةِ حسب الوقتِ المحددِ لها، مثل الأهدافِ العمليةِ المتعلقة بصلةِ الرحمِ، وعيادةِ المريضِ، والعمل التطوعيّ، وغيرِها.

## نموذجٌ للخطةِ اليوميةِ الشاملةِ:

| العملُ | التوقيتُ | | تُراعى فروقُ التوقيتِ في كل مدينةٍ |
|---|---|---|---|
| | من | إلى | |
| صلاةُ الفجرِ | ٥:٠٠ | ٥:٣٠ | |
| أذكارُ الصباحِ | ٥:٣٠ | ٦:٠٠ | |
| حفظُ القرآنِ | ٦:٠٠ | ٧:٠٠ | |
| رياضةٌ وإفطارٌ | ٧:٠٠ | ٧:٣٠ | |
| الذهابُ للمدرسةِ | ٧:٣٠ | ٨:٠٠ | |
| تعلمٌ ودراسةٌ | ٨:٠٠ | ١٢:٠٠ | |
| صلاةُ الظهرِ | ١٢:٠٠ | ١٢:٣٠ | |
| راحةٌ ولعبٌ مع أصدقاءِ الدراسةِ | ١٢:٣٠ | ١:٠٠ | |
| تعلمٌ ودراسةٌ | ١:٠٠ | ٢:٣٠ | |
| العودةُ إلى المنزلِ | ٢:٣٠ | ٣:٠٠ | |
| طعامُ الغداءِ | ٣:٠٠ | ٣:٣٠ | |
| صلاةُ العصرِ | ٣:٣٠ | ٤:٠٠ | |
| مذاكرةُ مادتين | ٤:٠٠ | ٥:٣٠ | |
| أذكارُ المساءِ وصلاةُ المغربِ | ٥:٣٠ | ٦:٠٠ | |
| العَشَاءُ والجلوسُ مع العائلةِ | ٦:٠٠ | ٧:٣٠ | |
| صلاةُ العِشاءِ | ٧:٣٠ | ٨:٠٠ | |
| مذاكرةُ مادتين | ٨:٠٠ | ٩:٠٠ | |
| أذكارُ النومِ، والنومُ | ٩:٠٠ | | |

## الأنشطة

### نشاط ١

- ضعْ خطةً يوميةً شاملةً تناسبُ الأعمالَ التي تقومُ بها، وَقَيِّمْهَا.

### نشاط ٢

- أكملِ الخطةَ الأسبوعيَّة الجزئيةَ التاليةَ مكانَ النقاطِ، علمًا بأنّ المربعَ المظللَ لا تكتبْ فيه شيئًا:

| مجالاتُ العملِ | السبتُ | الأحدُ | الإثنَين | الثلاثَاء | الأربعَاء | الخميسُ | الجمعةُ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصلاةُ | الحفاظُ على الصلواتِ الخمسِ كلَّ يومٍ في جماعَةٍ (هدفٌ مستمرٌّ) | | | | | | |
| صلةُ الرحم | عمات | أجدَاد | ............ | خَالات | ............ | أعمَام | أخوَال |
| عيادةُ المريضِ | | خالَة | ............ | صدِيق | ▨ | جار | ▨ |
| العملُ التطوعيُّ؛ فرِدي وجماعِي | جماعيّ: توزيعُ الطعامِ على الفقراءِ | ▨ | ▨ | فردي: مساعدَةُ رجلٍ كبيرٍ | ▨ | ▨ | جماعِيٌّ<br>............... |

## نشاط ٣

- قارنْ بين الهدفِ المستمرّ والهدفِ المتغيرِ في الشكلِ التالي:

| أوجهُ الاختلافِ | الهدفُ المستمرُّ | الهدفُ المتغيرُ | وجهُ الاتفاقِ |
|---|---|---|---|
| التكرَار | | | كلاهما هدفٌ عمليٌّ |
| الثبَات والتغيُّر | | | |
| مثال مِن واقعِكَ | | | |

## التقويم

**س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:**

أ الخطةُ مرتبطةٌ بالأهدافِ والزمنِ. (.........)

ب بناءُ بيتٍ جديدٍ هدفٌ مستمرٌّ. (.........)

ج خطةُ تطويرِ الذاتِ جزئيةٌ طويلةُ المدَى. (.........)

د الانشغالُ بوضْعِ خططٍ يوميةٍ يضيعُ الوقتَ. (.........)

**س٢ ضعْ أمامَ كلِّ تعريفٍ ما يُناسبُهُ مما بين القوسينِ:**

**(الخطَّة – الأهدَاف المستمِرَّة – الخطَّة الشاملَة)**

أ أهدافٌ عمليةٌ تتكررُ كلّ يوم، وتستمرُّ طوَال المدةِ الزمنية للخطة.

ب برنامجٌ محددٌ بمدةٍ زمنيةٍ لتحقيقِ أهدافٍ مستقبليةٍ، من خلالِ استغلالِ القدراتِ والإمكاناتِ المتاحةِ.

ج برنامجٌ محددٌ بمدةٍ زمنيةٍ لتحقيقِ أهدافٍ مستقبليةٍ تشملُ أغلبَ مجالاتِ الحياةِ، من خلالِ استغلالِ القدراتِ والإمكاناتِ المتاحةِ.

**س٣ عندَما تضعُ لنفسِك خطةً فأيهما تُفضلُ: أن تكونَ يوميةً أم أسبوعيةً؟ مع التعليلِ.**

## ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

### تعلمت من هذه الوحدةِ:

١- معرفةَ مفهومِ التخطيطِ، والوقوفَ على أهميتِه، والأسس التي تضمنُ نجاحَه.

٢- معرفةَ كيفيةِ التخطيطِ، وصياغَة الأهدافِ، وخطوَات وضْع الخطةِ.

٣- أن التخطيطَ لا يُنافي التوكلَ على اللهِ تعالى، بلْ صورَة مِن صورِ الأخذِ بالأسبابِ التي أمَرَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بها.

٤- أن مجردَ التخطيطِ لا يُفيد، ما لم تتحققْ فيه سماتُ التخطيطِ الجيد.

٥- أن الأهدافَ لا بدَّ من التخطيطِ لتحقيقِها، وهذه الأهدافُ لها أنواعٌ مختلفةٌ.

٦- ممارسةَ التخطيطِ للحياةِ اليوميةِ، والتدريبَ على وضْعِ الخططِ.

٧- أن الهدفَ يَختلفُ عن الأُمنيةِ، فالهدفُ الذي لا يتبعُه سعْيٌ يحققُه يظلُّ أمنيةً لا قيمةَ لَها.

٨- اكتسابَ القدرةِ على تقييمِ الخططِ الموضوعةِ.

٩- استشعارَ خطورةِ إهمالِ التخطيطِ، ومعرفةَ آثارِ ذلِكَ علَى تحقيقِ الأهدافِ.

١٠- أن التخطيطَ الناجحَ يعنِي الوصولَ إلى الغاياتِ بأقلّ وقتٍ وجهدٍ ممكنٍ.

## الوحدةُ الثانيةُ

# أدبُ السفرِ والرحلات

### مُقدّمةُ الوحدةِ

يحتاجُ الإنسان للسفرِ؛ إما للتعليم، أو النزهةِ، أو لزيارةِ الأقارب، أو تحصيلِ الرزق.

وهذه الوحدةُ تعرضُ أغراضَ السفرِ، وفوائدَه، وآدابَه، والأحكامَ المترتبةَ عليه، وأهميةَ التخطيطِ له؛ حتى يحصلَ به الإنسانُ الخيرَ الكثيرَ في الدنيَا والآخرَة.

### الأهدافُ العامةُ للوحدَةِ

١- التعريفُ بمفهوم السفرِ، وفوائِدِه، وأغرَاضِه، وآدابِه.

٢- الحرصُ على الأدعيةِ الواردةِ في السفرِ.

٣- الإلمامُ بأهمّ الأحكامِ المترتبة على السفرِ.

٤- استشعارُ أهميةِ التخطيطِ للسفرِ.

٥- التدريبُ على التخطيطِ للسفرِ.

٦- معرفة بَعض نماذجِ التخطيطِ للسفرِ أو الرحلةِ.

### موضوعَات الوحدةِ

السَّفر | آدابُ السفر | آداب الرفقةِ في السفرِ

الأحكامُ المترتبةُ على السفرِ | التخطيطُ للسفر

# السفرُ

قال الله ﷾: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾. [الملك: ١٥].

استنتِجْ من الآيةِ المرادَ بالمشي في الأرضِ، وأسبابَه.

يحبُّ كثيرٌ منا التّرحالَ والانتقالَ من مكانٍ إلى مكانٍ، ويُريد أنْ يسافرَ إلى كثيرٍ من البلدانِ والدول؛ ليحققَ ما يريدُه من أهدافٍ.

وقد حثَّ الإسلامُ على السيرِ في الأرضِ؛ طلبًا للعلمِ، والتفكّر في قدرةِ اللهِ ﷾، قالَ الله تعالى: ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

لهذا ينبغِي للمسلمِ أن يكونَ على علْمٍ بأنواعِ السفرِ، وفوائدِه، وآدابِه.

## مفهومُ السفرِ:

هو الانتقالُ من محلِّ الإقامةِ إلى بلدٍ آخرَ يبعدُ مسافةَ قصرِ الصلاةِ؛ لتحقيقِ هدفٍ معينٍ.

**مَسَافَةُ الْقَصْرِ:** تُسَاوي ثَلاثَةً وَثَمانينَ كيلو مترًا تَقْرِيبًا.

## أنواعُ السفرِ:

لكلِّ سفرٍ حكمُه حسَب الهدفِ الذي يُريدُ المسافرُ تحقيقَه على التفصيلِ التالي:

١ **سفرٌ واجبٌ، مثل:** السفرِ لفريضةِ الحجِّ، أو الجهادِ الواجبِ.

٢ **سفرٌ مستَحبٌّ، مثل:** السفرِ للعُمَرةِ، أو السفرِ لطلبِ العلمِ.

٣ **سفرٌ مباحٌ، مثل:** السفرِ للتجارةِ المباحةِ، والسياحةِ، والترويحِ عنِ الناسِ.

٤ **سفرٌ حرامٌ، وهو أن يسافرَ لفعلِ ما حرَّمه اللهُ ﷾، مثل:** السفرِ للتجارةِ في المخدراتِ.

٥ **سفرٌ مكروهٌ، مثل:** سفرِ الإنسانِ وحدَه بدونِ رفقةٍ، إلاّ في أمرٍ لا بدَّ منه؛ لقولِ النبيِّ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ»(١). فينبغِي علَى كلِّ مسلمٍ أن يتجنّبَ السفرَ الحرامَ، وألاّ يتعمدَ السفرَ المكروهَ، بل يقتصرُ في جميعِ أسفارِه على السفرِ الواجبِ، والمستحبِّ، والمباحِ.

## أهمُّ فوائدِ السفرِ:

١ التعرّفُ على آياتِ اللهِ ﷻ، والتّأمّلُ في خلْقِه.

٢ أداءُ بعضِ العباداتِ؛ كالحجِّ، والعُمرةِ.

٣ الترويحُ عن النفسِ.

٤ التدريبُ على تحمّلِ المسؤوليةِ، والاعتمادِ على النفسِ.

٥ تحصيلُ الرزقِ الحلالِ.

٦ زيادةُ الخبراتِ من خلالِ التعرفِ على عاداتِ وتقاليدِ الشعوبِ.

٧ يساعدُ على قوةِ الشخصيةِ، وحسْنِ التصرفِ، والقدرةِ على اتخاذِ القرارِ.

٨ أخْذُ العِبَرِ من آثارِ السابقينَ.

٩ استثمارُ الوقتِ فيما يعودُ بالمنفعةِ والفائدةِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٨).

## الأنشطة

### نشاط ١

- بالتعاونِ مع زملائِك، اكتبْ أكبرَ عددٍ ممكن مِن أهدافِ السفرِ.

### نشاط ٢

- بالتعاونِ مع أفرادِ مجموعتِك، اكتبْ أكبرَ عددٍ ممكنٍ من أمثلةٍ لكلِّ نوعٍ من أنواعِ السفرِ في الشكلِ التالي:

| نوع السفر | أمثلة |
|---|---|
| واجِب | |
| مندُوب | |
| مبَاح | |
| مكرُوه | |
| حرَام | |

## نشاط ٣

- ناقشْ معلمَك في كيفيةِ تنميةِ السفرِ للمهاراتِ الشخصيةِ التاليةِ:

| المهارةُ الشخصيةُ | كيفيةُ تنميةِ السفرِ لها |
|---|---|
| تحملُ المسؤوليةِ | .................................................... |
| قوةُ الشخصيةِ | .................................................... |
| حسْنُ التصرفِ | .................................................... |
| القدرةُ على اتخاذِ القرارِ | .................................................... |
| استثمارُ الوقتِ | .................................................... |

## التقويم

**س١ ضعْ أمامَ العبارةِ الآتيةِ ما يناسبُها مِمّا بينَ القوسيْنِ:**

(أحكَام السَّفَر – أهدَاف السفَر – مفهُوم السفَرِ)

أ الانتقالُ مِن مَحلِّ الإقامةِ إلى بلدٍ آخرَ يبعدُ مسافةَ قصْرِ الصلاةِ؛ لتحقيقِ غرضٍ معينٍ. (..............................)

ب الأغراضُ التي يَسعَى المسافرُ إلى تحقِيقها. (..............................)

ج حسب اختلافِ الغرضِ من السفرِ. (..............................)

**س٢ اكتبْ أنواعَ السفرِ، مع ذكْر مثالٍ لكلّ واحدٍ منها.**

**س٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يَلي:**

أ من فوائدِ السفرِ:

١- اختيارُ الرفقةِ الصالحةِ.

٢- التعرّفُ على آياتِ اللهِ ﷻ.

٣- دعاءُ ركوبِ الدابةِ.

ب السّفرُ يجعلُ الإنسانَ يعتمدُ على النفسِ؛ لأنّه:

١- يكونُ بعيدًا عن أهلِه.

٢- يستفيدُ من تجاربِه وتجاربِ الآخرينَ.

٣- يتعاونُ مع رفقاءِ السفرِ.

ج إذا دَعَاكَ زميلُك إلى السفرِ معه لحضورِ أحدِ احتفالاتِ الصوفيَّةِ، فإنَّك:

١- ترفضُ لأنَّه سفرٌ محرمٌ.

٢- ترفضُ لأنّك مشغولٌ.

٣- تقبلُ هذا السفرَ.

**س٤ اكتبْ في حدودِ خمسةِ أسطرٍ، كيف تستفيدُ من سفرِك؟**

# آدابُ السفرِ

تعرفْنا في الدرسِ السابقِ على مفهومِ السفرِ، وأنواعِه، وأهميتِه، وفوائدِه، وفي هذا الدرسِ نتعرفُ علَى أهمّ الآدابِ التي على المسلمِ أنْ يُراعيَها أثناءَ سفرِه؛ لكي يحققَ الغايةَ منه.

## أهمّ آدابِ السفرِ:

للسفرِ آدابٌ كثيرةٌ، وعلى المسافرِ أن يُراعِيَها، منها:

١ أنْ يكونَ السفرُ لوجهِ اللهِ ﷻ، والهدفُ منه طاعَةَ اللهِ ﷻ.

٢ استخارةُ اللهِ ﷻ في وقتِ السفرِ ووسيلتِه والرفقة.

٣ استئذانُ الوالدينِ، وتوديعُ الأهلِ والأقاربِ والأصحابِ.

٤ التخطيطُ للسفرِ.

٥ اختيارُ الرفقةِ الصالحةِ التي تُساعدُ علَى ذكْرِ اللهِ ﷻ.

٦ الرفقُ بالأصحابِ، وحسْنُ الخلقِ معَهم.

٧ الالتزامُ بالمواعيدِ.

٨ كثرةُ الدعاءِ في السفرِ؛ لأنه مستَجَابٌ.

## من أدعيةِ السفرِ:

أ **دعاءُ التوديعِ:** كانَ النبيُّ ﷺ إذا رأَى أحَدَ أصحابه ﵁ خارجًا للسفرِ يَدعو لَه قائلاً: «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»(١). وإذا كانَ مسافرًا وَوَدَّعَه أَحَدٌ من أصحابه ﵁ يردّ عليه النبيُّ ﷺ بقولِه: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَك وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»(٢). أي: أدعُو اللهَ ﷾ أن يحفظَ لك دينَك، وأهلَك، وآخِرَ عملِك.

ب **دعاءُ ركوبِ الدابةِ:**

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رِكِبَ دَابَّتَهُ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثًا -أي قال: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ-، ثم قالَ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣-١٤]، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ». وعند رجوعِهِ من السفرِ يقولُها، ويزيد عليها: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»(٣).

ج **دعاءُ دخولِ البلدِ التي سَافَرَ إليها:**

كانَ من دعاءِ النبيّ ﷺ عند دخول بلدٍ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»(٤).

د **دعاءُ النزولِ في مكانٍ معينٍ:**

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»(٥).

**أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ:** أَدْعُو اللهَ ﷾ أَنْ يَحْفَظَكَ.

**مُقْرِنِينَ:** قَادِرُونَ عَلَى تَسْخِيرِه.

**لَمُنْقَلِبُونَ:** رَاجِعُونَ.

**وَاطْوِ:** قَصِّرْ لَنَا مَسَافَةَ السَّفَرِ.

**الصَّاحِبُ:** الَّذِي تَحْفَظُنَا وَتَرْعَانَا.

**وَعْثَاءِ السَّفَرِ:** مَشَقَّة السَّفَرِ.

**وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ:** الْحُزنِ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْوَجْه.

**آيِبُونَ:** رَاجِعُونَ بِالْخَيْرِ.

**التَّامَّاتِ:** الْكَامِلاَت.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٥)، وقال (٢/ ٣١٥): إسناده حسن.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٦٩٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٣٤٥).

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٧٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٨): رجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة.

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٠٨).

## الأنشطة

### نشاط ١

- أمامَك مجموعةٌ من النصوصِ، استنتِجْ منها بعضَ آدابِ السفرِ:

| م | النصّ | الأدبُ |
|---|---|---|
| ١ | قالَ الله سبحانه وتعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ (١) نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾. | |
| ٢ | قال النبيُّ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»(٢). | |
| ٣ | عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، | |

---

- (١) حَرْث الآخِرَة: العَمَل لَهَا وثَوابها.
- (٢) أخرجه أحمد في المسند (٧٥١٠)، وأبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥)، وقال النووي في الإيضاح (٦٢): صحيح.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي –أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ– فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي –أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ– فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي»(١).

## نشاط ٢

- أكملِ الجدولَ، مبينًا كيفَ تتصرّفُ في كلِّ موقفٍ مما يلي:

| م | الموقف | ماذَا تفعَل؟ |
|---|---|---|
| ١ | سمعتَ زميلاً لكَ يقولُ: توديعُ الأقاربِ والأصحابِ عندَ السفرِ لا فائدةَ فيه. | ........................................ |
| ٢ | عند بدايةِ السفرِ لرحلةٍ مدرسيةٍ تأخَّرَ زميلُك عن موعدِه ربعَ ساعةٍ. | ........................................ |
| ٣ | بعدَ ركوبِك السيارَةَ في الرحلةِ رأيتَ زميلَك مشغولاً بحقيبتِه، ولا يرددُ دعاءَ السفرِ. | ........................................ |

---

(١) أخرجه البخاري (١١٦٦).

## نشاط ٣

- قمتَ برحلةِ سفرٍ، صفْ رحلتَك بإكمالِ الشكلِ التالي:

| | |
|---|---|
| الهدفُ مِن الرحلةِ | ..................................................<br>.................................................. |
| آدابُ السفرِ التي التزمْتَ بها | ..................................................<br>.................................................. |
| أهمُّ أدعيةِ السفرِ التي دعوتَ بها | ..................................................<br>.................................................. |
| الفوائدُ التي حققتهَا من السفرِ | ..................................................<br>.................................................. |

## نشاط ٤

- بإشرافِ معلمِك، استنْبِطْ من الحديثِ التالي آدابَ السفرِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي. قَالَ: «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى». قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ». قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ»(١).

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٤٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

## التقويم

**س١** **من آدابِ السفرِ توديعُ المسافرِ.**

أ وضِّح كيفيةَ توديعِ المسافرِ.

ب اكتبْ أهمَّ ثلاث آدابٍ للسفرِ من وجهةِ نظرِك، مَع التعليلِ.

**س٢** «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكِبَ دَابَّته وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى سَفرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا -أي قالَ: الله أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبرُ-، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣-١٤]، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُك فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ».

أ استنبطْ ثلاثَ فوائدَ مِن هذا الدعاءِ.

ب اكتبْ حديثًا يدلُّ على فضْلِ الدعاءِ للمسافرِ عند النزولِ في مكانٍ معينٍ.

**س٣** **اكتبْ في ثلاثةِ أسطرِ موقفَكَ من آدابِ السفرِ، مَعَ التعليلِ.**

# آدابُ الرفقةِ

**من الأمثالِ العربيةِ المشهورةِ:** "اخترِ الجارَ قبل الدارِ، والرفيقَ قبل الطريقِ".

من وجهةِ نظرِك، ما مدَى صحةِ هذا المثلِ؟

إذا قرأتَ هذا الدرسَ بعنايةٍ يمكنُك أنْ تحكمَ على مدى صحةِ هذا المثَلِ.

**مفهومُ الرفقةِ :** من خلالِ المثَلِ، استنتجْ معنَى الرفقةِ.

**المقصودُ بالرفقةِ:** مجموعةُ الزملاءِ الذينَ تُسافِر معَهم.

## أهميةُ الرفقةِ في السفرِ:

السفرُ مع الرفقةِ الصالحةِ يَعملُ على:

١ توفيرِ الأمانِ، وتجنّبِ خطرِ الوحدةِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ»(١).

٢ التعاونِ علَى الخيرِ.

٣ التعوّدِ على النظامِ، وتحملِ المسؤوليةِ، والعملِ الجماعيّ، وحسْنِ الخلُقِ، والتواضعِ، والحلْمِ، وسعةِ الصدرِ، وتقويةِ روابطِ الأخُوّةِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٨).

## آدابُ الرفقة:

وحتَّى تحققَ الرفقةُ في السفرِ أغراضَها شَرَعَ الإسلامُ لها آدابًا، نُوضحُ لكَ أهمّها فيمَا يلي:

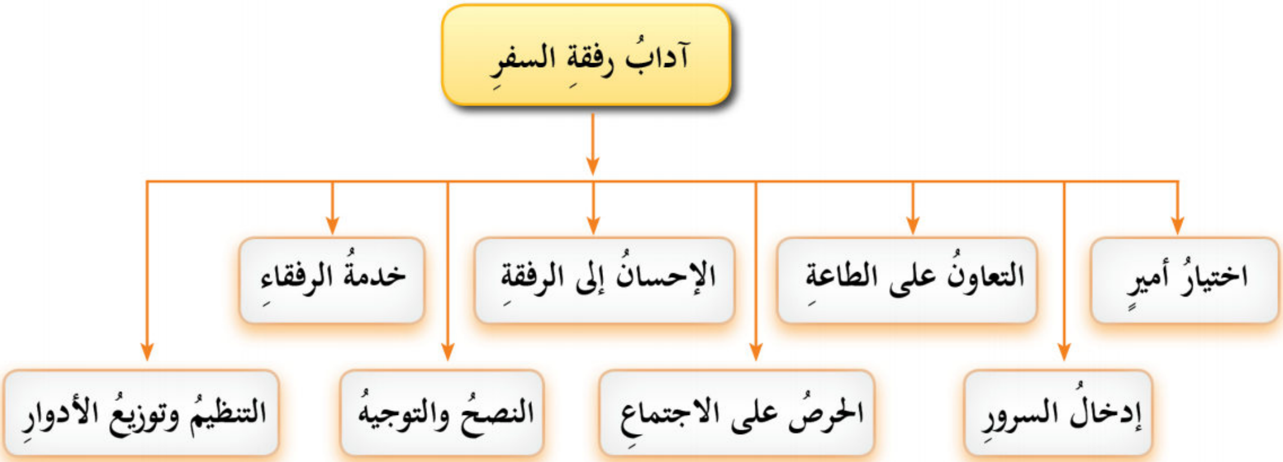
آدابُ رفقةِ السفرِ
اختيارُ أميرٍ
التعاونُ على الطاعةِ
الإحسانُ إلى الرفقةِ
خدمةُ الرفقاءِ
إدخالُ السرورِ
الحرصُ على الاجتماعِ
النصحُ والتوجيهُ
التنظيمُ وتوزيعُ الأدوارِ

١ اختيارُ أميرٍ عندَ بدايةِ السفرِ؛ بأن يُؤَمِّرُوا أحدَهم، ويُطيعوهُ فيمَا يخصّ السفرَ، طالَما لم يأمرْهم بمعصيةِ الله ﷻ؛ لقولِ رسولِ الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ»(١).

٢ التعاونُ على الطاعةِ؛ لقولِ الله ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

٣ الإحسانُ إلى الرفقةِ، فيُعطِيهم ما يَفيضُ عن حاجتِه من زادٍ وغيرِ ذلك، قالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»(٢).

٤ خدمةُ الرفقاءِ، ومشاركتُهم في إعدادِ الطعامِ، وتهيئةُ مكانِ المبيتِ، وحملُ الأمتعةِ؛ فعنْ سفينةَ رضي الله عنه مولَى رسولِ الله ﷺ قالَ: كنا معَ رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فكلّما أَعيا بعضُ القومِ ألقى عليَّ سيْفَه وترسَه ورمْحَه؛ حتّى حملتُ من ذلك شيئًا كثيرًا،

أَعْيَا: تَعِبَ.

سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ: بَعْضَ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ فِي زَمَانِهِمْ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٠٨)، وقال النووي في تحقيق رياض الصالحين (٣٥١): إسناده حسن.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٢٨).

فقالَ لِي النبيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةُ»(١). وهذا التابعيّ الجليلُ مجاهدٌ رَحِمَهُ اللهُ يقولُ: صحبتُ ابنَ عمرَ لأخدمَه، فكان يخدمُني.

٥ التنظيمُ وتوزيعُ الأدوارِ على الجميعِ؛ بتكليفِ كلّ فردٍ بالعملِ الذي يُجيدُه، مثل: شراءِ الحاجاتِ، وإعداد الطعامِ، وتجهيز مكانِ النزولِ، وإعداد برنامج ترفيهيّ، وهكذَا.

٦ إدخالُ السرورِ ببعضِ الألغازِ والطُّرَفِ المباحةِ، فالنبيّ ﷺ كان يُمَازِحُ أصحابَه رضي الله عنهم، فقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا! قَالَ: «إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا»(٢).

**الْإِيَابُ**: الرُّجُوعُ وَالعَوْدَةُ.

٧ الحرصُ على الاجتماعِ في الذهابِ والإيابِ والنزولِ والطعامِ ووقتِ الراحةِ، وتجنّب التفرقِ إلا عندَ الضرورةِ؛ لقولِ الرسولِ ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ»(٣).

٨ نصْح وتوجيهُ الرفقاءِ إلى ما فيهِ مصلحتُهم، وأمْرهم بالمعروفِ، ونَهْيهُم عنِ المنكرِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٩٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٩): روي بأسانيد، ورجاله ثقات.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٢١٣٦)، وأبو داود (٢٦٢٨)، وقال النووي في المجموع (٤/ ٣٩٨): حسن.

## الأنشطة

### نشاط ١

- لو كنتَ مسافرًا، ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

| الموقفُ | التصرفُ الصحيحُ |
|---|---|
| احتاجَ أحدُ الرفقاءِ شراءَ هديةٍ لوالدتِه. | |
| قرَّرَ أحدُ الرفقاءِ أنْ يأكلَ منفردًا. | |
| تشاجرَ أحدُ الرفقةِ مع زميلِه. | |
| كلفَك أميرُ السفرِ بغسْلِ الأطباقِ بعد الطعامِ. | |

### نشاط ٢

- اكتبْ أمامَ كلِّ أدبٍ من آدابِ الرفقةِ الآتيةِ سلوكًا يوافقُه وآخرَ يخالفُه:

| سلوكِيات توافِق | | أدبُ الرفقَة | | سلوكِيات تخالِف |
|---|---|---|---|---|
| .......................... | ↔ | التعاونُ علَى الطاعةِ | ↔ | .......................... |
| .......................... | ↔ | النصحُ والتوجيهُ | ↔ | .......................... |
| .......................... | ↔ | الحرصُ على الاجتماعِ | ↔ | .......................... |
| .......................... | ↔ | الإحسانُ إلى الرفقةِ | ↔ | .......................... |

## نشاط ٣

- لو كنت في سفرٍ، وعُرضتْ عليك الأعمالُ التاليةُ لتشاركَ زملاءَك فيها.

**(الغَداء - الحراسَة - تنظِيف المكَان - شرَاء الطَّعَام)**، فأيّ هذه الأعمالِ تختارُ؟ ولماذا؟

## نشاط ٤

- قال أنسٌ ﷺ: كنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في السفرِ، فمنا الصائمُ ومنا المفطرُ، قال: فنَزَلَ منزلاً في يوم حارٍّ، فسقطَ الصوامُ، وقامَ المفطرون فضَرَبُوا الأبنيةَ، وسَقوا الركابَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ»[1].

فَسَقَطَ الصُّوَّامُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ فَضَرَبُوا الأَبْنِيَةَ، وَسَقَوُا الرِّكَابَ: لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّائِمُونَ الْعَمَلَ؛ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ الصَّوْمِ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ بِالْخِدْمَةِ.

أ) اشرحِ الحديثَ بأسلوبك.

ب) استنتجِ العلاقةَ بين هذا الحديثِ وآدابِ الرفقةِ في السفرِ.

## التقويم

**س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:**

أ) إذا مَرِضَ أحدُ رفاقي أنفقُ عليه من مالِي. (.........)

ب) الرفقةُ هي: مجموعةُ الزملاءِ الذين يُسافرُونَ معي. (.........)

ج) في السفرِ مع الرفقةِ يجهزُ كلّ واحدٍ طعامَه. (.........)

---

[1] متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٨٩٠)، ومسلم (١١١٩).

## س٢ ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ مما يَلي:

أ نهى النبيُّ ﷺ عَنِ السفرِ منفردًا:

١- لأنّ الجماعةَ تحميه من المعصيةِ وقُطّاع الطرقِ.

٢- ليجتَمِعوا على ذِكْرِ اللهِ ﷻ في السفرِ.

٣- لأن الجماعةَ أسرعُ في السيرِ من المنفردِ.

ب السفرُ مع الرفقةِ:

١- يُعلمُ الحرصَ وحفظَ المالِ.
٢- يعلمُ النظامَ وتحملَ المسؤوليةِ.

٣- يُعلمُ الاعتمادَ على الآخرينَ.

ج نهى النبيُّ ﷺ الرفقةَ عن التفرقِ أثناءَ النزولِ أيّ منزلٍ في السفرِ حتى لا:

١- ينفَرِدَ الشيطانُ بأحدِهم.
٢- تَضِيعَ الأمتعةُ.

٣- يَضلّ أحدُهُم الطريقَ.

## س٣ اكتبْ أمامَ كلّ حديثٍ مما يأتِي ما يَدلّ عليه من آدابِ الرفقةِ في السفرِ:

١- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ». (..............................)

٢- قول الرسولِ ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ».

(..............................)

٣- قالَ سفينةُ رضي الله عنه مولى رسولِ اللهِ ﷺ: كنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في سفرٍ، فكلمَا أَعْيا بعضُ القومِ ألقَى عليَّ سَيْفَه وترْسَه ورمْحَه، حتى حملتُ من ذلك شيئًا كثيرًا، فقالَ لي النبيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةٌ».

(..............................)

# الأحكامُ المترتبةُ على السفرِ

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ»(١). وذلك لِمَا يجدُه المسافرُ من المشقةِ والتعبِ أثناءَ السفرِ، ولما يحتاجُه السَّفر من إعدادٍ وترتيبٍ.

وحتى لا يعجزَ المسافرُ عن القيامِ بحقّ اللهِ ﷾ بسببِ انْشغَالِه وضيق وقتِه، خَفَّفَ الله ﷾ عليه، وَرَفَعَ المشقةَ عنه، بأن جَعَلَ للسفرِ أحكامًا خاصَّة به.

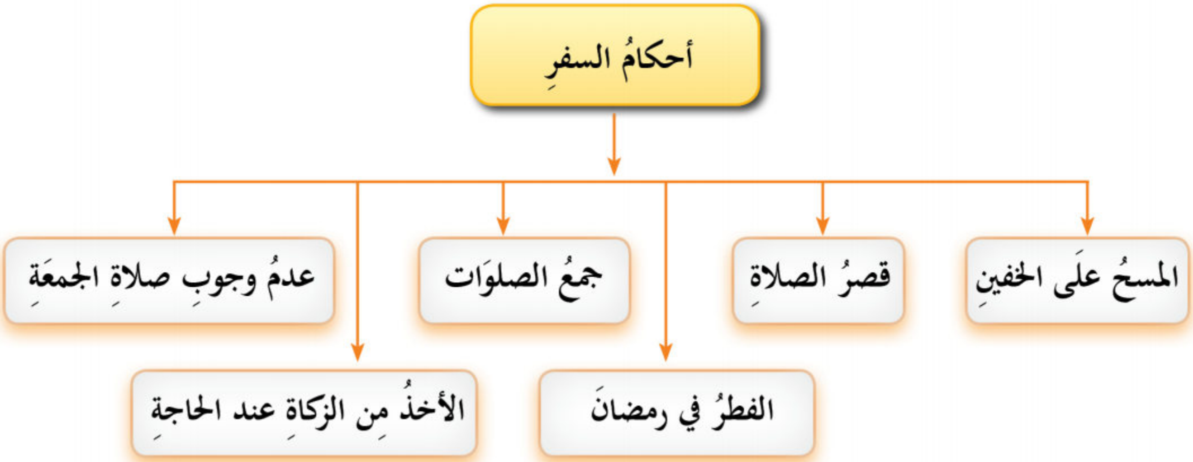
أحكامُ السفرِ
المسحُ علَى الخفينِ
قصرُ الصلاةِ
جمعُ الصلوَاتِ
عدمُ وجوبِ صلاةِ الجمعَةِ
الفطرُ في رمضانَ
الأخذُ مِن الزكاةِ عند الحاجةِ

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٨٠٤)، ومسلم (١٩٢٧).

## الأحكامُ المترتبةُ على السفرِ:

### أولاً: المسْح على الخفين:

المسْحُ على الخفَّيْنِ مشتركٌ بين السفرِ والحضرِ، فالمقيمُ يمسحُ على خفَّيه يومًا وليلةً، والمسافرُ يمسحُ ثلاثةَ أيامٍ بلياليهن، فعَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ ﷺ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتْ: عَلَيْكَ بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: «جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ»⁽¹⁾.

### ثانيًا: قصْرُ الصلاةِ:

وهو أن يُصليَ المسافرُ الصلاةَ الرباعيةَ ركعتينِ بدلاً من أربعِ ركعاتٍ، وهي: الظهرُ والعصرُ والعشاءُ.

**حكمُ قصْرِ الصلاةِ:** قصْر الصلاةِ في السفرِ سُنةٌ مؤكدةٌ، قالَ الله ﷻ: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء: ١٠١]. وعنِ ابنِ عمرَ ﷺ قالَ: «صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ»⁽²⁾.

ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ: سَافَرْتُمْ.

جُنَاحٌ: حَرَجٌ وَإِثْمٌ.

### شروطُ قصْرِ الصلاةِ في السفرِ:

١ أن يكونَ السفرُ مباحًا، لا سفرَ معصيةٍ.

٢ ألا تقلَّ مسافةُ السفرِ عن ثمانيةٍ وأربعينَ ميلاً، وهي تُساوي ثلاثةً وثمانينَ كيلو مترًا تقريبًا.

٣ نيةُ قصْرِ الصلاةِ في السفرِ.

٤ الخروجُ من عمرانِ بلدتِه، فيبدأُ المسافرُ القصْرَ بعد أن يُفارقَ بيوتَ بلْدتِه، فعنْ أنسِ بن مالكٍ ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ⁽³⁾.

ذُو الْحُلَيْفَة: مَكَانٌ يَبْعُدُ عَنِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةَ تِسْعَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ تقريبًا.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٦).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٠٢)، ومسلم (٦٨٩).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٠٨٩)، ومسلم (٦٩٠).

### صلاةُ المسافرِ خلفَ المقيمِ:

وإذا صلَّى المسافرُ خلْف المقيمِ، وأدركَ ولو ركعةً واحدةً وَجَبَ عليه إتمامُ الصلاةِ أربعَ ركعاتٍ.

**ثالثًا: جمْعُ الصلاةِ:** وهوَ أن يجمعَ المسافرُ بين صلاتينِ في وقتِ إحداهما بسببِ السفرِ، والصلواتُ التي يجوزُ الجمعُ بينها هي: الظهرُ مع العصرِ، والمغربُ مع العشاءِ.

### كيفيةُ الجمعِ بين الصلواتِ:

**الجمعُ نوعانِ:**

١ **جمْعُ تقديمٍ:** بأن يصليَ الظهرَ والعصرَ معًا في وقتِ صلاةِ الظهرِ، والمغربَ والعشاءَ معًا في وقتِ صلاةِ المغربِ.

**مثال:** إذا كانت بدايةُ السفرِ بعد أذانِ الظهرِ، وقبلَ العصرِ، ووصوله بعد المغربِ، فإنه يُصلِّي العصرَ مع الظهرِ جمْعَ تقديمٍ في وقتِ صلاةِ الظهرِ قبْل الركوبِ، ويفعلُ مثلَ ذلكَ في المغربِ والعشَاءِ.

٢ **جمْع تأخيرٍ:** بأن يصليَ الظهرَ والعصرَ معًا في وقتِ صلاةِ العصرِ، والمغربَ والعشاءَ معًا في وقت صلاةِ العشاءِ.

**مثال:** إذا بَدَأَ السفر قبلَ وقتِ الظهرِ، وَوَصَلَ بعد دخولِ وقتِ العصرِ؛ فإنه يُصلِّي الظهرَ مع العصرِ جمعَ تأخيرٍ في وقتِ صلاةِ العصرِ، ويفعلُ مثلَ ذلكَ في المغربِ والعشاءِ.

**رابعًا: عدمُ وجوبِ صلاةِ الجمعةِ:**

لا تجبُ صلاةُ الجمعةِ على المسافرِ، فإنْ صلاَّها أجزأتْ عنه، وإن لم يُصلِّها وَجَبَ عليه أن يُصلِّيَ صلاةَ الظهرِ.

**خامسًا: جوازُ الفِطْرِ:**

يجوزُ للمسافرِ الفطرُ في شهرِ رمضانَ، على أن يَقضيَ الأيامَ التي أَفْطَرَها بعد انتهاءِ الشهرِ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

**سادسًا: جوازُ الأخذِ من الزكاةِ:**

يجوزُ للمسافرِ الذي انقطعَ عن بلدِه، ولم يجدْ مَن يُقرِضُه أنْ يأخذَ من أموالِ الزكاةِ، ويُسمى بابنِ السبيلِ.

**يُقرِضُهُ:** يُعْطِيه مَالًا عَلَى سَبِيلِ الدَّيْنِ؛ بِحَيْثُ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى.

## الأنشطة

### نشاط ١

- بإشرافِ معلمِك، استنتجْ أحكامَ السفرِ الوارِدَة في الحديثِ التالِي:

عَنْ مُعَاذٍ ﵁ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا»(١).

**جَمِيعًا**: جَمْعًا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

### نشاط ٢

- اكتبِ الحكمَ الذي يُناسبُ كلَّ حالةٍ مما يأتِي، مع التعليلِ:

| الحالةُ | الحكمُ | التعليلُ |
|---|---|---|
| رجلٌ سافرَ من بلدِه إلى بلدٍ آخرَ لشراءِ خَمرٍ. | | |
| مسافرٌ سُرقت منهُ نقودُه، ولم يجدْ مَن يُقرضُهُ. | | |
| خرجَ يبحثُ عن فرس هَرَبَ منه، فَقَطَعَ مسافةَ القصرِ. | | |
| رجلٌ قرَّر السفرَ قبل صلاةِ الجمعةِ، ولكنه لم يبدأْ إلاَّ بعْدَها. | | |
| رجلٌ بَدَأَ سفرَه بعد المغربِ، وموعدُ وصولِه عندَ الفجرِ. | | |

---

(١) أخرجه مسلم (٧٠٦).

## نشاط ٣

- قارنْ بين القصرِ والجمعِ من خلالِ الجدولِ التالي:

| وجه المقارنةِ | قصْر الصلاةِ | الجمعُ بين الصلاةِ |
|---|---|---|
| التعريفُ | | |
| الصلواتُ | | |
| الحكمُ | | |
| السببُ | | السفرُ، وعند المطرِ والمرضِ والخوفِ |
| الحكمةُ | | |

## نشاط ٤

- ميِّزْ بينَ الصلاةِ التي يجوزُ فيها الجمعُ، أو الجمعُ والقصرُ معًا، والتي لا يَجوزُ فيها بوضْعِ علامةِ (√) أمام ما تراهُ مناسبًا:

| الصلاةُ | من أحكامِ السفرِ | | |
|---|---|---|---|
| | تُجمع | تُقصر | لا تُقصر ولا تُجمع |
| الفجرُ | | | |
| الظهرُ | | | |
| العصرُ | | | |
| المغربُ | | | |
| العشاءُ | | | |

## التقويم

**س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:**

أ من الأحكامِ الخاصةِ بالمسافرِ:

١- عدمُ وجوبِ صلاةِ الجمعةِ.

٢- جوازُ الجمعِ بين العصرِ والمغربِ.

٣- وجوبُ قصرِ الصلاةِ.

ب الصلاةُ التي تُجْمَعُ ولا تُقْصَر:

١- الفجرُ.

٢- العصرُ.

٣- المغربُ.

ج السفرُ الذي لا يَجوزُ فيهِ قصرُ الصلاةِ:

١- سفرُ الطاعةِ.

٢- سفرُ المعصيةِ.

٣- السفرُ المباحُ.

**س٢ ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يلي:**

أ يأخذُ المسافرُ من الزكاةِ إذا احتاجَ إلى المالِ. (صح – خطأ)

ب إن أفطرَ المسافرُ في رمضانَ أيامًا لا يَقضيهَا. (صح – خطأ)

ج قصرُ الصلاةِ وجَمْعُهَا مشقةٌ على المسافرِ. (صح – خطأ)

**س٣ اكتب بإيجازٍ أحكامَ السفرِ التي تطبِّقهَا حينما تكونُ مسافرًا.**

# التخطيطُ للسفرِ

يسافرُ الإنسانُ ليصلَ إلى غايةٍ يريدُها، ويحققَ أهدافًا يَرجوها، سواء كَانَت عبادةً، مثل السفرِ للحجّ والعمرةِ، أو علميّة، أو ماديّة، مثل البحثِ عن رزقٍ حلال، أو ترفيهيَّة.

أرادَ والدُك السفرَ لأداءِ العمرةِ، فكيفَ يُخططُ لها؟

وما الخطواتُ التي يتبعُهَا حتى يضعَ خطةً جيدةً؟

وما أهميةُ تخطيطِه لهذه الرحلةِ؟

هذا ما سنعرفُه في درسِ اليومِ.

## أهميةُ التخطيطِ للسفرِ:

تخطيطُ الإنسانِ لرحلتِه يساعدُ في تحقيقِ أهدافِه، والوصولِ إلى غاياتِه بجهدٍ قليلٍ، وتكاليفَ بسيطةٍ، بعيدًا عن الأخطاءِ والفشلِ.وحتى نستطيعَ التخطيطَ الجيدَ للسفرِ، مستفيدينَ من تجاربِ وخبراتِ السابقينَ، نعرضُ لهجرةِ النبيِّ ﷺ من مكةَ إلى المدينةِ كنموذجٍ للتخطيطِ، ونبينُ كيفَ اشتمَلَتْ خطةُ النبيِّ ﷺ على خطواتِ وسماتِ التخطيطِ الجيدِ؟

## الهجرةُ النبويةُ نموذجٌ للتخطيطِ المتميزِ:

- **الخطوةُ الأولَى:** تحديدُ الرحلةِ، وهي: الهجرةُ من مكةَ إلى المدينةِ.
- **الخطوةُ الثانيةُ:** الغايةُ من الهجرةِ: خروجُ النبيِّ ﷺ من مكةَ، والوصولُ إلى المدينةِ بسلامٍ.

- **الخطوةُ الثالثةُ:** الوسائلُ التي استخدَمَها النبيّ ﷺ لتحقيقِ الغايةِ من الهجرةِ:

١ التوكلُ على اللهِ ﷾.

٢ تأمينُ الخروجِ من بيتِه بالتعميةِ على المشركينَ.

٣ الخروجُ منْ مكةَ.

٤ إفشالُ خططِ المشركينَ في البحثِ عنْه.

٥ متابعةُ أخبارِ قريشٍ.

٦ توفيرُ الطعامِ.

٧ تجهيزُ وسيلةِ الانتقالِ.

٨ طريقُ الذهابِ إلى المدينةِ.

٩ بعضُ المهامِ (الأدوارِ) أثناءَ الهجرةِ قام بتوزيعِها على مجموعةٍ من أصحابِه رضي الله عنهم.

- **الخطوةُ الرابعةُ:** وضْعُ هذه الوسائلِ في صورةِ أهدافٍ عمليةٍ جيدةٍ يمكنُ تحقيقُها، ووَضَعَها النبيُّ ﷺ كالتالي:

**١ التوكّلُ على اللهِ ﷾، ومظاهرُه:**

– أَخْذُ النبيّ ﷺ بالأسبابِ، وتخطيطُه للهجرةِ من كمالِ التوكلِ على اللهِ ﷾؛ فوَفَّقَه اللهُ ﷾ في تنفيذِ الخطةِ، وَحَفِظَه ورَعَاه.

**٢ تأمينُ الخروجِ من بيتِه ﷺ بالتعميةِ على المشركينَ، ومظاهرُه:**

– نوْم عليّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه في فراشِ النبيّ ﷺ ليلةَ الهجرةِ.

– الخروجُ من بيتِه إلى بيتِ أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قُبَيْلَ الفجرِ.

التَّعْمِيَةُ: إِخْفَاءُ الْخَبَرِ، وَالْمُرَادُ: إِخْفَاءُ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَحَرُّكَاتِهِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

**٣ الخروجُ من مكةَ المكرمةِ، وتمثّلَ ذلكَ في:**

– الخروجِ وقتَ الظهيرةِ من البابِ الخلفيّ لبيتِ أبي بكرٍ رضي الله عنه.

**٤ إفشالُ خططِ المشركينَ في البحثِ عنه، وَظَهَرَ ذلكَ في:**

– الاتجاهِ جنوبًا عكسَ اتجاهِ المدينةِ للتعميَةِ على المشركينَ.

– الاختفاءِ ثلاثةَ أيامٍ في غارِ ثَوْرٍ.

وتظهرُ عنايةُ اللهِ تعالَى بنبيّه ﷺ ورعايته ونصْره وحفْظه له عندما وَصَلَ المشركون إلى الغارِ وهُم يبحثونَ عنه، ونَظَرَ أَبُو بَكْرٍ الصّدّيق رضي الله عنه إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤوسِهما وَهما فِي الْغَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. فَقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا؟»⁽¹⁾.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١).

**٥ متابعةُ أخبارِ قريشٍ، وكانَ الهدفُ العمليّ:**

- تتبُّع عبد الله بن أبِي بكرٍ الصديقِ ﵄ لأخبارِ قريشٍ، ونقْلها لهما في الغارِ كلَّ يومٍ.

**٦ توفيرُ الطعامِ، وتمثلَ في:**

- قيامِ أسماء بنتِ أبي بكرٍ الصديقِ ﵄ بإحضارِ الطعامِ لهما كلَّ ليلةٍ.
- رعْيِ عامرِ بن فُهَيْرَةَ ؓ للأغنامِ قريبًا من الغارِ، وقبلَ الصباحِ يذهبُ بها إلى الغارِ؛ ليسقيهمَا من ألبانِها، ويُخفي آثارَ أقدامِ عبدِ الله وأسماء ابني أبي بكرٍ الصديقِ ؓ.

**٧ وسيلةُ الانتقالِ:**

- تجهيزُ أبي بكرٍ الصديقِ ؓ لراحلتينِ.

**٨ طريقُ الذهابِ إلى المدينةِ:**

- السيرُ في طريقٍ بعيدٍ عن الطرقِ المعهودَةِ التي يَستخدمُهَا المسافرُون من مكةَ إلى المدينة.
- اتخاذُ عبدِ الله بن أُرَيْقط –رجلٌ أمينٌ رغْم أنه مشركٌ– دليلاً لهما في الطريقِ لخبرتِه بالطرقِ.

- **الخطوةُ الخامسةُ:** الاستشارةُ:

استشارَ النبيُّ ﷺ صاحبَه أبا بكرٍ الصديقَ ؓ؛ فهو صاحبُه في الهجرةِ، وخبيرٌ في السفرِ وطرقِه؛ بسببِ عَمَلِه بالتجارةِ، ويحبّ النبيّ ﷺ، ويرجو له الخيرَ.

- **الخطوةُ السادسةُ:** كتابةُ الخطةِ خطوةً خطوةً، وخطة الهجرةِ لم يكتبْها النبيُّ ﷺ، فقد كان يحفظُهَا.
- **الخطوةُ السابعةُ:** التنفيذُ، نَفَّذَ النبيُّ ﷺ وأصحابُه ﵃ الخطةَ بكلّ دقةٍ.
- **الخطوةُ الثامنةُ:** التقويمُ المستمرّ، ومعالجةُ جوانبِ التقصيرِ:

لم يكنْ في خطةِ الهجرةِ جوانبُ تقصيرٍ؛ لقيامِ كلّ واحدٍ بدورِه على أكملِ وجه وَفْقًا للخطةِ التي وَضَعَها النبيّ ﷺ.

ومما سَبَقَ يتضحُ لنا من تخطيطِ النبيّ ﷺ للهجرةِ أهميَّة التخطيطِ في تحقيقِ الأهدافِ، والوصولِ إلى الغاياتِ، ومن هنا يَنبغي علينْا الاهتمَام بالتخطِيطِ للنهوضِ بأنفسنا وأمَّتنا، فلو نجحَ كلُّ فردٍ منا في التخطيطِ لحياته، وكانَ على وعْيٍ بدورِه في تحقيقِ هذه النهضةِ، فسوفَ نصبحُ بلا شكٍّ أمة ناجحةً تستحقُّ أن تكونَ خيرَ أمةٍ أخرِجَتْ للناسِ.

## الأنشطة

### نشاط ١

- اكتبِ الآيةَ (٤٠) من سورةِ التوبةِ التي تحدثتْ عن الهجرةِ، واستنتجْ منهَا ما يدلُّ على توكلِ النبيّ ﷺ على الله سبحانه وتعالى.

### نشاط ٢

- يريدُ والدك أنْ يسافرَ لأداءِ فريضةِ الحجّ هذا العامَ.

من خلالِ دراستِك، كيفَ تساعدُه في التخطيطِ لرحلتِه؟

### نشاط ٣

- أردتَ السفرَ مع زملائِك إلى العاصمةِ في رحلةٍ ترفيهيةٍ لمدةِ يومٍ واحد، بالتعاونِ معهم، خططْ لهذه الرحلةِ.

| الغايةُ من الرحلةِ | الوسائلُ المستخدمَةُ | الأهدافُ العمليةُ | الاستشَارةُ والاستخَارةُ | كتابةُ الخطةِ | التنفيذُ والمتابعةُ | التقويمُ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الترفيه عن النَفسِ | الطعَام | | | | | |
| | المال | | | | | |
| | | | | | | |
| | | | | | | |
| | | | | | | |

## ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

### تعلمت من هذه الوحدةِ:

١– أن السفرَ انتقالٌ من مكانِ الإقامةِ إلى مكانٍ بعيدٍ؛ لتحقيقِ أغراضٍ خاصةٍ.

٢– أن أغراضَ الناسِ تتباينُ من السفرِ؛ فمنهم من يسافرُ للتعلمِ، ومنهم من يُسافر لتحصيلِ الرزقِ، ومنهم مَن يسافرُ للراحةِ والتنزُّه.

٣– أنه لا بدَّ من الاستفادةِ من السفرِ؛ حتى لا يضيعَ التعبُ والمشقةُ في السفرِ بلا فائدةٍ.

٤– أن للسفرِ آدابًا منها: توديعُ المسافرِ، والدعاءُ عند الركوبِ والصعودِ والنُّزولِ.

٥– الحاجةَ الماسةَ للرفقةِ في السفرِ؛ لِمَا لها من دورٍ في الحفاظِ على المسافرِ، وتنميةِ مهاراته الشخصيّة.

٦– معرفةَ السفرِ المحرمِ؛ لتجنُّبِه، وعدمِ الوقوعِ في آثارِه.

٧– أن للسفرِ أحكامًا خاصةً جاءَ بها التشريعُ؛ تخفيفًا عن المسافرِ، ورحمةً به، منها: قصرُ الصلاةِ وجمعُها، والإفطارُ في الصومِ.

٨– أن السفرَ رحلةٌ ذاتُ أهدافٍ يجبُ التخطيطُ لها؛ حتى تنجحَ وتؤتيَ ثمارَها.

٩– التدريبَ العمليَّ على التخطيطِ للسفرِ والرحلاتِ.

١٠– من النماذجِ التي انطبقَ عليها التخطيطُ الناجحُ في السفرِ رحلةُ السفرِ في الهجرةِ النبويةِ.

تم بحمد الله تعالى

## التقويم

**س١ أكملْ مكانَ النقاطِ بكلمةٍ مناسبةٍ:**

أ وَضَعَ النبيُّ ﷺ .................. للهجرةِ من مكةَ إلى المدينةِ.

ب في التخطيطِ نأخذُ بـ .................. معَ .................. على اللهِ ﷾.

ج تتعلمُ من الهجرةِ النبويةِ كيفيةَ التخطيطِ ..............................

**س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ:**

أ وَظَّفَ النبيُّ ﷺ أصحابَه رضي الله عنهم في القيامِ بالهجرةِ. (.........)

ب تحديدُ الأهدافِ يكونُ أثناءَ الرحلةِ. (.........)

ج في التخطيطِ تستفيدُ من تجاربِ وخبراتِ السابقينَ. (.........)

د التخطيطُ للرحلةِ يُقيِّدُ حريتَنا، ويؤثِّر على الاستمتَاعِ بها. (.........)

**س٣ ما الأهدافُ العمليةُ التي وَضَعَها النبيُّ ﷺ لكلِّ وسيلةٍ مما يأتي:**

أ إفشَال خطط المشركينَ في البحثِ عنْهُ.

ب توفيرِ الطعامِ.

ج طرِيق الذهَابِ إلى المدينةِ.

**س٤ حددْ أهمَّ ثلاثِ خطواتٍ في التخطيطِ لرحلةِ سفرٍ، مستفيدًا من رحلةِ الهجرةِ.**

| | | | |
|---|---|---|---|
| الخطوَة | | | |
| التطبيقُ على الهجرةِ | | | |

**س٥ توكلَ النبيُّ ﷺ على اللهِ ﷾ في الهجرةِ، فأخذَ بالأسبابِ، وخطَّطَ لها؛ فحَفظَه اللهُ ﷾ برعايتِه وعنايتِه، وضحْ ذلِك، مع الدليلِ.**